يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון
الاربعاء ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٨ / ٣٠ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن ٣,٠٠ ش.ج
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
28.1.1998
vo224/54

فتى من أم الفحم بترت المفرقعات اصابعه!!

(ص٢٤)

احتجاب «الاتحاد» ايام العيد

● "الاتحاد" - مع حلول عيد الفطر السعيد، غدا الخميس، يسعدنا ان نرفع للمحتفلين بالعيد وللامتين العربية والاسلامية، ولجميع ابناء شعبنا وقراء "الاتحاد"، احر التهاني واطيب الاماني، راجين ان يعود العيد عليهم جميعاً وقد تحققت تطلعاتهم بالعيش الحر الكريم، في اجواء من السلام والاطمئنان.

وبهذه المناسبة ستحتجب "الاتحاد" غداً وبعد غد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاحد.

● عمرو موسى: احتمالات عقد القمة قائمة! ●عصمت عبد المجيد: القمة تحتاج اعدادا جيدا●



نسبق القمة مشاورات لتصفية الشوائب في الموقف العربي!

(ص٢و٣)

في تقريرها حول «الانجازات» للعرب

الحكومة تستنسخ

* عدد «الاقلايات» ازداد دون تفسير!*

مفاوضات لبنانية اسرائيلية على صفحات "الاتحاد"

لولا الحياء..

كيف كانت ستبدو وثيقة الشروط الاسرائيلية؟!

نتانياهو يرفض الانسحاب من الجولان مقابل سلام مع سوريا!

(ص٢و٣)



بيل ضحية مؤامرة يمينية

(ص٣)

خلال لقاء مع وفدين من الجبهة – وحركة التغيير

رئيس الحكومة الاردني: علاقاتنا مع القيادة الفلسطينية ممتازة لكن هناك الدساسين

(ص٣)

مسابقة رمضان

(ص٢٢)

(انظر الاعلان في الملحق)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

في جلسة لجنة الداخلية مع الوزير شارون

● ويضيف: الامور تسير ببطء، وآمل، بما اننا لا ننوي التنازل بسهولة عن مقاعدنا، ان ارى تطور هذه البلدات ●دقة معلومات شارون تثير ضحك الحضور



● من فعاليات العرب البدو

● القدس – لمندوب «الاتحاد» – قال وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، ان تطوير المواطنين البدو في النقب يحتاج الى مسيرة متواصلة مداها عشر سنوات، واستثمار مالي بمقدار (٣٠٠) مليون شيكل.

وكان شارون يتحدث في جلسة لجنة الداخلية البرلمانية التي ناقشت، امس الاثنين، اوضاع المواطنين العرب في النقب، بحضور عشرات ممثلي القرى غير المعترف بها و«لجنة الاربعين» و«جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو» وممثلي وزارة البنى التحتية وسلطة الحدائق العامة.

وقال شارون انه يجب معالجة اوضاع القرى القائمة (البلدات السبع التي اقامتها الحكومة لتركيز عرب النقب - المحرر) وتطويرها بحيث تستوعب المزيد من السكان.

واكد ان الحكومة تخطط لاقامة ٤–٥ قرى جديدة بحيث يصل عدد البلدات العربية في النقب الى ١٢ بلدة.

واضاف: ان الامور تسير ببطء، وآمل بما اننا لا ننوي ترك مقاعدنا بسهولة، ان ارى تطور هذه البلدات.

وكان افتتح الجلسة رئيس لجنة الداخلية النائب صالح طريف، طالبا من الوزير شارون صياغة سياسة تؤدي الى حل مشكلة عرب النقب واوامر هدم البيوت التي تلاحقهم يومياً.

واكد طريف ضرورة توفير مرافق التعليم لكل طفل في اسرائيل، دون خشية من صدور امر بهدم مدرسته.

وتحدث النائب طلب الصانع (العربية الموحدة) فقال انه يشعر بتوجه ايجابي من قبل الوزير شارون، لكنه اعرب عن امله بأن يتم اعداد خطة شاملة لحل مجمل قضية عرب النقب.

وتحدث في الجلسة العديد من ممثلي القرى غير المعترف بها فأكدوا رفضهم لسياسة الاخلاء من بيوتهم واصرارهم على الاعتراف بقراهم ومدهم بالخدمات الاساسية.

وحسب ما قاله شارون في تلخيصه للنقاش، فان الحكومة تنوي قريبا الاعتراف بقرية الهواشلة وضم قريتي ابو قرينات وابو صلب ... لا يعارض اشراك السكان في المخططات الحكومية، بل على ... يسعى الى ذلك.

دقة معلومات شارون تثير الضحك

وفي معرض رده على نقاش الاهالي، اثار شارون ضحك ... دقة معلوماته حول اوضاع عرب النقب، فحين رد على نقاش رئيس ... مؤازرة وحماية حقوق البدو، نوري العقبي، قال شارون: ... على قطعة الارض الرائعة التي امتلكتها في حورة!

فما كان من العقبي الا ان هب صارخا: «ولكنني لا املك ...» واوقع هذا الامر شارون بالحرج فحاول الخروج من مأزقه ... زيارة قام بها الى المنطقة عن صاحب الارض، فقالوا له انها ... العقبي.

ثم مال شارون على دوديك شوشاني، رئيس دائرة تطوير ... عن صحة المعلومات، وعاد ليقول: فهمت انك تملك قطعة ارض ... سنفحص الموضوع!

تخفيض الفائدة البنكية بنسبة ٠,٥٪ فقط!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل، تخفيض الفائدة البنكية في الشهر المقبل بنسبة نصف بالمئة فقط، على الرغم من ان جدول الغلاء سجل في الشهرين الاخيرين انخفاضا بنسبة ٠,٣٪ في كل شهر، ومجمل التضخم المالي في العام المنصرم لم يتجاوز نسبة ٧٪.

وطالب رئيس اتحاد ارباب الصناعة دان بروبر، ورئيس الهستدروت عمير بيرتس، بتخفيض اكبر للفائدة، الا ان بنك اسرائيل ادعى ان عدة عوامل داخلية وخارجية تلزمه بعدم اجراء تخفيض اكبر، خاصة الازمة الاقتصادية في الشرق الاقصى.

وعلى صعيد الازمة الاقتصادية فقد اشارت معطيات الغرفة التجارية في تل ابيب الى ان كل متجر رابع في المركز التجاري في تل ابيب مغلق، وانه من المتوقع ان تغلق ١٠٪ من محلات الجملة في تل ابيب ابوابها في العام الجاري، وهذا يعني قذف حوالي ثلاثة آلاف عامل الى سوق البطالة.

المرة الثالثة:

السجن الفعلي على عناد جمال معدي لرفضه الخدمة الاجبارية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض ضابط عسكري كبير، أمس الاثنين، السجن الفعلي (٢٨ يوما) على الشاب عناد جمال معدي، من يركا لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش.

ويرفض عناد الخدمة من منطلقات قومية وضميرية ومبدئية وأكد عدة مرات أنه يفضل السجن على الخدمة في جيش يقمع شعبه ويحتل أرضه ويلاحق أطفاله.

وهذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها على عناد معدي بالسجن الفعلي، ففي المرة الأولى حكم عليه ضابط عسكري بالسجن الفعلي (٢٨ يوما).

يذكر ان جميع انجال الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، رفضوا الخدمة الاجبارية كليا وسجنوا لعدة أشهر.

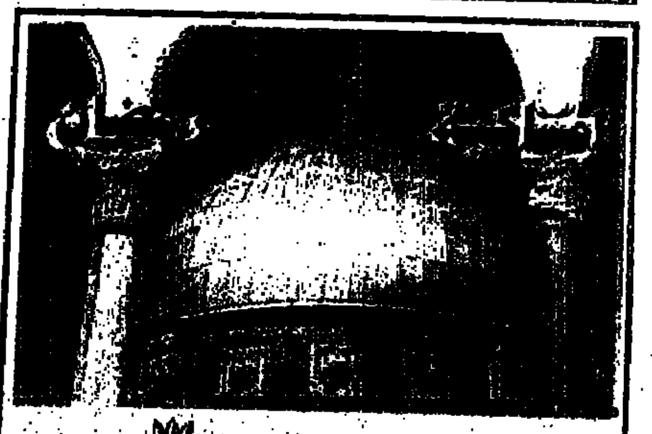
وقال الشيخ جمال معدي لـ «الاتحاد»: اعتز برفض أبنائي الخدمة في جيش الاحتلال، وهذه نتيجة غرس مفاهيم حب الانسان والاعتزاز بالانتماء القومي للامة العربية واننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

الموافقة على تغيير مواقع خطوط الضغط العالي الكهربائي المقررة في اراضي عسفيا

● حيفا – مكتب – «الاتحاد» – وافق وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، على موقف لجنة الداخلية البرلمانية المتجسد بتغيير مواقع خطوط الضغط العالي الكهربائي المخططة في اراضي قرية عسفيا.

وقبل شارون الادعاء، في لجنة الداخلية، امس الاثنين، ان القرارات بشأن خطوط الضغط العالي المذكورة اتخذت بدون استشارة اصحاب الاراضي وبغيابهم.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته لجنة الداخلية، امس، وبحثت فيه شكوى اصحاب الاراضي من عسفيا الذين يعارضون وضع الخطوط في اراضيهم، وتقرر في ... اللجنة، الذي حضره ... اجتماع ثان في الاسبوع ... بحضور رئيس ... المجلس القطري ... وممثلين عن وزارة ... عام شركة الكهرباء ... اصحاب اراضي عسفيا ... ومجلس عسفيا المحلي ... للتوصل الى تفاهم.



برعاية دوبك

تتمنى لكم صوما مقبولا وافطارا شهيا

اليوم	تاريخ	رمضان	امساك	فجر	ظهور	عصر	مغرب	عشاء
الثلاثاء	١/٢٧	٢٩	٤,٥١	٥,١١	١١,٥٢	٢,٤٧	٥,١٢	٦,٣١
الاربعاء	١/٢٨	٣٠	٤,٥١	٥,١١	١١,٥٢	٢,٤٨	٥,١٣	٦,٣٢

الفلسطينيون يقترحون عقد قمة عربية اوروبية لمواجهة التصلب الاسرائيلي

● عمرو موسى: احتمالات عقد القمة قائمة! ● عصمت عبد المجيد: القمة تحتاج إعدادا جيدا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقترح الفلسطينيون، امس الثلاثاء، عقد قمة اوروبية - عربية لمواجهة تصلب اسرائيل الذي يعتبرون انه اوصل عملية السلام الى طريق مسدود.

وقال وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث، «لا استبعد قمة مصغرة تشمل بعض قادة الدول العربية وقادة بعض الدول الاوروبية للسعي الى انقاذ الموقف».

[illegible]

وتابع «سيكون هناك تحرك فلسطيني على المستوى العربي والاوروبي والدولي لمواجهة كافة التحديات، خصوصا وان الادارة الامريكية بكل جهودها لم تستطع ان تفرض على الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات او حتى الالتزام بها».

وعلى الصعيد ذاته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ان احتمالات عقد قمة عربية قائمة، وان الفكرة مطروحة غير انه لم تتخذ اجراءات بشأن عقدها انما تجري مشاورات.

جاء ذلك في تصريح اعلامي، امس الثلاثاء، بعد اجتماع عقد في القاهرة، بين الرئيسين المصري حسني مبارك، والفلسطيني، ياسر عرفات ...

[illegible]

العربية تحتاج لاعداد جيد لضمان نجاحها، مؤكدا انه ينبغي الانتظار لمعرفة وجهة نظر مختلف القادة العرب.

واشار مساعد امين جامعة الدول العربية محمد زكريا اسماعيل، الى ان عدة دول عربية تتجه الى عقد قمة عربية بعد فشل مفاوضات واشنطن.



* بلير وعرفات *

هيلاري كلينتون تدين «الحملة السياسية» ضد زوجها



* كلينتون وهيلاري *

● نيويورك - الوكالات - دانت زوجة الرئيس الامريكي، هيلاري كلينتون، امس الثلاثاء، «الحملة السياسية» التي تشن ضد زوجها في اطار فضيحة مونيكا ليفينسكي التي تهز البيت الابيض منذ اسبوع.

وقالت هيلاري كلينتون، في مقابلة اجرتها معها شبكة التلفزة ...

[illegible]

خلال لقاء مع وفدين من الجبهة وحركة التغيير

رئيس الحكومة الاردني: علاقاتنا مع القيادة الفلسطينية ممتازة لكن هناك دساسين

* المتكلمون من الوفدين يؤكدون على أهمية هذه العلاقات وعلى اهمية الموقف العربي الموحد لدعم عملية السلام واعادتها الى مسارها الطبيعي * د. عبد السلام المجالي يعد بالعمل على زيادة عدد الحجاج والطلاب الجامعيين العرب من اسرائيل *

* عمان - لمندوب «الاتحاد» - اكد رئيس الحكومة الاردنية، د. عبد السلام المجالي، ان العلاقات الاردنية - الفلسطينية على مستويي الشعب والقيادة هي علاقات ممتازة يتم تطويرها وتعميقها باستمرار، ويتم فيها التنسيق المشترك، لكن هناك فئات من الدساسين الذين نعرفهم بروجون الشائعات والتشكيك بهدف تفسيخ هذه العلاقات. لأنهم يعرفون ما هي اهميتها. وكان المجالي يرد بذلك على مناشدة اعضاء وفد من الجبهة ...

[illegible]

موقف موحد بواجه التحديات القائمة. وطرح تساؤلات عن محاولات حكومة اسرائيل وغيرها لتفسيخ الصف العربي. واشار الى قضية الحلف الاسرائيلي - التركي العسكري، وتساءل عن مغزى مشاركة الاردن بصفة مراقب فيه.

ثم تكلم د. احمد طيبي وقال: يشرفني ان احضر اليكم مع الاخوة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي هي الجذع والاصل في كفاح جماهيرنا. ودعا الى مضاعفة نشاط الاردن والملك حسين بشكل خاص للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي في قضية دفع عملية السلام ومنع نتنياهو من دهورتها.

ثم تكلم الحاج جمال طربية، عضو سكرتارية الجبهة، فدعا الى زيادة عدد الحجاج من المسلمين في اسرائيل الى مكة المكرمة.

وقد رد رئيس الوزراء، بالعودة على تأكيد تأثره وتأثر الملك من اللقاء مع ممثلي الجماهير العربية في اسرائيل. وقال: نحن متفائلون من عملية السلام ...

[illegible]

فيما ينسق كلينتون مع «الحلفاء»

بغداد: امريكا ستندم على اي عدوان عسكري!

●مجلس قيادة الثورة العراقية يبحث الوضع، امس ●كلينتون يهاتف بلير ويتفقان على التنسيق مع الحلفاء لمواجهة العراق! ●كوفي انان: ايجاد حل دبلوماسي يجعل اللجوء الى القوة غير ضروري●

● واشنطن - الوكالات - فيما واصلت الاساطيل البحرية الامريكية والبريطانية تعزيز تواجدها في الخليج، اعلن مسؤول امريكي، امس الثلاثاء، ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، هاتف رئيس الوزراء البريطاني، طوني بلير، واعتبر كلاهما الازمة مع العراق «خطيرة»، واكدا «تصميمهما المشترك على ان يتم تطبيق قرارات الامم المتحدة» و«على ضرورة مواصلة تنسيق العمل بين الولايات المتحدة وحلفائها تنسيقا وثيقا في وجه العراق».

وبريطانيا هي اقرب حليف للولايات المتحدة، وستكون على الارجح البلد الوحيد الذي سيشارك في ضربة عسكرية امريكية ضد العراق تتزايد الاحتمالات بشأن توجيهها يوما بعد يوم، بحجة رفض بغداد السماح لخبراء الامم المتحدة القيام بعمليات التفتيش.

واشار المسؤول الامريكي الى ان كلينتون سيجري اتصالات اخرى مع زعماء آخرين. ومن المقرر ان يلتقي كلينتون وبلير في البيت الابيض في الخامس من الشهر القادم.

هذا وقد عقد مجلس قيادة الثورة العراقية برئاسة صدام حسين، امس، اجتماعا خصص للبحث في «الوضع السياسي في العراق». وكان العراق اتهم الولايات المتحدة رسميا، امس، بالتحضير لشن هجوم عسكري عليه. واكد ان الامريكيين سيندمون عليه «ولن يحصدوا الا المزيد من الخيبة والخزي».

واعتبر ان عدم حماس الولايات المتحدة للمبادرة الروسية الهادفة الى حل الازمة بين العراق والامم المتحدة «يوفر دليلا قاطعا آخر على ان الحكومة الامريكية خططت وتهيأت لشن العدوان على العراق، ولذلك لا تريد لدولة اخرى ان تبذل جهودا دبلوماسية خيرة لايجاد حل للازمة القائمة ودرء مخاطر العدوان العسكري».

هذا وابدى وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، والامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، امس الثلاثاء، في باريس، قلقهما من امكانية توجيه ضربة عسكرية الى العراق وايدا «مواصلة الجهود الدبلوماسية» لنزع فتيل الازمة.

واوضح مصدر دبلوماسي في باريس ان فيدرين وانان ابديا خشيتهما من اعتماد «منطق الحرب» وتبادلا وجهات النظر في شأن انعكاسات اي ضربات جوية قد توجه الى العراق، معتبرين انها قد تؤدي الى «زعزعة كلية» لنظام المراقبة الذي وضعه مجلس الامن في العراق.

وقال فيدرين «في الوقت الراهن ينبغي مواصلة المساعي السياسية والدبلوماسية لايجاد حل للازمة». واضاف «الحل هو ان يقبل العراق بالتعاون مع لجنة الامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية كما تنص عليه قرارات المنظمة الدولية».

واشار انان الى زيارة المبعوث الروسي الى بغداد، واعرب عن الامل في «ايجاد حل دبلوماسي يجعل اللجوء الى القوة غير ضروري». ولفت الى انه لا يزال «على اتصال مع العراقيين». فيما امتنع فيدرين عن الرد على سؤال عما اذا كانت فرنسا تشارك روسيا معارضتها الشديدة لاي لجوء الى القوة!

وزيرا الخارجية والحربية الامريكيان الى اوروبا والخليج!

● واشنطن - الوكالات - اعلن، في ساعة متأخرة من ليلة امس، ان وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، ستبدأ غدا الخميس، جولة في اوروبا والشرق الاوسط على مدى اسبوع. وستصل اولا الى باريس للاجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، ثم تتوجه الى لندن للقاء وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، الذي دعم وجهة النظر الامريكية بخصوص رد حازم ضد العراق. وتسعى اولبرايت كذلك الى ترتيب لقاء مع وزير الخارجية الروسي، يفغيني بريماكوف. ثم تطير الى اسرائيل وفلسطين للاجتماع مع نتنياهو وعرفات. ثم تتوجه الى السعودية والكويت حسبما اكدت مصادر امريكية.

ومن جهة اخرى اعلن ان وزير الحربية الامريكي، وليام كوهن، سيتوجه الى الخليج في اول شباط القادم «ليتشاور حلفاء الولايات المتحدة بشأن عمل عسكري ضد العراق»! واكد المتحدث باسم «البنتاغون» ان «ثمة انطباعا متزايدا بان الخيارات الدبلوماسية استنفدت»!

لقاء اليوم



مع: فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف».

حول: الدعوة لقمة عربية.

تسبق القمة مشاورات لتصفية الشوائب في الموقف العربي!

● دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى عقد قمة عربية طارئة، وأجرى ويجري مشاورات تحضيرا لعقدها.

حول الموضوع التقينا رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف»، فاروق القدومي.

● «الاتحاد» - ما هي الدوافع الاساسية لعقد قمة عربية؟

- القدومي: «الدوافع الاساسية تكمن في الظروف التي تخيم على المنطقة بسبب سياسة نتنياهو الرافضة للسلام الحقيقي العادل ...

[illegible]

● «الاتحاد» - اين سيعقد مؤتمر القمة؟

- القدومي: «في الحقيقة كل الدول مقترحة لعقد المؤتمر».

● «الاتحاد» - ومتى سيعقد؟

- القدوي: «التحضيرات جارية على قدم وساق وقد تستغرق عدة أشهر».

● «الاتحاد» - لكن الرئيس عرفات يدعو الى قمة مستعجلة فلماذا التأخير؟

[illegible]

(سهيل قبلان)

نتنياهو يرفض الانسحاب من الجولان مقابل سلام مع سوريا!

●ولا عودة الى حدود الرابع من حزيران (٦٧)!! ● الكشف عن افكار جديدة لتجنيد طلاب المدارس الدينية اليهودية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان بتاتا مقابل سلام مع سوريا، مدعيا وان الجولان جزء من اسرائيل ...

[illegible]

وردا على سؤال احد الطلاب، كشف نتنياهو النقاب عن وجود افكار جديدة لم يفصح عن مضمونها حول تجنيد طلاب المدارس الدينية ...

[illegible]

«ونحن في اتصالات دائمة مع الادارة الامريكية حول الموضوع».

وعزا نتنياهو مسألة اعتقال الشابين العربيين من اسرائيل امس الاول، الاثنين، الى الجهود المكثفة ...

[illegible]

جمعية العطاء الشفاعمرية توزع اموال الزكاة في فلسطين

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام، امس الثلاثاء، وفد من جمعية العطاء الشفاعمرية بزيارة الى مكتب حزب الشعب الفلسطيني في مدينة نابلس، والتقى الوفد عددا من قادة حزب الشعب.

ورحب بالوفد عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب عاصم عبد الهادي، فحيا الوفد الشفاعمري وشكر جمعية العطاء على دعمها المالي المتواصل للمحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني، وعلى المهمة والعمل الانساني الذي تقوم به. واكد عبد الهادي في كلمته على ضرورة التواصل بين ابناء الشعب الواحد.

وتحدث اعضاء الوفد الشفاعمري الذي ضم كل من سعيد بركة وعمر حمدي و محمد عطارية وخليل حمودة وعدنان حمادة وعرسان حمادة ومناع خطيب.

فاكدوا في كلماتهم على مواصلة دعم الاهل والاشقاء من المحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني.

ثم قام الوفد بجولة في حي القصبة في المدينة حيث وزع معايدات مالية نقدية على اهالي الشهداء والمعتقلين من ابناء المدينة.

ويذكر ان جمعية العطاء تجمع سنويا اموال زكاة الفطر وتقدمها الى المحتاجين من ابناء الشعب الفلسطيني. وكانت الجمعية قد ارسلت وفدا قبل اسبوع الى مدينة جنين ومخيماتها حيث قدموا ١٦ طنا من المواد الغذائية والتموينية.

المعارضة: بلدية الطيبة ترفع نسبة الضرائب وتخفض الخدمات

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو صبح – اصدرت المعارضة في الطيبة منشورا وزع على المساجد، تعرض الى عدم عقد جلسة واحدة لبلدية الطيبة منذ خمس سنوات لبحث موضوع الميزانيات السنوية، بالرغم من مطالبة المعارضة، بما فيها الجبهة، خلال هذه المدة الطويلة بعقد جلسات دورية للمجلس البلدي.

وكانت «الاتحاد» قد تطرقت لهذا الموضوع حيث رد السيد محمد عبد القادر حاج يحيى المسؤول عن البنية التحتية في البلدية، ان المعارضة تبغي من المطالبة بعقد جلسات البلدية اسقاط الادارة الحالية فقط.

اما رد رئيس البلدية رفيق حاج يحيى على مطالب حاكم اللواء الجنوبي بعقد جلسات المجلس البلدي، فكان انه سيعقد جلسة بعد عيد الفطر السعيد، بسبب تعذر عقدها خلال شهر رمضان!

وتأتي اثارة هذه القضية مجددا، بعد ان تم رفع ضريبة الارنونا، التي بدأت قسائمها تصل للاهالي، بنسبة (١٣٪). وتتساءل المعارضة: هل ازدادت الخدمات بنسبة ارتفاع الضريبة؟! وتشير ايضا الى مشاكل الشوارع، والمياه العادمة، وقضايا المدارس والمؤسسات التعليمية والثقافية عامة.

وطالب المنشور البلدية بتقديم تقرير مالي كل (٣) اشهر، حسب القانون، وفي نهاية كل سنة مالية.

النائب محاميد يطالب ببحث موضوع تجاهل الشعب الفلسطيني من كتب تعليمية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدم النائب هاشم محاميد باقتراح عاجل الى سكرتارية الكنيست، طالب فيه بادراج موضوع تجاهل الشعب الفلسطيني ووجوده من كتب تعليمية صدرت بمناسبة مرور خمسون عاما على قيام دولة اسرائيل..

وجاء اقتراح محاميد بناء على خبر نشر في صحيفة هآرتس في ٩٨/١/٢٢ جاء فيه ان وزارة المعارف اختارت هذا العام موضوع الصهيونية ومرور (٥٠) عاما على اقامة الدولة وانها قامت باصدار تعليمات الى جميع المدارس بتخصيص عدد من الساعات الدراسية لانجازات دولة اسرائيل منذ قيامها والعقبات التي تعترضها. ويتضح من الكتب المعدة للصف ثالث ورابع ابتدائي انها تتجاهل كليا وجود الشعب الفلسطيني والنزاع معه قبل وبعد اقامة الدولة وعملية السلام معه في السنوات الاخيرة.

وبالمقابل تحوي هذه الكتب فصلا عن حروب اسرائيل تصور فيها حرب ٤٨ بانها عبارة عن مقاومة للجيوش العربية التي غزت البلاد، ولا يوجد ذكر الى الفلسطينيين في فلسطين الذين قاوموا الاحتلال ورفضوا التقسيم. اما الفصل الذي يتحدث عن اتفاقيات السلام بين اسرائيل وجيرانها فهو يذكر الاتفاقيات مع مصر والاردن ولا يتطرق بتاتا لاتفاقيات اوسلو، لاتفاقيات السلام مع الفلسطينيين.

وفاة طفل من الطيبة الزعبية اختناقا بقطعة نقانق

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – امال شحادة – توفي الطفل قاسم بشير زعبي، من الطيبة الزعبية البالغ من العمر سنة وشهر، اختناقا من قطعة نقانق.

وكان الطفل قد وصل الى مستشفى العفولة ميتا، وقالت الناطقة بلسان المستشفى حافا غولدبرغ: لم يكن بامكان الاطباء تقديم اي علاج لانقاذ حياة الطفل، فخلال المسافة ما بين البيت والمستشفى فارق الحياة، وحسب ما تبين فانه كان يأكل النقانق وبلع قطعة منها، يبدو انها كانت كبيرة فاختنق بها ولم يتمكن احد من انقاذه.

وحسب ما افاد الوالد في التحقيق فان الطفل توجه نحو الطاولة بعد الافطار وتناول قطعة من النقانق واكلها وانه، اي الوالد، لم يكن موجودا، فاستدعت العائلة سيارة الاسعاف ولكنها لم تنتظر وصولها فتوجهت بسيارة خصوصية الى المستشفى وتوفي الطفل في الطريق.

وكما قال الوالد للشرطة فان الطفل نفسه تناول في الاسبوع الماضي قطعة من النقانق وكاد ان يختنق الا ان الوالد نجح في حينه باخراجها وانقاذها.

الكنيست تقر قانونا جبهويا يمنع تشغيل النساء الحوامل ساعات اضافية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست بالقراءة النهائية، امس الثلاثاء، مشروع قانون تشغيل النساء (تعديل حقوق المرأة الحامل)، الذي بادرت اليه النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع).

ويمنع القانون الجديد المشغلين من تشغيل المرأة الحامل، فوق ساعات عملها الاعتيادية، ابتداء من شهر حملها الخامس.

وقالت غوجانسكي، ان القانون السابق، كان يميز ويمس باجور النساء الحوامل، كون الاجر الذي كن يتقاضينه عن ساعات العمل الاضافية، كان يعتبر مركبا اساسيا في اجورهن.

وسيخير التعديل الجديد للقانون النساء بين قبول او رفض العمل ساعات اضافية اثناء فترة الحمل.

الاربعاء القادم، في «الاتحاد» و(٢١) صحيفة كبرى في العالم العربي

«كتاب في جريدة» عن الشاعر السيّاب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كما عودناكم منذ تشرين الثاني، يصدر في يوم الاربعاء القادم، مع جريدة «الاتحاد»، عدد جديد من الكتاب الشهري المعروف «كتاب في جريدة». ويخصص هذه المرة للشاعر الكبير بدر شاكر السيّاب، نبذة عن حياته ومقتطفات من قصائده.

المعروف ان مشروع «كتاب في جريدة» انطلق بمبادرة من اليونسكو. ويصدر في آن واحد كملحق لواحدة وعشرين من كبريات الصحف في العالم العربي، وبينها «الاهرام» المصرية و«النهار» البيروتية و«تشرين» السورية و«الايام» الفلسطينية و«الرأي» و«الدستور» الاردنيتان و«الاتحاد» الظبيانية و«القدس العربي» الدولية و «الراية» القطرية و«الرياض» السعودية و«الانباء» السودانية و«الشعب» الجزائرية و«الشعب» الموريتانية و«الشمس» الليبية و«الصحافة» التونسية و«العلم» و«الاتحاد الاشتراكي» المغربيتان و«ارتريا الحديثة» الارترية و«الايام» البحرينية و«٢٦ سبتمبر» اليمنية و«الرأي العام» الكويتية.

اما العدد الخامس فسيخصص لتعريف القراء في العالم العربي على مجموعة من القصص القصيرة لادباء خليجيين.

وكما هو معروف، فان «الاتحاد» تضاعف طباعة العدد الذي يصدر معه «كتاب في جريدة»، وجرى ترتيب توزيعه على طلبة المدارس الثانوية بالاشتراك مع السلطات المحلية المهتمة بمشروع تشجيع القراءة، اضافة الى توزيعه على المشتركين في «الاتحاد».

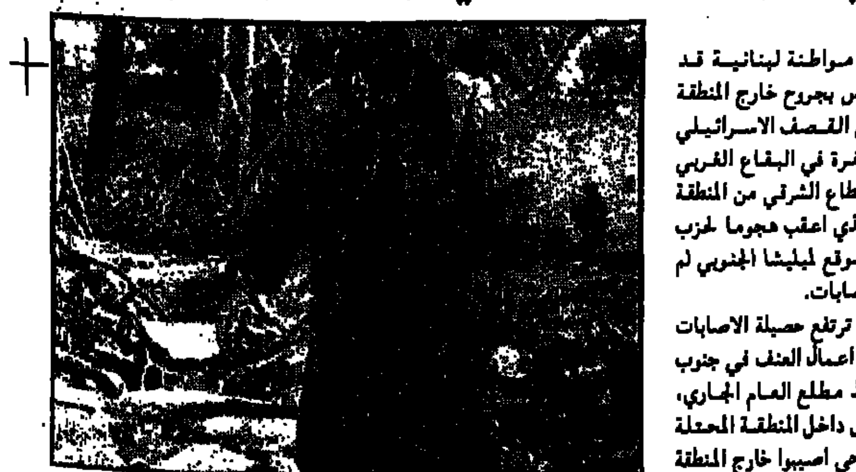
مقتل مواطن لبناني في انفجار عبوة ناسفة في جنوب لبنان المحتل

● مرجعيون (البنان) – و.ص.ف. – ذكرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة ان مواطنا لبنانيا قتل، امس الثلاثاء، في انفجار عبوة ناسفة في منطقة جزين الملحقة بالمنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن تفجير العبوة التي ادت الى مقتل طانيوس الحلو (٥٧ عاما) الذي يعمل في تجارة البناء بينما كان يمر بسيارته على طريق روم جزين وفق اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيات العميلة.

وكانت مواطنة لبنانية قد اصيبت امس بجروح خارج المنطقة المحتلة في القصف الاسرائيلي على مشغرة في البقاع الغربي المواجه للقطاع الشرقي من المنطقة المحتلة، الذي اعقب هجوما لحزب الله على موقع لميليشيا الجنوبي لم يؤد الى اصابات.

وبذلك ترتفع حصيلة الاصابات المدنية في اعمال العنف في جنوب لبنان، منذ مطلع العام الجاري، الى قتيل داخل المنطقة المحتلة واربعة جرحى اصيبوا خارج المنطقة المحتلة في القصف الاسرائيلي.



* آثار عدوان اسرائيلي في الآونة الاخيرة على الجنوب المحتل *

العثور على مختبر لتزوير جوازات سفر

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشفت شرطة الشمال، عن مختبر لتزوير جوازات سفر وتأشيرات دخول وتصاريح عمل، نجح اصحابه بجمع مئات الوف الشواقل.

وقال المحقق مناحيم حلبير في حديثه لـ «الاتحاد»: وعمل المختبر الذي وجد في بيت جان ريتسكي (٣٠ عاما) في نتانيا، على اصدار جوازات سفر مزورة بالتنسيق مع آخرين، حصلوا عليها من روسيا، وعثر على ختم وزارة الداخلية وموظفين في الوزارة وسلطة المطار والكثير من التواقيع والاختام التي تمكنهم من ادخال اجانب الى البلاد وابقائهم طوال المدة التي يريدونها ومغادرتهم البلاد دون ان يمروا على اية سلطة او مؤسسة. واضاف حلبير: التحقيقات الاولية تشير الى ان المختبر عمل بالاساس على ادخال مهاجرات جدد وتشغيلهن بالدعارة او انواع عمل اخرى.

وحصل اصحاب المختبر على مبلغ (١٥٠٠) دولار مقابل كل جواز سفر والف دولار مقابل كل تأشيرة. واعتقلت الشرطة صاحب البيت من نتانيا، ومددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقاله امس الثلاثاء حتى يوم (٩٨/٢/٤).

واعتقلت الشرطة (٧) اشخاص من «نتسيرت عيليت» و«الكريوت» للاشتباه بانهم زوروا مستندات لقادمات جدد واحضروهن الى البلاد للعمل في الدعارة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت (١٢) مهاجرة جديدة، خلال الاسبوع، ومددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال (٦) منهن حتى يوم (٩٨/٢/٢) وتبين انهن حملن مستندات ووثائق مزورة.

تعازينا الحارة

الى الرفيق عيسى حبيب (ابو السعيد) وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة

امينة حبيب (ام عيسى)

والى الرفيقة وردة حبيب (ام السعيد) وجميع افراد عائلتها بوفاة شقيقها

اسكندر شومر (ابو الياس)

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء

د. هشام زين الدين وعباس زين الدين وعائلتاهما – حيفا

هكذا من الأصل

مواطن من يافة الناصرة يدعي انه فاز بالجائزة الاولى في «اللوطو» ومفعال هبايس يرفض تسليمه المبلغ!؟

شكوك لدى الشرطة بتزوير النموذج رغم انه عباه في «اللوطومات»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - امال شحادة - يدرس السيد جريس دحدل من يافة الناصرة، امكانية تقديم شكوى ضد المسؤولين في مؤسسة مفعال هبايس، لرفضهم تسليمه الجائزة الكبرى التي فاز بها قبل اكثر من اسبوعين وقيمتها (٧) ملايين شيكل على الاقل.

وكان دحدل قد عبأ نموذجا من «اللوطو» بيوم (٩٨/١/١٣) بطريقة «اللوطومات» من حانوت في يافة الناصرة، يحمل الارقام الستة الفائزة، وعندما توجه الى المكاتب في تل-ابيب للحصول على المبلغ فوجئ برفض المسؤولين وقال: «ادعوا ان الكمبيوتر عندهم لم يلتقط الارقام المسجلة في النموذج الذي بحوزتي واتفقنا ان نترك النموذج عندهم لفحصه على ان نلتقي بعد اسبوع، وفي الموعد المقرر ادعوا نفس الادعاءات وقالوا ان النموذج الذي بحوزتي يحمل ارقاما تختلف عن التي عندهم دون ان يفسروا سبب ذلك. الامر الذي لا نقبله ونعتبره حججا ومحاولات لعدم دفع المبلغ، فانا شخصيا لم املأ النموذج ولم اعين الارقام، فكل العملية تمت بواسطة «اللوطومات».

ويدرس المحامي نبيل حاماتي، الذي اوكله دحدل بمتابعة ودراسة القضية، امكانية تقديم شكوى ودعوى ضد المسؤولين وقال: «لا يعقل تزوير الارقام كما يدعون، واذا كان الحديث عن رقم واحد كما اعلنوا في بداية الامر فمن حقه الفوز بالجائزة الثالثة لحصوله على خمسة ارقام صحيحة، وحسب ما نملك من مستندات فلا اساس لكل هذه الادعاءات».

وبوم امس، اعلنت شرطة الناصرة، ان هناك شكوكا بتزوير النموذج وحققت مع صاحب المحل الذي باع النموذج، وصادرت الماكنة لفحصها. كذلك حققت مع السيد دحدل.

وقال [illegible] دحدل تعقيبا على ذلك: «... ان [illegible] محاولة [illegible] وهذا [illegible] ان كل هذه [illegible] وسائل [illegible] دفع المبلغ [illegible] من (٧) ملايين شيكل وهذا [illegible] والشاف، وجميع هذه الوسائل لن تنجح في حرمانه من الحصول على هذه الجائزة».

زبون احرق محاميا في تل ابيب!!

● تل ابيب - لمراسل خاص - اقتحم شاب في الاربعين من العمر، امس الثلاثاء، مكتب محاماة في شارع «ايدو كطويتش» في تل ابيب وهو يحمل صفيحة ملأى بالوقود، وسكبه على محام في المكتب واشعل النيران فيه!!

وهرول المحامي مشتعلا الى خارج المكتب طالبا المساعدة. وكان يعمل بالقرب من المكان ثلاثة من شركة الكهربا، هرعوا لاطفاء النيران. واستدعى احدهم سيارة اسعاف نقلت المحامي الى مستشفى «تل هشومير»، وهو يعاني من حروق في جميع انحاء جسمه.

وقال احد عمال شركة الكهربا: «كنا نعمل بالقرب من مكتب المحامي وفجأة سمعنا صراخا لرجل خرج وهو يشتعل، هرولنا اليه واطفأناه، وكان المنظر رهيبا، فقد تشوه المحامي تماما.

وبعد عملية الاحراق سلم الشاب المعتدي نفسه للشرطة.

وتبين من التحقيق الاولي ان الشاب اراد الانتقام من المحامي بسبب خلاف بينهما حول القضية التي يعالجها المحامي.

● واخر حاول قتل زوجته بالمنشار!!●

اعتقلت الشرطة في تل ابيب، امس الثلاثاء، شابا اراد قتل زوجته! وقد نجحت المرأة في الهرب من البيت بعد خلاف مع زوجها الذي هددها بالقتل وركض خلفها في الشارع وهو يحمل منشارا كهربائيا يريد تقطيعها!! ووصلت المرأة الى مركز للشرطة وقدمت شكوى ضد زوجها، الذي تبين بعد التحقيق معه انه كان ثملا!!

فعاليات رمضانية في شفاعمرو وقلنسوة ومجد الكروم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا احمد حمدي وصائب ناطور - اختتمت مساء امس الاول، الفعاليات والنشاطات التي اقامها الكشاف الاسلامي في شفاعمرو، في شهر رمضان المبارك، والتي شملت ندوات دينية ومسابقات في المعلومات العامة وعروض ترفيهية للاهالي والاطفال، وغيرها من البرامج الثقافية.

وتوج حفل الاختتام بمسيرة مشاعل في ليلة القدر، شارك فيها الكشاف المسيحي والدرزي، الى جانب الكشاف الاسلامي، واختتمت المسيرة بحفل حضره لفيف من المدعوين. ودعا رئيس سرية الكشاف الاسلامي الاستاذ علي ايوب، في كلمته الى تعميق وترسيخ اواصر الوحدة وروح المحبة بين ابناء الشعب الواحد. وطالب البلدية بتقديم الدعم للسرايا الكشفية في المدينة.

وفي قلنسوة اختتمت الفعاليات الرمضانية، التي نظمها المركز الجماهيري، بحفل افطار جماعي للمسنين من ابناء القرية واستمع المسنون الى موعظة دينية، ثم شاركوا في مسابقة دينية. واقيمت بعد ذلك مسيرة شموع احتفاء بعيد الفطر، قادتها فرقة كشفية، وتخللتها عروض فنية في شوارع القرية.

وكانت فعاليات رمضان شملت العديد من الامسيات التربوية والدينية والنشاطات الرياضية، وزيارة الى المسجد الاقصى، وكرنفال خاص باطفال الحضانات.

وبمناسبة ليلة القدر، اقيم في نادي الفاروق للمسنات، في مجد الكروم، حفل افطار جماعي بمشاركة رئيس المجلس المحلي، محمد كنعان، ومدير قسم الرفاه الاجتماعي مرعي خلايلة، وامام القرية.

غازي ابو بكر يفوز بجائزة تقديرية في مهرجان «الفيديو المفتوح»

☉المهرجان هو الاول من نوعه في البلاد☉ الطالب طارق عودة من الناصرة يشترك في المهرجان☉





* ريم تلحمي * — * غازي ابو بكر *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرضت امس الثلاثاء، في [illegible] عدد من الافلام المشاركة في مسابقة «الفيديو المفتوح» [illegible] امس، توزيع [illegible] المهرجان في [illegible] تل ابيب [illegible] والحواجز» [illegible] المخرج غازي ابو بكر على جائزة تقديرية ضمن الافلام الوثائقية.

وفيلم «ريم والحواجز» يحكي قصة الفنانة ريم تلحمي ابنة شفاعمرو والتي تزوجت شابا من القدس، اما الحواجز فهي نوعان، الحواجز العسكرية التي يضعها الاحتلال في القدس والحواجز الاجتماعية التي تواجهها ريم بعينها. وقد اخرج غازي الفيلم ضمن رسالة التخرج من معهد «هداسا» في القدس، حيث انهى هناك دراسته في الاخراج التلفزيوني، والسوم هو مخرج بالتلفزيون «متمد».

يذكر ان المهرجان ينعقد لاول مرة في البلاد، وهو بمثابة فرصة للجماهير الواسعة التي لا تحظى بالدخول الى وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. ولم تشترط ادارة المهرجان على المشتركين اي نوعية، وكانت الحرية كاملة في اختيار المواضيع.

يذكر ايضا، ان الطالب الثانوي طارق عودة من الناصرة قد شارك في المهرجان باسم مدرسته.

ثلاثة سرقوا مئة شيكل!!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعرض عامل محطة وقود في يكنعام، لاعتداء، وسرقة من ملثمين، ولم تتمكن الشرطة من ضبط احد.

وكان ثلاثة ملثمين قد وصلوا الى محطة الوقود وكان العامل لوحده، تهددوه باطلاق الرصاص عليه من مسدس حمله احدهم، ثم سرقوا منه مئة شيكل ومتلكات من المحطة وولوا هاربين.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

ندعوك بهذا للمشاركة في رحلة الشبيبة الى جبل الشيخ وذلك ثاني ايام عيد الفطر السعيد
السفر من مراكز القرى والشارع العام في تمام الساعة الثامنة صباحاً
رسوم الاشتراك [illegible] شيكل
لا يشمل الركوب في السلة الهوائية
اشتراكك هام وضروري

مع احترام
اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

○ تهنئة ○

أحر التهاني القلبية وأجمل التبريكات نقدمها الى السيدة أنيسة زكارنة (قدري) وزوجها حمودة زكارنة من شفاعمرو وقباطية، نهنئكم بولادة المولود
عوض اخا لحنين وهبة
وألف مبروك
نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه
اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية - اعضاء الحزب الشيوعي - شفاعمرو

• تهنئة •

شركة ديكور الجليل م.ض الناصرة
الادارة وجميع العاملين
يتقدمون بأحر التهاني القلبية الى جميع ابناء الطوائف الاسلامية بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
راجين للجميع كل الخير والسعادة والهناء
وبهذه المناسبة نعلن لزبائننا الكرام اننا انتقلنا الى محلاتنا الجديدة في المنطقة الصناعية (الكسارة)
الناصرة تلفون: ٦٥٧١١٣٦

مجلس عمال طمرة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عمال طمرة يرفعون اجمل التهاني واسمى التبريكات الى جماهيرنا العربية عموماً، والى الامة الاسلامية والى مواطني مدينة طمرة والقرى عبلين وكابول وشعب بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
آملين ان تعود علينا هذه المناسبة وقد تحققت امانينا بالوحدة والتآخي والسلام العادل والشامل، وفي المساواة التامة والعدل الاجتماعي.
وكل عام وانتم بخير

باحترام
عفو ذياب
رئيس مجلس عمال طمرة

مطعم الاقصى - مأكولات شرقية

● شوارما وفلافل ● حمص وفول ● عجة، شيبس
● معوراب يروشلمي ● سلطات منوعه.
طمرة الشارع الرئيسي مقابل محطة وقود ديلك
بادارة احمد جودات ياسين
هاتف: ٩٩٤٥٣٢٣ - ٠٤، بلفون: ٤٧١٦١٩ - ٠٥٢.
كل عام وانتم بخير

مؤسسة لرعاية المسن والخدمات الاجتماعية — مؤسسة لرعاية المعاقين باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

مدرسة رند للتعليم الخاص باشراف وزارة التربية والتعليم

ادارة وموظفو المؤسسة يتقدمون بأحر التهاني واطيب الامنيات الى كافة ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول
عيد الفطر
مدير عام المؤسسة
زياد [illegible]

وزارة البناء والاسكان

احر التهاني واجمل التبريكات الى المواطنين المسلمين في البلاد بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والسعادة والسلام
وكل عام وانتم بخير
مئير بوروش
نائب وزير البناء والاسكان

قسم المعارف — المركز الثقافي

المعهد الموسيقي

مع انتهاء شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر السعيد نتشرف بدعوة حضرتكم لحضور احتفالات المعهد الموسيقي بهذه المناسبة. التي تبدأ يوم الاحد ٩٨/٢/١ الساعة الرابعة والنصف وكذلك يوم الجمعة ٩٨/٢/٦ الساعة الرابعة والنصف. في قاعة المدخل الرئيسي في بناية المجلس المحلي
أملنا ان نراكم بين جمهورنا

معرض سنان

بفرعية * الشارع الرئيسي - النمساوي
قرب الهسندروت
* السوق قرب مبنى البلدية القديمة
ت ٦٥٧٢٨٣٧ - ٠٦

البوابة الذهبية للسياحة والسفر

شارع بنك مركنتيل
عمارة الرياض تلفاكس ٣-٠٦/٦٤٥٥٧٨٢

تهنئة

وكالة السياحة والسفر
تلفاكس ٦٧٤٠٠٦٣ - ٠٦
عرابة الشارع الرئيسي
بادارة: موسى نصار ونزار كناعنة
شركة مرخصة من قبل وزارة السياحة
يتقدمون باحر التهاني واحلى التبريكات الى الأمة الإسلامية والطائفة الدرزية بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

مرعي

تطبيقات محوسبة وتحكم الكتروني
مختبرات تكنولوجية - برامج تعليمية محوسبة
بيع وصيانة اجهزة كمبيوتر
الناصرة - شارع الخانوق

صناعات الزينة

تركيب ونشات وصناديق شاحنات
المنطقة الصناعية
شارع الناصرة - شفاعمرو
٠٦/٩٤٦٠١٢٧

جناز الاربعين



ارملة الفقيد ووالده سمير ابو نوارة ووالدته وشقيقاه ايهاب وايمن وشقيقته وعموم آل ابو نوارة وارملي وجرابسي والسرباوهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم مراسيم جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

الياس سمير ابو نوارة

وذلك يوم السبت القادم ٩٨/١/٣١ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان وراثة
ملف رقم ٩٨/٣٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قرية اكسال المحلي، تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم، بتاريخ ٠٠/٣/١٩٦٥ م، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته آمنة، وباولاده منها: كامل، محمد، مصطفى، ندى وفاطمة، لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين الاسدي

مديرية التنسيق والارتباط
منطقة قطاع غزة

اعلان الى الجمهور الكريم بشأن ترتيبات الدخول الى قطاع غزة خلال أيام عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، وبغية التسهيل على المواطنين الاسرائيليين الذين يرغبون في زيارة عائلاتهم في قطاع غزة، ستطرا خلال ايام العيد تعديلات على ساعات العمل حيث ستتم زيادتها، وترتيبات الدخول في مركز العبور في حاجز ايرز.
يتم استقبال الراغبين في زيارة القطاع في مركز العبور طيلة ايام العيد بين الساعة ١٧:٠٠ - ٢١:٣٠.
وتلافيا للتاخير، يرجى من الاشخاص الذين يبلغون سن الرابعة عشرة فاكثر التزود بالهوية الشخصية وصورتي جواز سفر حديثتين.
اما القاصرون حتى السنة الرابعة عشرة فيدخلون برفقة اولياء امورهم مصطحبين شهادة الميلاد.

مديرية التنسيق والارتباط تهنئ جمهور العابرين في حاجز ايرز، وتتمنى للجمهور عامة عيدا سعيدا ومباركا

وكل عام وانتم بخير

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (خدمات مجمع الشحنات في مطار بن غوريون) - ١٩٩٨

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المواد ٦(أ) (١)، ٧، ٢٩ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات - ١٩٩٦ (١) (فيما يلي: القانون) فاننا نوعز بما يلي:

تعريفات ١. في هذا الامر بـ «مجمع الشحنات» في مطار بن غوريون الذي يدار من قبل مقدم خدمات بما في ذلك مستخدموه، والجمارك وكل مجمع شحنات آخر او مخزن يديره مقدم الخدمات الذي صودق عليه كمخزن ترانزيت بموجب اللائحة ٢(ب) من لوائح الجمارك (جواً) (٢)
«خدمات مجمع الشحنات» - تفريغ الطائرات وتحميلها، تفريغ شاحنات وتحميلها، تخزين شحنات واي عمل آخر يجري تنفيذه في مجمع الشحنات يتطلب العناية سواء اكان بصورة مباشرة او غير مباشرة.
«مقدم خدمات» - شركة ممان - «مسوفي مطعان فنطول» م.ض او من يعمل باسمها.

سريان القانون ٢. يسري على خدمات مجمع الشحنات.

مستوى المراقبة ٣. (أ) مستوى المراقبة على الخدمات المذكورة في المادة ٢ تكون تحديد الاسعار وفقا للفصل الخامس من القانون.
(ب) ينبغي على من يقدم الخدمات المذكورة في المادة ٢ ان يرفع تقريرا الى المفتش مرة في السنة عن ارباحه وفقا للوائح بموجب المادة ٢٩ من القانون.

السريان ٤. يسري هذا الامر اعتبارا من الاول من فبراير ١٩٩٨

(١) مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ١٩٩٢
(٢) قوانين اسرائيل، المجلد الثالث صفحة ٢٥٩٨

٢٠ يناير ١٩٩٨
(ح م - ٢٧٢٢ - ٣)

يتسحاق ليفي
وزير المواصلات

يعقوب نئمان
وزير المالية

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار خدمات مجمع الشحنات في مطار بن غوريون) ١٩٩٨
[illegible]

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده - عودة وعماد وسمر، وعموم آل فرح وديك في الناصرة وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

توفيق عودة فرح

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت القادم ١٩٩٨/١/٣١ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

٥٠ عاما على النكبة

شباب جبهة حيفا والشبيبة الشيوعية يدعونكم لحضور المحاضرة الهامة

للاستاذ اسكندر عمل

حول موضوع: جذور القضية الفلسطينية

يدعونكم لمشاهدة معرض رسومات ناجي العلي، وذلك كل يوم اثنين وجمعة من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء.
حضوركم هام وضروري
شباب جبهة حيفا
والشبيبة الشيوعية

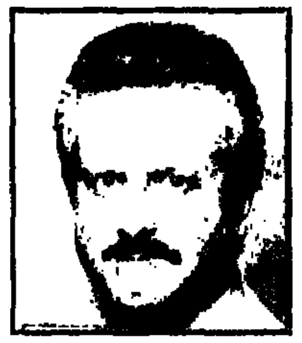
اعلان

اعلان حسب المادة ١٢ ب ٣١ من قانون التنظيم والبناء (طلب ترخيص شروطه ورسوم)
نعلن بهذا انه قدم للجنة طلب تقسيم في بلوك ١٠٢٧٤ قسيمة ٢ من اراضي شفاعمرو
كل من يدعي الحقوق على الارض المذكورة ويعترض على هذا الطلب فليعلن خطياً عن معارضته خلال ٣٠ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان.
توصل الاعتراضات الى مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «جبعوت الرنيم» شفاعمرو

مهندس اللجنة
رياض خوري

طبة ميرتس وحجارة الوادي!

● بقلم: عصام مخول ●



* عيسى نقولا *



* غسان ابو وردة *

الان وقد بدأ الصخب والضجيج، الذي رافق قضية تعيين رئيس لجنة المعارف في بلدية حيفا، بالتراجع، وبدأ غبار المعركة بالانقشاع، اخذت الحقيقة تشق طريقها الى النور، مؤكدة ان الغبار الى زوال مهما كان مزعجا ومثيرا للتأفف، ومؤكدة ان السيل الوحلي العرمرم غير قادر على مواصلة اخفاء حجارة الوادي، التي ما ان يزول تدفق السيل ووحوله حتى تعود للظهور، نظيفة «مالسة» الى ان يجف السيل «ولا يبقى في الوادي غير حجارته».

واصبح بامكاننا ان نقول، ان عاصفة التشويه والتحريض المجنون وغير المسؤول التي شنتها حركة ميرتس في الاسبوع الاخير ضد الجبهة في حيفا، في قضيه تعيين د.عيسى نقولا رئيسا للجنة المعارف في البلدية بدأت بالتراجع، ولكن ليس قبل ان كشفت طبة ميرتس وحقيقة موقفها. ولم يبق من آثار هذه العاصفة المشوهة، غير عدد من اصحاب العداء المزمن العضال للجبهة، لا يفرقون مواجهة للجبهة مع احد، الا ويعملون على الاصطياد والتحريض في مائها العكر، لا يهم اذا كانت المواجهة مع ميرتس، ومع حزب العمل ومع العنصرية في حيفا، او مع الحركة الاسلامية في الناصرة، فلديهم من الفذلكة والحذق ما يمكنهم من تسويغ كل قضية وموقف للتهجم الرخيص على الجبهة خدمة لاهداف لا هي نبيلة ولا هي صالحة.

واذا كانت مصادر ميرتس قد بشرتنا عبر الصحف المحلية في حيفا في نهاية الاسبوع، بأن اجتماعا شعبيا ستعقده، قريبا «بحضور يوسي سريد، وان قادة ميرتس سوف يعملون على «توسيع الجبهة في حيفا» على خلفية ازمة لجنة المعارف البلدية. فنحن نتساءل كيف سينجح سريد في رفع معنويات حزبه وما هي البضاعة التي سيبيعها في الاجتماع، بعد ان هدأ السيل وتكشفت حجارة الوادي على طبيعتها امام الجمهور الحيفاوي؟

كيف سيفسر قادة ميرتس مثلا، ان قضيتهم تحولت بقدرة قادر بعد التحرك الجبهوي الناجع والمبدئي، من قضية مواجهة مبدئية مع العنصرية، ضجت لها البلاد، الى قضية لا تتجاوز حدودها تنفيذ اتفاق ائتلافي بين متسناع وميرتس؟ كيف اختفت قضية العنصرية، ولم يبق في ردود ميرتس الا الهجوم المجنون على الجبهة ورئيس كتلتها البلدية. وكيف سيفسر سريد وقادة ميرتس، الاعترافات والحقائق التي نشرتها صحيفة «هآرتس» في ٩٨/١/١٩، اعتمادا على مصادر ميرتس وحزب العمل معا، بأنه في الوقت الذي طرحت فيه مواجهة العنصرية محورا لقضية رئيس لجنة المعارف في بلدية حيفا، وفي الوقت الذي كان التصدي لخضوع رئيس البلدية للضغوطات العنصرية في هذه القضية العامل الحاسم وراء اعلان الجبهة الانسحاب من الائتلاف البلدي، على اعتبار ان اجازة التراجع العنصري في المجلس البلدي تعطي تشريعا للعنصرية في الشارع الحيفاوي الحساس، في هذا الوقت بالذات، كانت ميرتس تفاوض على صفقة تتنازل بموجبها عن المطالبة برئاسة لجنة المعارف لعضو البلدية العربي غسان ابو وردة، مقابل حصولها على القائم باعمال رئيس اللجنة من خلال بروفيسور يهوديت نزوت، اضافة الى انتخاب غسان ابو وردة قائما باعمال لجنة المالية، بينما رئيس اللجنة في الحالتين عمرام متسناع!

ان التسريبات التي فضحتها «هآرتس» تؤكد ان ميرتس ورئيس كتلتها البلدية كانوا قاب قوس وادنى من التنازل عن المعركة على تعيين عضو بلدية عربي لرئاسة لجنة المعارف، واعتبروا، كما نقل غابي زوهر (١٩٩٨/١/١٩) انهم كانوا بحاجة الى ٢٤ ساعة اضافية ليس لهزم العنصرية والموقف العنصري، وانما لتمرير الصفقة وتحسين مواقع ميرتس في الائتلاف البلدي، وعلى هذا ثارت ثائرتهم تجاه الموقف المبدئي والمثمر الذي اتخذته الجبهة والذي رفض التعامل مع انصاف الحلول، لا من خلال صفقة ميرتس السرية مع متسناع، ولا من خلال اقتراح تعيين شخصية اكاديمية عربية قائما باعمال رئيس اللجنة. واعتبرت ان الحل لا يمكن ان يكون اقل من تعيين عضو بلدية عربي رئيسا للجنة المعارف. فلماذا يزعل «الوطنيون المزمنون» على فرض التراجع على الموقف العنصري؟!

ولنفرض ان تجربة سريد وقدراته السياسية ستسعفه في تفسير «الصفقة» ولكن هل يستطيع ان يفسر مواقف ميرتس التي عبرت عنها تصريحات رئيسة فرع ميرتس في حيفا، سارة دورون (يديعوت حيفا ١٩٩٨/١/٢٣)، التي شنت هجوما كاسحا على رئيس البلدية متسناع لانه تجرأ واقترح «عربيا ينتمي الى حزب مناهض للصهيونية» لرئاسة لجنة المعارف البلدية، «وفضله على عربي في حزب صهيوني»؟!

هل سيعرف قادة ميرتس في اجتماعهم في حيفا ان يطرحوا الى سلة المهملات نظرة الوصاية والتعالي التي توجههم في تعاملهم مع المواطنين العرب ومع الجماهير العربية كأقلية قومية في اسرائيل وحقوقها.

هل ستنجح ميرتس في التخلي عن اشتراط حق الجماهير العربية في المساواة الكاملة، بالانضواء، تحت جناح حزب صهيوني؟ ام انها ستصر على ان شرعية حقوق الجماهير العربية كمواطنين وكاقلية قومية هي رهن بوصاية حزب يسار صهيوني؟ ثم ما هو الفرق النوعي بين الموقف الذي يعارض انتخاب عربي لرئاسة لجنة المعارف، والموقف الذي يشترط ان يكون هذا العربي منتميا لحزب صهيوني؟.

واذا كانت هذه العينات لم تكشف نهائيا طبة ميرتس، ففي معرض رده على تساؤل د.عيسى نقولا (كول بو ١٩٩٨/١/٢٣): «واذا كانت القضية هي انتخاب عربي رئيسا للجنة المعارف - فهل غسان اكثر عروبة مني؟»، اجاب المحامي غسان ابو وردة(كول-بو): «ولكنني اكثر اسرائيلية منه.. لذلك يجب انتخابي انا» والسؤال الذي يلح هنا مرة اخرى ليس في باب المنافسة على مدى «الاسرائيلية»، وانما في سياق العقلية التي تشترط شرعية حقوق المواطنة والمساواة لابناء الاقلية القومية العربية، بالانتماء الحزبي السلطوي. فهل هذه هي العقلية التي تريدنا ميرتس ان نحارب بها العنصرية والعنصريين. ام ان ميرتس لم تنجح مثلها مثل بعض «الوطنيين المزمنين» الجدد، في فهم تمسك الجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين وكأقلية قومية بحقها وخيارها في ممارسة دورها كاملا وبمساواة على الساحة الاسرائيلية، وفي المساهمة بثقلها في صياغة وجهة المجتمع الاسرائيلي ومستقبل الدولة التي يشكلون قرابة ٢٠٪ من مواطنيها. وخصوصا معارك الدمقراطية والسلام العادل والمساواة الكاملة في الحقوق القومية واليومية في تحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية وليس بالانضواء تحت الوية احزاب اليسار الصهيوني.

لقد ابلى راديو الشاطئ في حيفا، ومديره المذيع الشاب عنان حمام، بلاء حسنا حين قدموا خدمة هامة للحقيقة وللجمهور الحيفاوي، حيث نقلوا بيث مباشر ولمدة اكثر من ساعتين حوارا مفتوحا من مطعم سهاري، حول قضية رئاسة لجنة المعارف البلدية، شارك فيها اعضاء البلدية د. عيسى نقولا والمحامي غسان ابو وردة ورزق سعيد اضافة الى كاتب هذه السطور... واسهم هذا الحوار في طرح الحقيقة ووضع النقاط على حروف المواقف.

لقد اسهم هذا الحوار، واسهم النقاش الجاري في الشارع الحيفاوي في انقشاع الغبار وركود السيل، واخذت حجارة الوادي تتكشف واضطر رئيس كتلة ميرتس المحامي ابو وردة الى رفض تصريحات رئيسة فرع ميرتس في حيفا حول مطلب تعيين عربي من حزب صهيوني لرئاسة اللجنة، وتراجع عن تصريحه حول احقيته النابعة من كونه «اكثر اسرائيلية»، واعتبر ان الحساسية التي تبديها الجبهة حول مظاهر العنصرية في حيفا هي شعارات، وهو لا يتعامل بالشعارات بل بالتغيير من الداخل. هكذا مع الاعتداء على مقبرة القسام، وهكذا مع الاعتداء الدموي على شبان عرب في الجامعة، هكذا مع التحريض على الطلاب العرب، وهكذا التصريحات العنصرية لقائد شرطة حيفا. وهكذا التحريض على شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية «لعدم ولائهم للعالم الغربي» في قضية التضامن مع اطفال العراق، وهكذا التعامل مع مظاهر العنصرية في ظل حكومة انتخب رئيسها بحجة انه «جيد لليهود». عزاؤنا انه لا يبقى في الوادي غير حجارته! من وادي الصياح غربا الى وادي روشميا شرقا.

كلمة الاتحاد

شريعة الغاب..!

٦ يوما بعد يوم تتزايد احتمالات قيام واشنطن بشن عدوان جديد على العراق وشعبه المستضعف، داخليا وخارجيا. وكأن الادارة الامريكية لم تكتف بما دفعه هذا الشعب البريء، من ضحايا بشرية (اكثر من مليون ونصف المليون انسان) ناهيك عن الخسائر المادية الفادحة، على مدار سبع سنوات من الحصار الخانق.

فبناء على تصريحات جنرالات «البنتاغون» - وزارة الحربية الامريكية - سيبدأ بعد غد، الجمعة، العد التنازلي لتوجيه ضربة عسكرية جديدة الى العراق، بحجة ان القيادة العراقية تضع العراقيل امام عمل اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل.

ويواجه هذا المخطط العدواني، الذي يحظى بتأييد بريطاني واسرائيلي، معارضة دولية شديدة. فاضافة الى شبه الاجماع العربي الرافض لاي اعتداء على العراق، لم يتمكن البيت الابيض من انتزاع موافقة مجلس الامن الدولي على تنفيذ مخططه. كما لم يستطع تجنيد الحلفاء، الذين جندهم في العامين ١٩٩٠ - ١٩٩١، الى جانبه. ومع هذا اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه مُصرّ على ضرب العراق ولو منفردا، ليجبر صدام حسين على احترام الشرعية الدولية!

فعن اية شرعية دولية يتحدث كلينتون اذا لم تكن مستمدة من الهيئات الدولية؟ فها هي ثلاث دول كبرى في مجلس الامن (فرنسا وروسيا والصين)، اضافة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، يطالبون بافساح المجال امام الوساطة وبمواصلة المساعي والجهود السياسية والدبلوماسية لايجاد حل للازمة، بعيدا عن منطق الحرب والعدوان.

وفي هذه الحالة، واذا اقدم كلينتون على تنفيذ تهديده، فانه لا ينفذه استنادا الى الشرعية الدولية، بل الى شريعة الغاب، شريعة الوحش الشرس الذي يفترس الاضعف منه.

لماذا..؟

يرى بعض المحللين ان كلينتون سيستفيد شخصيا من توجيه ضربة للعراق تبعد الانظار عن الفضائح الاخلاقية التي تلف حوله. ويرى البعض الاخر ان نتنياهو سيستفيد كذلك من هذه الضربة التي من شأنها ابعاد الانظار عن تعنته وسياسته الخرقاء التي تكاد تقضي على العملية السلمية برمتها.

واذا سلمنا بصحة هذين التحليلين، تبقى هناك حقيقة ان وحيد القرن الدولي، المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية يتعامل مع الشرعية الدولية بمكيالين مرعبين، فلماذا لا نراه بهذا الحماس في تطبيق الشرعية الدولية، التي تطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة، فهناك العشرات من القرارات التي اصدرها مجلس الامن بهذا الخصوص، تجعلها الادارة الامريكية حبرا على ورق، وليس فقط لا تعمل من اجل ان تنفذها اسرائيل، بل تقدم لها الدعم المطلق لخرقها وتقف الى جانبها لافشال اي قرار ضد اسرائيل.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس، تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

(من مجموعة بنك لئومي لئيسرائيل م.ض)

اعلان الى الزبائن

نعلمكم بهذا انه ابتداء من يوم الجمعة ١٩٩٨/١/٣٠ ستطرأ تغييرات في نسب الفائدة على الاعتمادات في الحسابات الجارية في البنك العربي الاسرائيلي كالآتي:

أ. الفائدة الاساسية (برايم) تنخفض بنسبة ٠.٥٠٪ وتصبح ١٤.٤٠٪ اسمية، اي فائدة سنوية فعلية بنسبة ١٥.٢٠٪

ب. نسب الفائدة على الاعتمادات في الحسابات الجارية، ححاد

مركبات الفائدة في ححاد	نسبة التغيير	نسبة الفائدة السنوية الجديدة اسمية	فعلية
١. الفائدة الاساسية (برايم)	(-) ٠.٥٠٪	١٤.٤٠٪	١٥.٢٠٪
٢. زيادة المجازة القصوى	----------	٥.٠٠٪	
٣. نسبة الفائدة على الاعتمادات المصادق عليها	(-) ٠.٥٠٪	١٩.٤٠٪	٢٠.٨١٪
٤. نسبة الفائدة الشاذة القصوى	----------	٤.٠٠٪	
٥. نسبة الفائدة على الاعتمادات الشاذة	(-) ٠.٥٠٪	٢٣.٤٠٪	٢٥.٥٣٪

ب١. نسبة العمولة على تخصيص الاعتمادات ٢٪ سنويا (٠.٥٠٪ للفصل) بدون تغيير
ب٢. عمولة ثابتة على الحسابات التجارية ١٢٣ شيكل جديد (بدون تغيير)

ج. نسب الفائدة على الاعتمادات في الحسابات الجارية حشاك وححاك

مركبات الفائدة	نسبة التغيير	نسبة الفائدة السنوية الجديدة اسمية	فعلية
١. الفائدة الاساسية	(-) ٠.٥٠٪	١٤.٤٠٪	١٥.٢٠٪
٢. زيادة المجازة القصوى		من ٠.٧٠٪ الى ٧.٧٠٪	
٣. نسبة الفائدة على الاعتمادات المصادق عليها	(-) ٠.٥٠٪	من ١٥.١٠٪ الى ٢٢.١٠٪	من ١٥.٩٨٪ الى ٢٤.٠٠٪

د. نسبة الفائدة القصوى على الاعتمادات الشاذة تصل الى ٢٧.٠٠٪ اسمية سنوية والتي هي ٢٩.٨٦٪ فعلية سنوية.
ج١. عمولة تخصيص الاعتمادات بنسبة ٠.٥٠٪ للفصل (بدون تغيير) حساب مميز ماسي، عمولة بنسبة ٠.٢٥٪ للفصل.
ج٢. العمولة الثابتة على الحسابات ٨.٣٥ شيكل جديد للشهر (بدون تغيير). حسابات النخبة المميزة العمولة الثابتة ٧.٥٠ شيكل جديد للشهر (بدون تغيير)
ج٣. جنديات وطلاب جامعيين، وشبيبة، وجنود، معفيين من عمولة تخصيص الاعتمادات وعمولة ادارة الحسابات الثابتة.

يعتبر هذا الاعلان بدل ارسال اشعار للزبائن
لمزيد من التفاصيل يرجى التوجه الى الفرع الذي تتعامل معه

البنك العربي الاسرائيلي

احر التهاني واجمل الامنيات الى جميع المسلمين في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود على الجميع بتمام الصحة والسعادة والسلام

وكل عام وانتم بخير

الوزير موشيه قصاب
نائب رئيس الحكومة

تهنئة

ديوان وزير الصحة

نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات الى عموم المسلمين في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على المواطنين المسلمين وعلى عموم مواطني الدولة بالصحة والخير والبركة والازدهار.

وكل عام وانتم بخير

يالير عميقام — مكتب الناطق بلسان وزارة الصحة
د. احمد مصاروة — مساعد الوزير
يهشواع ماتسا — وزير الصحة

شركة قاسم حسن عواودة م.ض

معدني قانا

تسويق كافة انواع اللحوم الطازجة والمجمدة

نقانق - مقبلات - البان

خروف - عجل - حبش - دجاج

خدمة سريعة واسعار لا تضاهى

وكل عام وانتم بخير

٠٦ - ٦٥١٨٦٩٨ - ٠٦

من كفر مندا يهنئون بمناسبة عيد الفطر السعيد وكل عام وانتم بخير

معلاوة حسن علي عبد الحليم - كفر مندا

للاجهزة الكهربائية البيتية - كفر مندا
مدخل القرية تهنئ جميع المسلمين عامة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.
خدمة ممتازة ودفع مريح
وكل عام وانتم بخير
حسن عبد الحليم - ٠٤/٩٨٦٣٦٧٤

الومنيوم الجليل

٠٤/٩٨٦٤٢٧٠
الشركة الرائدة لصناعة وتركيب كل منتجات الالومنيوم
تتقدم باحر التهاني والتبريكات للامة الاسلامية عامة بمناسبة
عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
كفر مندا - الشارع الرئيسي

بيتسا فلنتيجو

كفر مندا
بادارة محمد امين قدح واخوانه
يتقدمون باحر التهاني لجميع المسلمين بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
اشهى والذ البيتسا على جميع انواعها.
هامبورغر، شيش كباب، ستيك، حمص وفول
وكل عام وانتم بخير
ابو عزيز - ٠٤/٩٨٦٣٥٨٨

ابراهيم عبد الحليم

كفر مندا
مواد بناء البطوف م.ض
تلفون: ٠٤/٩٨٦٣٢٩٥ او ٠٤/٩٨٦٤٣٤٣
كافة انواع مواد البناء، حديد، بلوك، كراميكا، مواسير ودهان.
يتقدم الى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير

منتزه الجليل للافراح

سهل عبلين
يتقدم باحر التهاني والتبريكات للامة الاسلامية عامة، بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
اعاده الله علينا بالخير والبركات
وكل عام وانتم بخير
منتزه الجليل للافراح
سهل عبلين

شركة طه للمواد البناء

حمود - كفر مندا
تلفون: ٠٤/٩٨٦٣٠٦٦
حديد، اسمنت، رمل، بلوك، ايتونغ
يتقدمون باحر التهاني والتبريكات للمسلمين جميعا بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير

شركة ابناء احمد طه للوقود

الشارع الرئيسي
يبعثون باحر التهاني والتبريكات للمسلمين جميعا بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
كفر مندا

بقالة البسمة

كل انواع المواد الغذائية والادوات المنزلية بادارة حسام مراد واخوانه
يهنئون الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
كفر مندا

مطعم بوابة الجليل

كفر مندا
ماكولات شرقية
ت: ٠٤/٩٨٦٣٨٤٨
يتقدم الى الامة الاسلامية كافة بالتهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر السعيد.
وكل عام وانتم بخير

من المثلث الجنوبي [illegible] الى المسلمين [illegible] الفطر السعيد

تهنئة

رئيس وموظفو واعضاء المجلس اللوائي في الطيبة يتقدمون بتهانيهم الحارة الى عامة المسلمين في البلاد وفي العالم بحلول

عيد الفطر السعيد

اعادة الله علينا باليمن والخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

عبدالله مصاروة
رئيس المجلس اللوائي – المثلث الجنوبي
٠٩-٧٩٩١٤١٦ ٠٩-٧٩٩٢٩٠٨

تهنئة

[illegible]

الاخوين عبد القادر عياد وشكري عياد
شرق بنك هبوعليم قرب كوبات حوليم المركزي
الطيبة – المثلث – الشارع الرئيسي
يهنئان المسلمين في البلاد وفي العالم بمناسبة

حلول عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا باليمن والخير والسلام
٠٩-٧٩٩٢٩٦٨

تهنئة

رئيس واعضاء ومستخدمو بلدية الطيرة يتقدمون بخالص التهاني والتبريكات لكافة المسلمين في البلاد وفي العالم بمناسبة

حلول عيد الفطر السعيد

اعاده الله علينا باليمن والخير والسلام

وكل عام وانتم بخير

رئيس بلدية الطيرة
ثائر عبد الحي

تهنئة

كل عام وانتم بخير
سوبر ماركت عبد الستار ياسين
«ابو شادي»
باب الزاوية – الطيبة – المثلث
يتقدم بأجمل وأحر التهاني الى المسلمين في بلادنا وفي العالم كافة بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد

واعاده الله علينا باليمن والخير والسلام
٠٩-٧٩٩٣٧٩٩

تهنئة

كل عام وانتم بخير
اخوان خديجة، قلنسوة - المثلث الجنوبي الشارع الرئيسي
شركة التجارة والتسويق م.ض.
خديجة وشركاه (خديجة سنتر)
المصنع العربي الايطالي للصناعة كراسي البلاستيك
بالجملة والمفرق وأثاث الحدائق في البلاد
[illegible]
تلفون ٠٩-٨٧٨٠٠٣٩

تهنئة

كل عام وانتم بخير
شركة [illegible]
للباصات «واليميني برسيم» المربحة، للرحلات لكل انحاء البلاد الطيبة حي التصبرات يتقدم بأجمل التهاني والتبريكات وأطيبها الى جمهور المسلمين في البلاد وفي العالم كافة بحلول عيد الفطر السعيد
واعاده الله علينا جميعاً باليمن والخير والسلام تلفون المكتب: ٠٩-٧٩٩١٣٦٢

سلطة الموانىء والقطارات – المكتب الرئيسي
רשות הנמלים והרכבות - המשרד הראשי

مناقصة

١. تعلن سلطة الموانىء والقطارات (فيما يلي: السلطة) عن رغبتها في قبول عروض لتوريد اجهزة على النحو التالي:

الرقم التسلسلي	رقم المناقصة		الكمية	كمية امكانية	الدفع بالشيكل*	تاريخ
١.١ ٩٨	٠٤٦/٧٨١٠	كفات ٣.٢ متر مكعب مستطيلة الشكل هيدرو للخردة	٢	٢	٥٨٥	/٢/١٩

* سعر مستندات المناقصة يشمل ضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٧٪.
٢. الموعد المطلوب لتنفيذ الطلبية: في اقرب فرصة ممكنة.
٣. متطلبات اولية:
٣(١) على مقدم العرض ان يثبت انه انتج وورد كفات مستطيلة الشكل مشابهة خلال السنوات الخمس الاخيرة.
٣(٢) ان يكون بحوزة مقدم العرض مواصفات مقاييس ISO-9001/2 او موازية لها او شرع في مرحلة الحصول عليها عند تقديم العرض.
٤. تحتفظ السلطة لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع مقدم/ي العروض، بعضهم او كلهم يتضح ان عروضهم ملائمة. لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٥. شراء الكفات مشروط بتجربتها ومصادقة ميزانية ملائمة.
٦. نماذج المناقصة التي تشمل المواصفات الفنية للمعدات يمكن شراؤها لدى مكاتب السلطة مقابل دفع المبلغ المشار اليه في البند (١) ولا يعاد. النماذج والعروض تقدم باللغة الانجليزية.
٧. آخر موعد لتقديم العروض: في التاريخ المشار اليه اعلاه في البند، الساعة ١٥:٠٠.
٨. عنوان شراء نماذج المناقصة، المواصفات الفنية وتقديم العروض:
سلطة الموانىء والقطارات، شعبة المشتريات واللوازم، طريق بيتح تكفا ٧٤، تل أبيب ٦٧١٢ الطابق ١١ غرفة ١١٠٣.

بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

نتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين
سائلين الله ان يعيد هذه المناسبة السعيدة
على الجميع بالخير واليمن والبركات

كل عام وانتم بخير

"دوبك" شركة للسجائر م.ض.

انفجار في الاسعار
بازار السجاد
الاكبر في البلاد

بمناسبة العيد في الناصرة

جميع السجاد، نوع أ
مع كفالة بـ ½ السعر

انتي * كلاسيكي * صيني * مودرن * عجمي وغيره

يجب ان تباع وبأي ثمن

من اسعارنا		السعر العادي	سعر الحملة
سجادة لزاوية الطعام	١,٨٠ X ٢,٣٠ متر	~~٣٣٨~~ ش.ج	١٦٩ ش.ج
سجادة للصالون	١,٩٠ X ٢,٩٠ متر	~~٥٩٨~~ ش.ج	٢٩٩ ش.ج
سجادة لغرفة الاولاد (ضد البقع)	١,٣٣ X ١,٨٣ متر	~~١٣٨~~ ش.ج	٦٩ ش.ج
سجادة فارسية صناعة يدوية	٠,٨٠ X ١,٢٠ متر	~~٧٨٠~~ ش.ج	٣٩٠ ش.ج
سجادة صغيرة	٠,٦٠ X ١,٢٠ متر	~~٤٠~~ ش.ج	٢٠ ش.ج

بالاضافة لآلاف السجاد باسعار خيالية

يمكن الدفع نقدا او ببطاقات الاعتماد فيزا ويسراكارت

يقام البازار ايام الجمعة، السبت، الاحد، الاثنين، ٣٠ - ٩٨/١/٣١ و ١ - ٩٨/٢/٢
المكان بيت الصداقة، مقابل العين بين الساعات ١٠,٠٠ حتى ٢٢,٠٠ بشكل متواصل

من شفاعمرو يهنئون بمناسبة عيد الفطر السعيد ...

شورما الأخوة
شفاعمرو
شارع الناصرة ت: ٠٤/٩٨٦٢٣٤٤
شاورما - فلافل - دجاج (فريل)
افخر انواع السلطات الطازجة يوميا
أهلا وسهلا

تأمينات
شفاعمرو - بجانب التامين الوطني
تلفاكس: 9501177 - 04
بيلفون: 472998 - 052

حي الميدان - بجانب جامع صلاح الدين
ت: ٠٤/٩٨٦٦٣٦٠
جميع انواع الموبيليا المحلية والمستوردة

مواد بناء وقطع كهربائية
الشارع الرئيسي - شفاعمرو
ت: ٠٤/٩٨٦٨٤٠٠

حي البرج
شفاعمرو
ت: ٠٤/٩٨٦٧٧٦١

SHEFA-AMR MEDICAL CENTER
بادارة: غانم خوري ونقولا ارملي
تصوير اشعة وفحوصات طبية شاملة
شفاعمرو ٢٠٢٠٠ ص.ب ٢١٣
ت: ٩٨٦٢٦٢٢ - ٠٤/٩٨٦٧٢٦٧
فاكس: ٠٤/٨٦٧٢٦٥

מאהר בשותי - ماهر بشوتي
بيع دجاج وحبش وجميع مشتقاتة بالجملة والمفرق
מכירת עופות והודים
פלאפון 050387156
שפרעם - شفاعمرو
עבודה המעבד 9860128 בית הבית 04/9865767

المركز الثقافي للاحياء العربية
الدرزية - شفاعمرو
مدير وموظفو وادارة المركز الثقافي للاحياء العربية الدرزية في شفاعمرو يرفعون اجمل التهاني واسمى التبريكات الى مواطني مدينة شفاعمرو والى الامتين العربية والاسلامية بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات.
وكل عام وانتم بخير
باحترام
زايد ...
مدير المركز الثقافي للاحياء الدرزية - شفاعمرو

مركز اللحوم م.ض
MEAT CENTER LTD
لصاحبيه: خليل وسمير ابو رحمة
عجل، خروف، حبش ودجاج
بيع جميع انواع اللحوم الطازجة يوميا
بالجملة والمفرق
شفاعمرو ميكوم ٢٠٢٠٠
ت: ٠٤/٩٥٠٠٧٩٧ بلفون ٠٥٠-٢٤١١٠٤

ملحمة محمد نمر
* خروف * عجل * حبش * دجاج
شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٨٧٠٠
اهلا وسهلا بكم

مطعم سميراميس
أشهى المأكولات الطازجة يوميا
* شوارما عجل * مشاوي على الفحم
* مشكل لبنس * جريل دجاج * حمص، فول، فلافل * جميع انواع السلطات الطازجة يوميا
شفاعمرو - قرب البريد الجديد ت: ٠٤/٩٥٠٠٢٧٧

مطبعة ...
مطبوعات عادية وملونة
طباعة حريرية * اختام
مطبوعات تجارية * لافتات
شفاعمرو - شارع الناصرة
ت: ٠٤/٩٨٦٧٤٩٣

كهربائيات سعيد م.ض

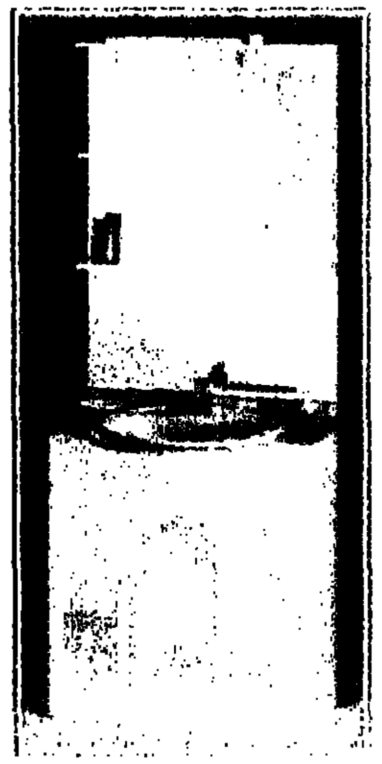
AEG | AIWA
حملة هدايا واسعار لامثيل لها بمناسبة الاعياد وافتتاح الفرع الجديد

اشتري تلفزيون بيكو 20 بوصة 18 x 119 = 2142 واحصل على مكنسة كهربائية بقيمة 650 ₪
اشتري تلفزيون شنايدر 25 بوصة 238 x 18 = 4284 واحصل على فرن صغير + ضوء قهوة هدية بقيمة 550 ₪
اشتري غسالة 164 x 18 = 2952 واحصل على ...
اشتري فرن ... 18 = 3258 واحصل على ...
اشتري غسالة تلكو 184 x 18 = 3312 واحصل على تلفزيون موتورولا 7 ...
اشتري جلاي AEG 275 x 18 = 4950 واحصل على ...
اشتري فرن الماني واحصل على غاز קולט אדים هديه 211 x 18 = 3798
اشتري براد اسكر 303 x 18 = 5454 واحصل على تلفزيون + ... بقيمة 700 ₪
اشتري براد بيكو واحصل على طنجرة غلي كهربائية 288 x 18 = 5184
اشتري غسالة ... واحصل على ...
فقط ب 206 x 18 = 3708 ₪
كما يوجد لدينا مجموعة فاخرة من التريات الجميلة باسعار ...
نحترم بطاقات الفيزا واليسراكرت

كهرباء سعيد م.ض.
على الشارع الرئيسي مقابل هيبرزول حسام عواد وبجانب شايش الجليل
04/9560048 04/9965985

SPECTRA JVC PIONNER Telefunken Shmieder sony Kuppersbusch GALA PHILCO FORON PHILIPS
Fagor Bauknecht NORMANDE

شريف شريف
اكبر معرض في الشمال - يمتد على مساحة 1000 متر مربع
جاكوزي . ساونا . خزائن حمامات . مغاسل ...
جميع انواع الكرامكا واحدثها . تصل حتى 400 نوع
جرانيت بورسلان لميع



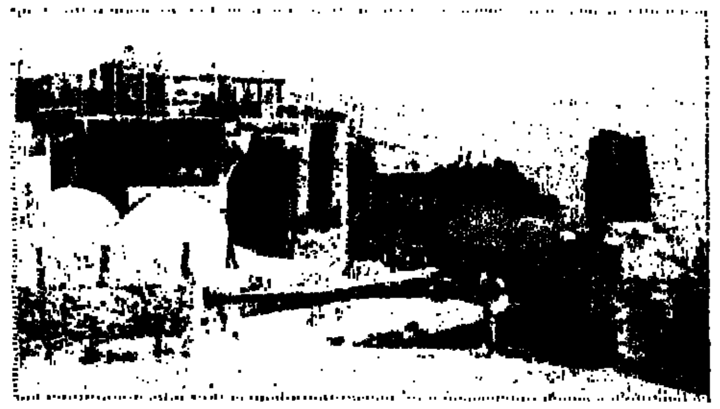
فرع ابو سنان
(الفرع الرئيسي) - الشارع الرئيسي
كفرياسيف - نهريا - مقابل مفرق ابو سنان
04/9964451 04/9964441

فرع حيفا
تشيكبوست شدروت ههستدروت 46
بجانب موتورولا
04/8424565

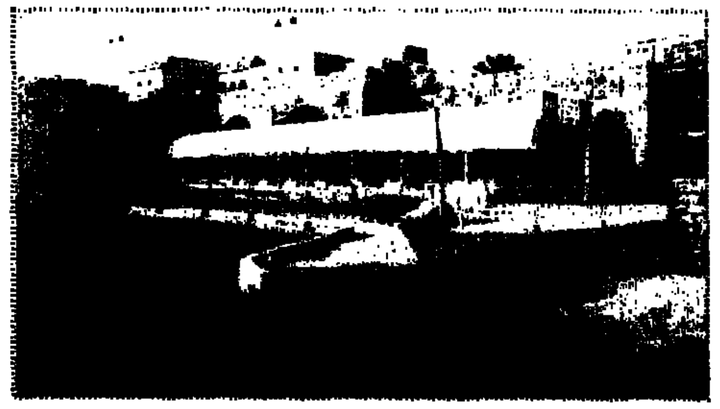
فرع العفولة
شارع طابور 4 - مقابل البركه
طريق المستشفى
06/6591690

المحلات مفتوحه يوميا من الساعه صباحا وحتى الساعه مساء

الميناء البيزاني
مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمة



مطعم غاليليو — جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
بمكن إقامة حفلات وإحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه



رصيف الفرسان — اجمل المواقع الاثرية في عكا القديمه حلقة
الوصل بين مطعم غاليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج



مقهى توسكانا — يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف
على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا ولخليج عكا
وضواحيها
باحه واسعه بتمتع روادها باشعة
الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات
البحريه اللطيفه

تلفون: 04/9914610 04/9914620

هكذا من الأصل

تعزية

رئيس واعضاء وجميع العاملين في مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون باحر التعازي الى الزميل احمد طلال بدران (ابو طارق) رئيس مجلس البعنة المحلي، والى عموم آل بدران وجميع اهالي البعنة ودير الأسد بوفاة المرحوم فهد بدران (ابو عبد الله) امام مسجد البعنة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مجلس كفرياسيف

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي عن حاجته لملء وظيفة شاغرة كما يلي:-

- وصف الوظيفة: سكرتير/ة لقسم المياه والمجاري
- حجم الوظيفة: ٥٠٪ نصف وظيفة
- درجة الوظيفة: ٦-٨ + حسب التدريج الاداري
- مكان العمل: قسم المياه في المجلس المحلي
- المؤهلات والشروط المطلوبة:

١) شهادة انهاء صف ثاني عشر

٢) شهادة انهاء دورة سكرتارية.

٣) معرفة بالعمل على الحاسوب (طباعة، خزن واخراج معلومات)

٤) التجربة مهنية (افضلية)

على الراغبات/ الراغبين التقدم بطلباتهم ومستنداتهم الى سكرتير المجلس حتى موعد اقصاه ١٩٩٨/٢/٨، على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب سكرتير المجلس.

باحترام

نمر مرقس

رئيس المجلس

بلدية طمرة

مناقصة رقم ٢/٩٨

بناء جدران واقية في المدرسة الثانوية

تعلن بلدية طمرة عن مناقصة لبناء جدران واقية (קירות תומכים) وتطوير ساحات في المدرسة الثانوية على اسم د. هشام ابو رومي. حسب المواصفات والخرائط وشروط العمل المفصلة في المناقصة الموجودة في مكتب سكرتير البلدية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شاقل لا يعاد.

على المتقدمين لهذا العرض ان يقدموا اقتراحاتهم للبلدية مع النماذج الرسمية الموجودة في المناقصة بواسطة الظرف المختوم مع تسجيل رقم المناقصة.

على المتقدم ان يكون مقاولاً مسجلاً لهذا النوع من البناء فرع رئيسي ١٠٠ مع ارفاق تدريج ملائم.

على المقاول ارفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء بما في ذلك القيمة المضافة لمدة ٩٠ يوماً وذلك ابتداءً من آخر موعد لتقديم العطاء مربوطة بجدول غلاء المعيشة.

العرض الذي لا تُرفق به الكفالة البنكية والشهادات اللازمة لايُنظر فيه.

جولة المقاولين ستجري يوم الخميس ٩٨/٢/٥ الساعة الثانية بعد الظهر، الملتقى في بناية بلدية طمرة.

آخر موعد لتقديم المناقصات هو يوم الاثنين ٩٨/٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر، التسليم باليد.

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

يحق للبلدية تنفيذ جزء من المشروع او تقسيمه بين عدة مقاولين.

باحترام

كامل ياسين

رئيس البلدية

تعزية

ادارة المدرسة، الهيئة التدريسية، لجنة العمل ومجلس الطلبة في المدرسة الثانوية في ابوسنان يعزون العائلات، غضبان، مصلح، سعيد، ابو الخير

ويشاركونكم حزنكم بفقدان المأسوف على شبابهم، ميمون، مصطفى، نسيم، هاني رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

كما نتمنى الشفاء العاجل لرامي غضبان ورائد طربيه

المجلس الاقليمي نوف هجليل

بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

يتقدم رئيس واعضاء وموظفو المجلس بأحر التهاني والتبريكات الى سكان قرى المجلس والى كافة المواطنين العرب والمسلمين اجمعين، راجين من الله ان يعود عليكم بالخير واليمن والبركة

وكل عام وانتم بخير

باحترام رافي ميمران

رئيس المجلس

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها وعموم آل سليم وحبيب وخليل وابراهيم ودحدوني وجميع اقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم راشد صالح سليم

(ابو فرج)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١/٣١ في تمام الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس

لا اراكم الله مكروماً بعزيز.

قداس ذكرى السنة

يوسف حايك ابو عازر، وارملة الفقيد لينا وبناته واخوته واخواته، اقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم مراسيم قداس السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

عازر يوسف حايك

وذلك يوم الجمعة ٩٨/١/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

نرجو اعتبار الدعوة عامة للجميع

سلطة الموانىء والقطارات - ميناء حيفا

רשות הנמלים והרכבות - נמל חיפה

مناقصة علنية رقم خ ص د/٩٧/٧

١. تعلن سلطة الموانىء والقطارات (فيما يلي: السلطة) عن رغبتها في قبول عروض لـ:
بناء محطة تربو جديدة وتوسيع محطة تربو القائمة في ميناء كيشون (مخزن ٢) وتشمل منشأة كهربائية، اشغال مواسير ومعلبات وتهوية او تكييف.

٢. المشاركة في المناقصة منوط بتوفر الشروط التالية:

ا. تسجيل لدى سجل المقاولين في المهن والاحجام التالية:

التصنيف	الحجم
١٦٠	ا- غير محدد

ب. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) - ١٩٧٦

ج. على المعني بالمشاركة في المناقصة ان يكون مقاولا مسجلا، ذا خبرة والدمية مثبتة لمدة خمس سنوات على الاقل في تنفيذ اعمال مشابهة، السنتان الاخيرتان منها بالحجم والتصنيف المفصل في المادة ٢ ا اعلاه، يرجى ارفاق شهادات ملائمة.

د. لوحة ضغط عال يتم انتاجها في مصنع لديه شهادة مواصفات ISO 9001/ 2، ينبغي ارفاق شهادة.

هـ. ان يكون لدى المقاول التنفيذي شهادة مواصفات ISO 9002 لتنفيذ منشآت هندسية ذات ضغط عال ومنخفض، يجب ارفاق شهادة.

و. تعقد جولة المقاولين يوم ٩٨/٢/٦ الساعة ١٠:٠٠ وتنطلق من مكتب رئيس دائرة المعدات في ميناء حيفا تلفون: ٠٤-٨٥١٨٤٥١٩ المشاركة في الجولة الزامية.

ز. تقديم كفالة بنكية لتنفيذ العرض بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض لا تشمل ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول ٦٠ يوما من الموعد الاخير للتقديم.

ح. على الراغب في المشاركة في المناقصة ولم ينفذ اعمالا مشابهة قبل ذلك لسلطة الموانىء والقطارات ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها خلال السنوات الخمس الاخيرة وتوصيات خطية من ثلاثة زبائن قام بتنفيذ اعمال لهم بحجم ومجالات هندسية مشابهة لاعمال موضوع المناقصة.

ط. تقديم كاتلوجات لانواع المعدات الرئيسية التي ينوي المقاول توريدها لمقتضى المناقصة. يجب ان تشتمل الكاتلوجات كافة للمعطيات الفنية للمعدات المقترحة. ينبغي ان تكون الاجهزة من الانواع المركبة في البلاد في السنوات الخمس الاخيرة على الاقل في منشآت مشابهة.

٣. ادارة المشروع من قبل المقاول تكون منوطة بايدي كهربائي مهندس على الاقل وادارة الاعمال الميدانية بايدي كهربائي رئيسي على الاقل يعملان بصورة دائمة لدى المقاول ولديهما رخصة ملائمة للفرع. ينبغي ارفاق قائمة اسمية ونسخ عن الرخص.

٤. يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى دائرة معدات ميناء حيفا اعتبارا من ٩٨/١/٢٩ مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد لا تشمل ضريبة القيمة المضافة (المبلغ لا يسترد) يمكن الحصول على تفاصيل اضافية عن طريق هاتف رقم ٠٤-٨٥١٨٤٢٩

٥. على الراغبين في المشاركة في المناقصة تقديم عروضهم الخطية مرفقة بكافة المستندات المطلوبة داخل مغلف مغلق حتى يوم ٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠ الى صندوق المناقصات في مبنى دائرة المعدات.

٦. سلطة الموانىء والقطارات لا تلتزم بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

٧. عدم تقديم كافة المستندات المطلوبة قد تلغي العرض.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تحتاج الى تغيير جذري في نمط حياتك اليومية.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
فكر بسرعة في كيفية الحصول على اهدافك بالعمل.

** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):
تقلب مزاجك سوف يسبب الظلم للمقربين.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
الاجادة في العمل ستؤهلك لنيل ترقية ملائمة.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
تابع مساعيك للتوفيق بين شخصين عزيزين عليك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
تستحق افضل مما حصلت عليه، لا تتوقف عن البحث.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
تفتقر الى اصدقاء ايام زمان، حاول تجديد العلاقة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
حتى لا تقع في المطبات عليك استشارت الشريك.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
ضع نفسك في الاطار المناسب قبل ان تبحث عن النجاح

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
قريبا ستستعيد بهجتك ويصف لك الكل اعجابا.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
تخلص من الافكار التي تجدها غير ملائمة لك.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
قريبا ستسمع اخبار تغير في حياتك اليومية.

نتائج اللوطو

١٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٤٤

الرقم الاضافي ٢٤

السحب الاضافي للفوز برحلة الى باريس

١١، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٣، ٤٨

الرقم الاضافي ١٣

الراصد الجوي

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء، ما بين غائم الى غائم جزئيا وتسقط امطار متفرقة في شمال البلاد وتشتد غدا، الخميس، وتنخفض درجات الحرارة، وتخف حدة الامطار يوم الجمعة وتتجدد يوم السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
القدس وضواحيها - ١٠° ● تل ابيب وضواحيها - ١٦° ● حيفا وضواحيها ١٦° ● ايلات - ٢٠° ● جبال الجليل - ٨° ● المروج الشمالية - ١٥° ● جبال المركز والجنوب - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب الشمالي - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠)سم و (١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٦/١/١٩٩٨)

العملة	«يتسبيغ»
دولار امريكي*	٣.٥٧٠٥ ش.ج
مارك الماني	٢.٠٠١١ ش.ج.
جنيه استرليني	٥.٩٠٤١ ش.ج.
فرنك فرنسي	٠.٥٩٧٥ ش.ج.
فرنك سويسري	٢.٤٦٧٠ ش.ج.
دينار اردني	٥.٠٥٨٦ ش.ج
للمسافرين* -	٣.٧٧٥٢ ش.ج
«واسرد» -	٣.٥٨ - ٣.٦٠ ش.ج.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة ، وفي هذه السنة ايضا ، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان . وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية ، من ٣٠ حلقة ، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- تذكرة سفر الى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز
- مجموعة أجهزة كهربائية

مقدمة من محلات رياض أبو صالح – سخنين .

السؤال الثامن والعشرون

في صدر الدولة العباسية وما بعد، ظهر علم تفسير القرآن الكريم، وصنفت التفاسير العديدة.
السؤال:
اذكر خمسة من اصحاب تفاسير القرآن المشهورين.

السؤال التاسع والعشرون

.. ذلك المكان يطلق عليه اسم «زفرة العرب الاخيرة»، وهو المكان الذي وقف عليه (...) عام ١٤٩٢ م. عندما خرج واهله من قصر الحمراء. فقد وقف على رأس التلة، والقى نظرة اخيرة على غرناطة وقال:
وداعا غرناطة!
وسقطت دموع غزيرة من عينيه.
لم يدافع عن مملكته دفاع الابطال فسقطت في ايدي الاعداء.. ويبكي بكاء مرا لانه خسر ذلك الملك. فقالت له امه عائشة تلومه على ذلك قائلة:
ابك مثل النساء ملكا مضاعاً ....
(بيت شعر)

* * *

١- من كان هذا الرجل؟ وما اسمه؟
٢- اذكر عجز البيت.

السؤال الثلاثون

قال الشاعر: اشتهر كسرى بالعدل، وكان اعدل ما يكون الملك المطلق اليد في احكام بلاده. فان كان ما وصلنا في هذه القصيدة احدى جنايات مثله من العادلين، فما حال الملوك الظالمين؟!

جاء في هذه القصيدة المشهورة:

وادارَ كسرى في الجماعة طرفَهُ	فرأى فتاة كالصباح جمالا
تسبي محاسنها القلوب، ولكنني	عنها عيون الناظرين كلالا
باد محياها، فأين قناعها؟	وعلامَ شاءت ان يزول فزالا
لا عاد عندهم كخلع نسائهم	استارهن ولو فعلن ثكالى

ويختم الشاعر القصيدة بالبيت المشهور:

ما كانت الحسناء ترفع سترها	لو ان في هذي الجموع رجالا

* * *

١- ما اسم هذه القصيدة؟
٢- ما اسم الشاعر ناظم القصيدة؟

* * *

وكل عام وانتم بخير

مراجع مساعدة لحل مسابقة رمضان

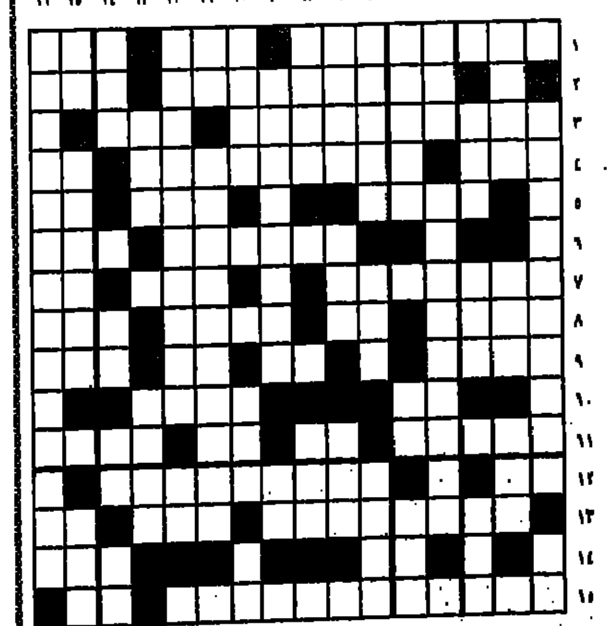
فيما يلي بعض من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حل اسئلة هذه المسابقة:

١ – حياة الادب الفلسطيني الحديث – عبد الرحمن الياغي.
٢ – تاريخ التمدن الاسلامي – جورجي زيدان.
٣ – فجر الاسلام – ضحى الاسلام – ظهر الاسلام – احمد امين.
٤ – وحدة العرب في القرن العشرين – عبد اللطيف شرارة.
٥ – سلسلة «الجديد في الادب العربي» – حنا فاخوري.
٦ – تاريخ الادب العربي – حنا فاخوري.
٧ – العقد الفريد – ابن عبد ربه الاندلسي.
٨ – تاريخ الامم والملوك – الطبري.
٩ – الشعر العربي في المهجر – محمد عبد الغني حسن.
١٠ – ادب المهجر – عيسى الناعوري.
١١ – قصة الادب المهجري – محمد عبد المنعم خفاجي.
١٢ – رجال حول الرسول – خالد محمد خالد.
١٣ – تاريخ الادب العربي (٣ اجزاء) – عمر فروخ
١٤ – الكافي – عبد الرحيم الشيخ يوسف.
١٥ – الجواهر في الادب – السيد احمد الهاشمي
١٦ – «القواس» – في النقد الادبي والثقافي – فتحي فوراني.

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٢٢)

اعداد: سهاد عمر نعامنة–عرابة



افقياً:
١- صحافي امريكي مشهور مبتكر لعبة الكلمات المتقاطعة–من الكسور – تلا.
٢- مطربة سورية (معكوسة) – عكس «نهار».
٣- اغنية لعبد الحليم حافظ – من الاشهر الهجرية.
٤- مرج – مطرب مصري راحل – الامر من الغناء.
٥- ذو عشب كثير – عكس «اكثر» – حن.
٦- شكل هندسي (معكوسة ومعرفة) – سهل.
٧- «ابو حامد.....» عالم وفيلسوف اسلامي – سرق ونهب – رشى.
٨- إسحر (معكوسة) – قهوة – علم مذكر (معكوسة) – ظهر.
٩- علم مذكر – اداة نصب – متعلقان – علم مؤنث.
١٠- ناصل – أملس.
١١- قرية عربية – حرف نصب – جسم – عاصمة عربية (غير معرفة).
١٢- اندلع – مطربة عربية.
١٣- دولة اوروبية – غيرة – ضمير متصل.
١٤- مادة قاتلة – عمر.
١٥- اغنية مشهورة لصباح فخري – قريبة.

عمودياً:
١- رئيس بلدية فلسطيني سابق – قادم.
٢- نزهة – حيوان (معكوسة) – الاسم الاول لمطربة سورية.
٣- وجع – مدينة فلسطينية – استجاب.
٤- على الطيور – مطرب لبناني.
٥- مدينة مغاربية مشهورة – هدم (معكوسة) – يلرح (معكوسة).
٦- ظهور – يؤخذ من الحليب – للابد (معكوسة).
٧- «نعري» (مبعثرة) – في الوجه – من ابواب الشعر التقليدي (معكوسة).
٨- نواظب – للسؤال (معكوسة).
٩- من اشهر شعراء فرنسا الراحلين، له (التأملات) و(رحلة الى الشرق) – أخطأ.
١٠- صفة للكلب – حذر – مسحب.
١١- متماثلان – لقب فيلسوف اسلامي (معكوسة).
١٢- وزير خارجية بلد عربي – من الامراض (معكوسة).
١٣- نقاش – علم مذكر.
١٤- في الجسم – عالم – خاصتي (معكوسة) – يبس.
١٥- سقى – مدينة بريطانية يرتبط اسمها بالساعة – رمز للظلم.
١٦- كتاب مشهور للغزالي.

حل لغز (٢١)

افقيا :
١) ليروعي – ي.ي.ي.
٢) فريد الاطرش.
٣) ار – ابو تمام.
٤) تعود – عام.
٥) سحر.
٦) تاوز – تامة.
٧) يتحمد – ملذ.
٨) ياقوت.
٩) سام – ل.ل. – يل.
١٠) ام درمان – اع.

عموديا :
١) للرتبعي – اس.
٢) براع – احلام.
٣) ري – وسيم – مد.
٤) وداد حمدي.
٥) باب – رز – الم.
٦) يلوم – القد.
٧) اثارة.
٨) يطمع – العل.
٩) بني – قمح – ما.
١٠) يشمخ – عبادة.

ملحق الاتحاد

الاربعاء ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٨



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ٢٤

شوارع عين ماهل بدون تيار كهربائي!

● عين ماهل – لمراسلنا – منذ بداية شهر رمضان وشوارع عين ماهل مظلمة بسبب عدم إنارة المصابيح الكهربائية. ففي البداية كانت الكهربا، تقطع عن حي من الاحياء، لكن منذ اسبوع انقطع التيار عن الشوارع كلها.

وقال القائم باعمال رئيس المجلس المحلي علي محمد ابو ليل، ان المسؤول عن الموضوع لم يتلق راتبه منذ فترة طويلة بسبب ازمة المجلس المحلي المالية.

وطالبت كتلة الجبهة في المجلس بحل المشكلة عدة مرات، لكن دون جدوى.

قريبا باصات خاصة للمعوقين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – لمساعدة المعوقين بالتنقل بسهولة وبدون مضايقات، من المتوقع وصول حافلات خاصة لهم من انتاج المانيا، تقرر استيرادها قريبا.

وكانت وزارة المواصلات، وبعد تسلمها رسائل التذمر من معوقين لا يقدرون على المشي يحتجون فيها على عدم اخذ وضعهم الخاص بالحسبان وتوفير وسائل النقل المريحة لهم، قررت الزام بعض شركات الباصات باحضار باصات خاصة، ارضيتها منخفضة جدا، ومصنوعة بشكل تسمح لكل معوق الدخول اليها والخروج بدون اية مشاكل. وهذه الباصات، تصنع عموما في المانيا.

في البداية، ستعمل هذه الباصات في تل ابيب ومنطقتها ومن ثم ستنتقل الى مناطق اخرى وستساعد تلك الباصات ايضا المسنين في التنقل.

• مكسيم ليفي يحذر من انفجار اجتماعي



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر المئات من أهالي يروحام أمس، الثلاثاء، احتجاجا على البطالة في بلدتهم، حيث تجاوزت نسبتها الـ (١٢٪).

ورفع المتظاهرون لافتات تدين سياسة الحكومة وتحملها المسؤولية عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة في يروحام خاصة البطالة. وانتقدت اللافتات رئيس بلدية يروحام واتهمه حشد المتظاهرين بالتقصير في معالجة مشكلة البطالة.

وشارك في المظاهرة رئيس لجنة العمل البرلمانية النائب مكسيم ليفي، الذي اتهم الحكومة بتبلد المشاعر والصمم. وحذر من انفجار اجتماعي اذا ظلت الاوضاع الاقتصادية كما هي.

وقال ليفي، «رأيت الدموع في عيون العاطلين عن العمل والكآبة على وجوههم ومطلبهم الوحيد هو ايجاد اماكن العمل لهم. ... تستطيع توفير ذلك يجب ان تذهب».

وانتقد عدد من المتظاهرين المصانع في يروحام التي تضع العراقيل ... استيعاب الشباب للعمل.

فتى من أم الفحم بترت المفرقعات اصابعه

●الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – أصيب الفتى محمود تميم محاجنة (١٦ عاما) من ام الفحم، بجروح خطيرة في يده اثر انفجار احدى المفرقعات التي كان يلعب بها مع عدد من ابناء حيه، بعد الافطار.

وروى الفتى محاجنه انه كان ومجموعة من ابناء الحي مقابل البيت وقال: «كان الجميع يلعبون بالمفرقعات وقد طلب مني احدهم ان امسك احداها وما ان امسكتها حتى اشتعلت بقوة فحاولت رميها، لكنها التصقت بيدي فاشتعلت وراحت تفرقع بقوة كبيرة».

وقال السيد محمد محاجنة، عم الفتى: «لقد سمعت صراخه فوصلت الى المكان وكانت يده تنزف دما، أجريت له الاسعاف الاولي ونقلناه الى عيادة المدينة ومن هناك الى المستشفى في العفولة، واجريت له عملية جراحية مستعجلة.

وأدت المفرقعة الى بتر اصبعين من كف يد محاجنة وجرح ... فيها.

وهذه هي الحالة الثانية خلال اسبوع، يصاب فيها فتيان من ... بالمفرقعات وتقطع اصابع لهما. فما زال الفتى احمد مرسي ... الناصرة، يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا، بعد ان بترت ... المفرقعات اصبعي يده وسببت كسورا في راحة اليد.

وقال محمد محاجنة في حديثه لـ«الاتحاد»: «سنتوجه شخصيا الى ... الشرطة، للعمل على منع وصول مثل هذه المواد الى البلاد او ... ومعاقبة كل صاحب حانوت يبيعها. صحيح ان هناك اهمية لتوعية الا... وتحذيرهم من خطورة تلك المفرقعات، ولكن الجميع منا يعلم ان ... السيطرة على تصرفات الاولاد، واذا لم نعطيهم النقود لشرائها ... على النقود من اصدقائهم او حتى يمكنهم الحصول على المفرقعة ... الاصدقاء، لذلك فان الحل يكون بمنع بيع هذه المفرقعات بتاتا».

هذا وحققت الشرطة في منطقتي الناصرة وعارة مع اكثر من ... اشخاص من اصحاب الحوانيت حول المفرقعات.

قراءة في «وثيقة نافيه»، التي تتضمن المطالب الاسرائيلية من الفلسطين[يين]

نظير مجلي

جمعة ... ويوم...

□ من التقارير الاولية التي استقيناها من الصحف ووسائل الاعلام عن «وثيقة نافيه»، التي تتضمن المطالب الاسرائيلية من السلطة الوطنية الفلسطينية كشرط لتنفيذ الانسحاب الثاني، الجزئي والمرحلي، من الضفة الغربية، عرفنا انها شروط تعجيزية. ولكن، عندما حصلنا على الوثيقة نفسها ورحنا نقرأها بالتفصيل، صدمنا بمضمونها. فهي ليست تعجيزية فحسب. وليست فقط مستحيلة التحقيق. انما هي وثيقة معيبة. تدل على ان معديها لا يفهمون ما يدور في هذه المنطقة من عالمنا. نظرتهم الى عملية السلام مشوهة. يحسبون ان من وظيفتهم تربية الفلسطينيين، قيادة وشعبا، بروح المفاهيم الاسرائيلية. يرسمون لهم طريقة حياتهم. ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة في تصرفاتهم. يخاطبونهم كما يخاطب الراعي غنماته. اما المنطق الذي قامت عليه عملية السلام وعلاقة الند للند بين الطرفين، فليس له ذكر هنا بتاتا.

وقبل ان نتابع في التعليق، دعونا نستعرض بنود هذه الوثيقة (من النص الانجليزي الاصلي لها، على ٢٥ صفحة):

- التاريخ: ١٤ كانون الثاني ١٩٩٨.
- الاسم: «التعهدات الفلسطينية وفقا لمذكرة بروتوكول الخليل - ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧».
- الهدف منها، حسب ذلك النص: مبدأ التبادل، المنصوص عليه في بروتوكول الخليل، والذي تستند اليه اسرائيل في جعل المذكرة المفصلة ادناه شروطا لا تنسحب اسرائيل انسحابها القادم من الضفة الغربية من دون تنفيذها.

والشروط مقسمة الى اربعة بنود اساسية هي:

١) اكمال عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.
٢) مكافحة الارهاب ومنع العنف.
٣) حجم الشرطة الفلسطينية بحيث يتوافق مع نصوص الاتفاق.
٤) تحديد نشاط وفعاليات واماكن عمل السلطة الفلسطينية ودوائرها بحيث يقتصر على مناطق نفوذها المتفق عليها.

الى هنا، تبدو الامور عادية، نسبيا. ولكن، عندما ندخل الى التفاصيل، ونرى ان ضمن الشروط سيكون معالجة الازعاج الذي تسببه المساجد الفلسطينية للمستوطنين (الآذان) وكم أفواه الفلسطينيين عن ذكر التاريخ او انتقاد السياسة الاسرائيلية.. عندها ندرك ما تخبئه تلك الكلمات الرسمية الرتيبة.

على عكس التصريحات الاسرائيلية الرسمية (في زمن حكومة نتنياهو) التي تزعم ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يلغ البنود التي لا تعترف باسرائيل وتدعو لابادتها، فان هذه الوثيقة الرسمية تعترف بان المجلس الوطني الفلسطيني الذي التأم في غزة في نيسان ١٩٩٦ ألغى تلك البنود.

ولكن وثيقة نافيه تريد الآن من «لجنة القانون والدستور» في المجلس الوطني ان تصدر بيانا رسميا تعلن فيه ما هي البنود التي تم الغاؤها في المجلس الوطني، وتعلن فيه ان المجلس الوطني الفلسطيني الغى تلك البنود، ثم يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني ليقرر بان بيان «لجنة القانون والدستور» المذكورة اعلاه مقبول عليه.

تصوروا. هل توجد هيئة برلمانية يمكن ان تقبل على نفسها مثل هذا؟ هل يمكن ان يحدث امر كهذا في الكنيست مثلا؟ ان تقوم الكنيست باتخاذ قرار. فتجتمع لجنة القضاء والدستور البرلمانية، وتصدر بيانا تقول فيه ان الكنيست قررت كذا وكذا، ثم تجتمع الكنيست وتتخذ قرارا رسميا تؤكد فيه انها تصادق على ما قالته لجنة الدستور والقضاء عن قرارات الكنيست؟!

هل يمكن لمجلس بلدي في قرية نائية، ان يقبل على نفسه مثل هذه الاجراءات المهينة؟!

انتظروا، فهذا ليس كل شيء. فعندما نقرأ الملحق الاول في مذكرة نافيه والبنود التي يتحدث عن الغائها؛ نجده قد اضاف عددا آخر من البنود، التي لم تكن مطروحة للالغاء في السنة الماضية، مثلا: البند الرابع في الفصل الرابع من الميثاق الوطني، الذي يقول: «الجنسية الفلسطينية تنتقل من الاب الى ابنه، ولا تتأثر بالاحتلال الصهيوني». او البند الخامس في الفصل الرابع: «الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين عاشوا بشكل دائم في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ وكل انسان ولد لاب فلسطيني بعد ذلك التاريخ».

تفتعل حكومة اسرائيل مشكلة حول «من هو الفلسطيني».. وتعترض على ان الفلسطيني هو من ولد من ابوين كانا في فلسطين حتى العام (١٩٤٧)

فما الذي تريده الحكومة الاسرائيلية من تعديل الميثاق اذن، ليس اسقاط البنود التي تهدد بالقضاء على اسرائيل، انما تريد ان تسقط البند الذي يحدد هوية الفلسطيني ايضا. لعلها تريد ان تدخل مع القيادة الفلسطينية في مفاوضات ايضا حول موضوع «من هو الفلسطيني». فبعد ان فشلت حكومات اسرائيل كلها في تحديد «من هو اليهودي» يتشاطرون علينا نحن.

وليس هذا فحسب، بل ان مذكرة نافيه تريد اسقاط البند الذي يذكر كلمة «هذه المرحلة من الكفاح الوطني للشعب الفلسطيني». فحتى كلمة كفاح وطني ممنوعة.

وفي هذا، لدينا فقط سؤال واحد، هل مستعدة اسرائيل لمبدأ التبادل في هذا المجال؟ هل هي مستعدة للامتناع عن «الكفاح الوطني الاسرائيلي»؟!

الارهاب والعنف

لاول وهلة، نفهم ان مكافحة الارهاب والعنف مطلب شرعي فالحديث يجري عن عملية سلام، وفي السلام لا مكان للعنف والارهاب. وقد كانت هناك وثيقة جيدة اتفق عليها قادة أجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية حول الموضوع، والرئيس عرفات ومجلسه الوزاري. لكن نتنياهو اعترض عليها [...] بين مسؤولية اسرائيل وفلسطين في هذا.

وفي الوثيقة الجديدة التي وضعها داني نافيه (ا[...] الاسرائيلية رسميا)، ندرك ما سبب رفض نتنياهو. [...] وظيفة الضابط ليس فقط على السياسة الامنية [...] حتى على شفاه الفلسطينيين واقلامهم. انه ينص[...] عسكري عليهم. وهذه بعض شروطه كما وردت في الو[...]

- «يجب على السلطة الفلسطينية (انتبهوا [...] «يجب» - must بالانجليزية - التي تستعمل [...] عشرات المرات) اتخاذ اجراءات فورية لتشجيع التسا[...]
- يجب على السلطة الفلسطينية منع عقد تظاهر[...] في المؤسسات التعليمية والاحرم الجامعية، التي [...] التحريض على اسرائيل عن طريق احراق الاعلام [...] الاسرائيلية وتمثيل العمليات الارهابية.
- يجب فصل موظفي السلطة الوطنية وخطباء ال[...] من المحرضين على اسرائيل، ويجب محاكمتهم وبعد[...] الوثيقة قائمة بأسماء تسعة أئمة مساجد، بينهم رئ[...] الاستئناف الشرعية في الضفة الغربية، حامد بيتاري [...] لوزارة الشؤون الدينية الفلسطينية، يوسف جمعة سلا[...] بنود اخرى تتعلق بموضوع التحريض: «يجب [...] الفلسطينية مقاضاة مرتكبي التحريض» و«[...] الفلسطينية اتخاذ اجراءات فورية لانهاء التحريض على [...] اسرائيل في وسائل الاعلام ومن ضمنها التلفزيون والاذا[...]

وقبل ان نأتي الى الامثلة العينية التي تنشرها الوثي[...] هذا التحريض، دعونا ننهي الشروط الواردة في هذا [...] فيها ايضا امثلة ملفتة للنظر:

- يجب على السلطة الفلسطينية وضع حد لاستخ[...] التي تتعارض والاتفاقيات مثل: تسمية جيش الدفاع [...] بـ «قوات الاحتلال» و«وزير الامن» بوزير الحرب والـ[...] «المستعمرات الكولونيالية».
- خلافا للاتفاقيات تقوم شخصيات فلسطينية [...] السلطة الوطنية، بنشر اللاسامية باستعمالها في لغة الـ[...]
- يجب على السلطة الفلسطينية القيام بحملة تثقيف[...] شاملة حول التطبيع مع اسرائيل ورفض العنف والا[...] الحملة ينبغي ان تشمل اعادة تقييم البرامج التعليـ[...] التدريس والغاء المواد الداعية للكراهية والتعصب الاع[...]
- يجب اقامة جهاز مراقبة مؤلف من لجنة ثلاثية [...] اسرائيليين وامريكيين وفلسطينيين تراقب مدى الا[...] الشروط وان كانت السلطة الوطنية تعاقب من يخالفها.
- يجب على السلطة الفلسطينية التجاوب مع الـ[...] قدمتها اسرائيل (٣٤ طلبا) لتسليم مشبوهين [...] المطلوبين، اللواء غازي الجبالي، قائد الشرطة الفلسطـ[...]
- يجب على السلطة الفلسطينية سن تشريع بعد[...] غير القانونية وواجب جمعها ومعاقبة اصحابها [...] الاسلحة.

هنا نأتي للامثلة عن التحريض ضد اسرائيل و[...] باللاسامية. فنجد بينها فعلا اقوالا قاسية تتهم السلطة [...] التنفيذية بممارسة اساليب النازية ضد الفلسطينيين وتتهم[...] بتوزيع بضائع تالفة انتهى تاريخ استعمالها وادوية بنشر [...] في الاراضي الفلسطينية. ولكن مثل هذه التصريحات [...] نسمعها ونقرأها في اسرائيل على لسان قوى اليمين الـ[...] المتطرف، لا بل على لسان وزراء. ألم يقل الوزير ارئيل [...] عرفات هو «كبير الارهابيين»؟ ألم يقل اليمينيون الـ[...] ايام قليلة، ان «عرفات هو امتداد لهتلر»، وهم يبررون [...] على زيارته لمتحف ضحايا النازية في واشنطن؟

وهل حكومة اسرائيل مستعدة لمبدأ التبادل الذي ت[...] به، ايضا في هذا المجال؟

بيد ان هذا ليس كل شيء. فهنالك ٨٠ (نعم ثمانون) [...] الوثيقة، يطرحها نافيه (ومن ورائه حكومة اسرائيل [...] ليبرهن على «خطورة التحريض» وضرورة منعه. و[...] النماذج:

- «واذا لم يحرز اللقاء في واشنطن اي تقدم فسوف [...] على المنطقة ويتسبب في اندلاع انتفاضة جديدة» [...] في اختتام اجتماع مجلس وزرائه. والاقتباس مأخوذ عن جريدة «معريب» الاسرائيلية في (١٩٩٨/١/١١).

[بـ]المناسبة، مثل هذا التصريح يقوله مسؤولون اسرائيليون صحفيون ومعلقون اسرائيليون ايضا، فضلا عما ينشر في العالم.

- «هنالك حاجة لتشكيل خطة اعلامية واضحة تمكننا من مجابهة [و]سائل الاعلام الصهيونية والمتحكمة بأكثر من نصف وسائل الاعلام [في] العالم - جرائد وراديو وتلفزيون» - من برنامج في التلفزيون الفلسطيني الرسمي - ١٩٩٧/١٢/٣.
- «اعلنت مصر عن رفضها التام لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، [بـ]اعتبار ان ذلك سيكون مكافأة لاسرائيل. واوضحت مصر ان [ا]سرائيل تستمد النفس من الكونغرس الامريكي المتهود»، مقال [بقـ]لم حافظ البرغوثي في «الحياة الجديدة» - ١٩٩٧/١١/١٧.
- «ويتحتم علينا العمل على المستوى الدولي، من خلال خطة [ا]علامية مفصلة لكشف المؤامرة الصهيونية الكولونيالية واهدافها، التي تدمر ليس شعبنا فحسب، بل العالم كله»، عبد الجواد صالح، [و]زير الزراعة، «الحياة الجديدة» - ١٩٩٧/١١/٦.
- «كل من يتعامل مع البنوك يجد انهم يعملون بطريقة شايلوك [التـ]اجر اليهودي الماكر في مسرحية شكسبير). لا نريد بنوكا على [طـ]ريقة شايلوك لاخلاء جيوبنا، وانما بنوك وطنية. يكفينا شايلوك [الـ]ارض والمستوطنات»، «الحياة الجديدة» - ١٩٩٧/١١/٥.
- «من المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في عمان تنبع عدة [اسـ]ئلة.. على ضوء استعمال مواد كيميائية في محاولة الاغتيال [و]على ضوء التقارير المتكررة في الصحف الاسرائيلية عن تجارب [طـ]بية على السجناء الفلسطينيين، فاننا نناشد منظمات حقوق الانسان لاعادة فتح ملفات الموت غير المفسرة في السجون الاسرائيلية وملفات السجناء الذين توفوا من امراض غير معروفة» - جريدة «القدس» - ١٩٩٧/١٠/١٥.
- «اذا لم يظهر حل للوضع القائم لدفع العملية السلمية نحو [مـ]سارها، فان كل الاحتمالات واردة امامنا، بما في ذلك الاشتباكات بيننا وبين الاسرائيليين»، جبريل رجوب، لقاء تلفزيوني ٢٠/٦/ ١٩٩٧.
- «هنالك خطة فلسطينية جاهزة لدى القيادة بهدف مواجهة التعنت الاسرائيلي. فالشعب الفلسطيني جاهز للمواجهة ومستعد لتقديم المزيد من التضحيات»، عباس زكي - «الشرق الاوسط» - ١٩٩٧/٦/١٦.
- «تحاول اسرائيل عرقلة السلام. فاذا استمرت في هذا التوجه [فـ]انها تدمر عملية السلام. والخيار الوحيد الباقي لنا سيكون خيار [البـ]ديل، الحرب. دعني اقول لك بان طرفا واحدا يستطيع ان يبدأ [الـ]حرب. وهذا هو ما ترمي اليه اسرائيل»، فيصل الحسيني - جريدة «الاتحاد» - ١٩٩٧/٥/١٨.
- «الاستيطان الاسرائيلي هو الوجه الآخر للارهاب ضد شعبنا الفلسطيني وارضه»، نشرة وزارة الاعلام الفلسطينية - ٢٢/٣/ ١٩٩٧.
- «اعمال اسرائيل هي جرائم خسيسة. يحركون الدبابات [و]المدرعات ويطوقون بها المدن الفلسطينية. ان هذه حالة اعلان [حـ]رب، حسب المواثيق الدولية»، ياسر عرفات، في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة - ١٩٩٧/٣/٣٠.

وهكذا.. فالامثلة من هذه النوعية كثيرة. ولا يتسع المجال بالطبع لذكر كل النماذج. بعض الامور اسقطناها عمدا لانها [تعـ]تبر تصريحات عصبية من الطرف الفلسطيني، بعضها [يمـ]كن اعتباره عنصريا ايضا لا نقبل ان يدمغ شعبنا به. [مـ]ثل ما نقل على لسان المفتي عكرمة صبري، خلال خطبة الجمعة في المسجد الاقصى يوم ١٩٩٧/٧/١١: «يا الله. [اهـ]دم امريكا لانها محكومة على ايدي اليهود الصهاينة. [و]ينتقم الله باسم نبيه من المستوطنين المستعمرين، اولاد القردة والخنازير. سامحنا يا محمد على افعال هؤلاء، ابناء القردة والخنازير الذين يريدون المس بقدسيتك» او قول «باحث» فلسطيني ان الصراع بين اليهود والمسلمين هو صراع ابدي يشبه الصراع بين الانسان والشيطان».. وغير ذلك. فهذه شتائم، لا نقبل بان يدمغ بها شعبنا. ولكن من يعيش في اسرائيل، يسمع مثلها واسوأ من اليمين الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. بل ضد اليسار اليهودي [ايضـ]ا، ولم تر حكومة اسرائيل تعد مذكرة ضد ذلك، ولا [تـ]حاكم احدا عليه.

اما غالبية التصريحات المسجلة في وثيقة نافيه، فهي [تـ]كون ذلك النوع الذي يعتبر تصريحات سياسية شرعية. [و]نتنياهو وسكرتيرة نافيه وامثالهما يتفوهوا بمثلها كل يوم.

> Jerusalem, 14 January 1998
>
> Palestinian Obligations As Per the Note for the Record of the Hebron Protocol of January 15, 1997
>
> This document details the Palestinian obligations arising from the Note for the Record attached to the January 15, 1997 Hebron Protocol. In accordance with the principle of reciprocity incorporated in the Note for the Record, the implementation of the Palestinians' obligations is a condition for the implementation of the further redeployments.
>
> The Palestinian commitments include the following four primary items:
>
> 1) Complete the process of revising the Palestinian National Charter
> 2) Fighting terror and preventing violence
> 3) Size of Palestinian Police will be pursuant to the Interim Agreement
> 4) Exercise of Palestinian governmental activity, and location of Palestinian governmental offices, will be as specified in the Interim Agreement.
>
> "1. Complete the process of revising the Palestinian National Charter"
>
> COMMITMENTS ARISING FROM THE OBLIGATION
>
> Following are the requisite steps for implementation (in stages):
>
> Stage One
>
> a. Issuance of a statement by the legal committee specifying the articles of the Covenant which were amended or annulled in accordance with the April 1996 Palestinian National Council (PNC) decision (i.e. the articles in the Covenant which are inconsistent with the Palestinian obligations in the framework of the peace process).
>
> Stage Two
>
> b. reconvening of the PNC to pass a new resolution which affirms the statement issued by the legal committee concerning which specific

* صورة زنكوغرافية للصفحة الاولى من تقرير نافيه*

ولو ان الفلسطينيين يعدون مذكرة لها، لكان ذلك مجلدا من الف صفحة وليس مذكرة من ٢٥ صفحة فقط.

حجم الشرطة الفلسطينية

هنا تذكر وثيقة الحكومة الاسرائيلية ان عدد افراد الشرطة الفلسطينية، حسب اتفاقيات اوسلو، هو ٢٤ الفا وعلى السلطة الوطنية ان تسلم اسرائيل قائمة بأسمائهم. لكن العدد ارتفع الى ٣٦ الفا، اي بزيادة ٥٠٪، ولم يعط لاسرائيل سوى اسماء ١٨ الفا وخمسمئة منهم.

وتتهم المذكرة ان عددا من رجال الشرطة المذكورين يشاركون في المظاهرات والمسيرات العنيفة الموجهة ضد اسرائيل.

التزامات وتعهدات

في هذا الفصل سرد للتجاوزات الفلسطينية للاتفاقات، حسب زعم المذكرة، وابرزها يتركز في موضوع القدس.

فحكومة نتنياهو تتصور انها تستطيع الفصل بين القدس العربية واهلها ومقدساتها وبين قيادة شعبها الفلسطيني. لذلك تضع تحت هذا البند: «يجب على السلطة الفلسطينية ان توقف كل نشاط لها او لاي من مسؤوليها في القدس». وعندما نقرأ تفاصيل هذا البند نجد انهم يسردون فيه التجاوزات على النحو التالي:

- مكتب وزير الشؤون الدينية، حسن طهبوب، القائم في مقر المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، وهو برئاسته.
- مكتب مفتي القدس والديار المقدسة، الشيخ عكرمة صبري (وسيطلبون غدا اغلاق مكتب البطريرك اللاتيني للقدس والاراضي المقدسة، القائم هو ايضا في القدس العربية، او مكتب بطريرك الروم ومطران الارمن ومطران الكنيسة الانجيلية وغيرها؟!)



- بيت الشرق، الذي يقوده الاستاذ فيصل الحسيني، بوصفه وزيرا لشؤون القدس ويشارك في اجتماعات مجلس الوزراء الفلسطيني.
- قوات الامن الفلسطينية تمارس التخويف والتهديد واستجواب مواطنين في القدس.
- السلطة الفلسطينية فرضت منهاج التعليم الفلسطيني في مدارس القدس واعدت امتحانات القبول والتخرج.
- الاحصاء السكاني في القدس.
- و«الاستيلاء» على مستشفى المقاصد الخيرية.
- السلطة الوطنية تروج للسياحة في القدس.

مثل هذه الادعاءات، بشكل او بآخر، نجدها في الفصل المتعلق بالمنطقتين «ب» (التي تتحمل فيها السلطة الفلسطينية المسؤولية الادارية واسرائيل المسؤولية الامنية) و«ج» (بمسؤولية اسرائيلية كاملة. وهنا، تعرض مذكرة الحكومة الاسرائيلية سلسلة الخروقات الفلسطينية في مجالات توسيع مناطق التنظيم والبناء وتعبيد الشوارع واستصلاح الاراضي وحملات غرس الاشجار.

لكن المثير اكثر هو ما ورد في المذكرة عن «الخروقات» الفلسطينية في مجال البيئة. وخذوا عينة منها:

- «يجب على السلطة الفلسطينية وقف انسياب مياه المجاري التي تلوث المياه الجوفية وتسبب الاضرار البيئية، تقول المذكرة. فهل تستطيع السلطة الوطنية ذلك؟ ان البنية التحتية في معظم الاراضي الفلسطينية اما كانت موجودة وتحطمت واما انها غير قائمة البتة. والاحتلال الاسرائيلي، الذي دام فيها ٢٧ عاما متواصلة، يتحمل مسؤولية اساسية عن هذا الوضع. والآن يتهمون السلطة الوطنية.
- يطالبون بوقف توسيع عمل المحاجر وشق الشوارع واقتلاع الاشجار، بينما اسرائيل شقت ٤٠٠ كيلومتر شوارع التفافية وبنت ١٢٠ مستوطنة على رؤوس الجبال في اجمل المناطق، واقتلعت ربع مليون شجرة في الضفة الغربية وقطاع غزة. فمن الذي يشوه البيئة؟!
- ويتضح ان من «خروقات» الفلسطينيين ايضا «تسبب العديد من المساجد الكثير من الازعاج، دون ان تسعى السلطة الوطنية لحل هذه المشكلة». والمقصود بذلك الآذان وبث الصلوات وقراءة القرآن والتهاليل.

وهناك سلسلة «خروقات» اخرى مجالات اخرى مثل:

- البث التلفزيوني الفلسطيني، اضاف محطات جديدة.
- البث الاذاعي الفلسطيني يشوش على التقاط الاذاعة الاسرائيلية في مناطق السلطة الوطنية.
- مكتب وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني، نبيل شعث، قائم في منطقة ضاحية البريد في منطقة رام الله، خارج المنطقة «أ» ويجب اغلاقه.
- على السلطة الفلسطينية التعهد خطيا بالامتناع عن القيام بعلاقات خارجية او الفعالية داخل الاطر الدولية بهدف الضغط على اسرائيل.

□□□

هذه هي البنود الاساسية لمذكرة مطالب وشروط الحكومة الاسرائيلية.

واضح انه لو كانت اجواء السلام هي السائدة ونوايا السلام الطيبة هي المتحكمة في القرار الاسرائيلي الرسمي، لما كانت هذه المذكرة قد اعدت أصلاً. ولكان ما يسمى بـ «الخروقات الفلسطينية» قد اختصر الى صفحة واحدة، يمكن ايجاد حلول لكل بنودها خلال جلسة واحدة من بضع دقائق.

ولكن الجمود في عملية السلام جعل من كل تصرف مشكلة.

والاخطر من هذا ان الخروقات نفسها واكثر منها قائم في اسرائيل، في جميع المجالات. وينطبق على الحكومة هنا المثل: «قبل ان تطلب مني ازالة القشة من عيني، أزل انت الخشبة من عينك».

والاخطر من هذا الاخطر، وهو الذي يقلقنا اكثر، ان هذه المذكرة، بالشكل الذي وضعت فيه وبالمطالب التي رافقتها وطرحها كشرط على الفلسطينيين لا يتم الانسحاب من دونه، جاءت لهدف واضح ان الفلسطينيين سيرفضونه بالتأكيد، وهذا سبب كاف لالغاء الانسحاب الاسرائيلي، وبالتالي لافشال العملية السلمية وتدميرها، بحجة الموقف الفلسطيني.



ارقام الحكومة وارقام الواقع

تقرير: وليد ياسين

▫ لا جديد... فالحكومة تخبرنا في تقريرها عن انجازاتها للعرب عام (٩٧)، ان المشاكل مزمنة ويحتاج حلها الى وقت.... ▫ ما هو مصدر فخر الوزير كتساف حين يقول ان من يوظف في المدارس العربية.. هم من العرب؟! ▫ المعطيات تدل على انعدام اي سياسة جديدة لحل المشاكل العميقة ▫ وملاحظة: لقد استنسخوا العرب

مقدمة: عصفوران بحجر واحد!

▫ يوم الاثنين الماضي، ١٩ كانون الثاني، عقد الوزير المكلف بشؤون المواطنين العرب، موشيه كتساب، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زكين، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب، عرضا فيه ما اصطلحا على تسميته «التقرير الاجمالي لفعاليات المكاتب الحكومة، للعام ١٩٩٧، في الوسط غير اليهودي».

وكما يستشف من المقدمة التي دبجها الوزير كتساب، فان صدور هذا التقرير في هذا الوقت بالذات، يأتي لضرب عصفورين بحجر واحد. فهو من جهة يسعى الى التغني بالدمقراطية الاسرائيلية، عشية احتفالات الدولة بخمسينيتها الاولى، في حين يهدف من جهة اخرى الى اقناع الرأي العام، والمواطنين العرب بشكل خاص، بان الحكومة تبذل قصارى جهودها لتحقيق المساواة للمواطنين العرب. وجسر الهوة بينهم وبين المواطنين اليهود.

لكن وكما يقول المثل «العين بصيرة واليد قصيرة».. «فمع كل الرغبة بتحسين الاوضاع»، يكتب كتساب «الا انه لا يمكن تحقيق ذلك خلال فترة قصيرة، وانما يحتاج الامر الى مسيرة نعرفها ونلتزم بها»!!

مقولة نعرفها جيدا ونحفظها في ذاكرتنا ونتناقلها جيلا عن جيل. فهل كانت في اسرائيل حكومة لم يطلق رئيسها او احد المسؤولين فيها مثل هذا التصريح، ردا على كل مطلب يطرحه المواطنون العرب؟

لقد اصبحت هذه المقولة جزءا من السياسة التي تنتهجها الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة، وتجد فيها مبررا للتهرب من المسؤولية عما يواجهه الوسط العربي من ازمات في مختلف المجالات الحياتية.

ويبدو ان حكومات اسرائيل تصدق قبولنا لهذا التبرير، اذ تعود وتكرره بين الفينة والاخرى، وكأنها تنهي بذلك المسألة، او تغلبهنا تحت البساط. لكن هذه الحكومات تتناسى أنها تدرسنا تاريخ دولتها وتاريخ حركتها الصهيونية، هذا التاريخ الذي يقول ان عشرات البلدات اليهودية كانت في الخمسينات تعيش اوضاعا اشد ازدراء من اوضاع بعض القرى العربية اليوم، لكنها تطورت وخرجت من ازماتها، بل اصبحت كجنات عدن على الارض. ولا أشك ولو للحظة بان الوزير كتساب يحتاج الى ادلة وامثلة. واذا اراد يكفي ان نشير الى اوضاع القرى الاسكانية التي اصطلح على تسميتها (المعبروت)، ومنها بلدة «روش هعاين»، التي اصبحت، بفضل الدعم والتخطيط والجهود الجبارة التي بذلتها الحكومات المتعاقبة، مدينة تنافس اكبر مدن اسرائيل، وكي لا نبعد كثيرا نشير ايضا الى المستوطنات التي انبتت كالشوك في حلوق المواطنين العرب، في الجليل والمثلث والنقب، فهل يمكن للوزير كتساب ان يقنعنا كيف تم بناء وتطوير هذه المستوطنات، في حين ظلت القرى والمدن العربية المجاورة لها، مجرد قرى مجرد تجمعات؟

ويبدو ان كتساب، وزاكين من بعده، يدركان ان اسئلة كهذه قد تثار، ولذلك يستبقان العربة لالقاء تهمة الاهمال على المواطنين العرب انفسهم. فهؤلاء، حسب كتساب وزاكين، «يواجهون مصاعب في الادارة، الامر الذي يسبب العجز المالي، لا يجبون الضرائب كما يجب، يعانون من عدم الاستقرار بسبب ائتلافات العناوين ويواجهون صراعات داخلية».

وليس من ينكر او يتجاهل ان امورا كهذه تساهم في تردي الاوضاع في الوسط العربي، لكن الغبي الاكبر هو من يحاول الاقناع والتضليل بان اوضاعا كهذه ينطبع بها المجتمع العربي وحده. فهل لا تواجه عشرات البلدات اليهودية أيضا، وهل انعكس ذلك على مستوى التطور والعمران في هذه البلدات؟

هذه اسئلة اعتقد ان الوزير كتساب، والمستشار زكين كانا سيفضلان عدم تحميل المواطنين العرب مسؤولية اوضاعهم، لو كانا اخذاها بالاعتبار.

والى التقرير..

عنصرية

العنصرية المنتهجة ضد الجماهير العربية في البلاد تبدو جلية على مدار صفحات تقرير كتساب - زاكين، بل تبدأ من غلافه. فكما تتعامل معنا السلطات الاسرائيلية، التي ترفض الاعتراف بالجماهير العربية اقلية قومية يحميها القانون الدولي، هكذا يتعامل معنا التقرير، فنحن الوسط «غير اليهودي» على الغلاف، وفي مواقع كثيرة من التقرير، ونحن احيانا عرب، ربما بالخطأ، وفي غالبية الاحيان الاخرى، مسلمون ودروز ونصارى وشركس وسامريون وبدو (ص٣١ في التقرير).

ويبدو ان كتساب وزاكين متأثران بحالات الاستنساخ التي بدأت بالحيوان، وقد تصل الى الانسان، اذ بعد ان تعاملت معنا السلطات على مدار سنوات طويلة كعرب ودروز وبدو، استنسخنا كتساب وزاكين واضافا الينا تسميات جديدة.

اننا نعتز ونحترم الاديان كلها، ولكن اعتزازنا واحترامنا الاكبر هو لحضارتنا ولعروبتنا، وهذا لا يفهمه صاحبا التقرير.

تضليل

ومثلما يطغى التعامل العنصري على معظم صفحات التقرير، هكذا يعم التضليل في كل ما يتعلق بالقضايا الجوهرية للجماهير العربية، التي همشها تقرير كتساب - زاكين، في حين ابرز قضايا هامشية. والتضليل يبدأ بعدم الاشارة الى ان هذا التقرير ما هو الا رد كان كتبه زاكين في منتصف العام الثاني على التقرير الذي اعدته جمعية تكافؤ الفرص «سيكوي، حول سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب بين حزيران ٩٦ وحزيران ٩٧.

فتقرير «سيكوي» نشر في تشرين الثاني، ورد زاكين، وعليه فانه من المفروض ان يكون كتب قبل شهر تشرين الثاني، وهذا ما يمكن تأكيدها.

ولكن زاكين، كان واعيا لهذه القضية كما يبدو، فلكي يقنعنا بان هذا التقرير يختلف عن الرد، فقد فصل بعض البنود واختصر البعض الآخر ونقل بعض الفقرات من موقع الى آخر، وحاول التمويه، لكن تقريره يبقى نفس التقرير (الرد) ويحمل في طياته نفس السياسة التضليلية، اضافة الى ...

والفضيحة في تقرير كتساب - زاكين ... كلمة كتساب حين يقول انه رغم التقليصات ... التي اتخذتها الحكومة على نفسها، فان الكثير من الوزارات زادت من ميزانيات التطوير للوسط ... اليهودي (نحن العرب)، ويشير خاصة الى ... السلطات المحلية.

الحقائق!

ولكن كلمات كتساب هذه، التي ... سرعان ما ... الصفحة الرابعة من التقرير، ... الفضيحة في الصفحة (١١) التي اخفيت ... اخفيت، من التقرير الذي جرى توزيعه على ... هذه الصفحة التي كشف عنها فيما بعد مراسل ... «هآرتس»، الزميل يوسف الغازي، ليتبين انها ... التقليصات في الميزانيات الحيوية للوسط العربي ... كالمعارف والاديان والصناعة والتجارة ... والسياحة والصحة.

ولتبيان التضليل الذي سعى كتساب ... ايقاعنا في حبائله، وايضا لابراز الاسباب ... للضوائق الخطيرة التي يعيشها الوسط العربي ... في المجالات التابعة للوزارات آنفة الذكر، ... التي يحاول التقرير اخفاءها، بل القاء المسؤولية ... على السلطات المحلية، ننشر فيما يلي جدولا ... الميزانيات التي خصصتها هذه الوزارات للوسط ... في العام ٩٧، مقارنة مع ميزانيات العام ٩٦ ... الشواقل:

الوزارة	ميزانية ٩٦	ميزانية ٩٧	نسبة التقليص
وزارة المعارف والثقافة	٩٥.٨	٧٦.٤	٪٢٠
وزارة الاديان	٢.٤	٢.٢	٪٨.٣
وزارة الصناعة والتجارة	١٦.٨	٨.١	٪٥١.٧
وزارة الزراعة	٥.٩	١.٩	٪٦٧.٧
وزارة السياحة	٤٩.٢	٣٩.٩	٪١٨.٩
وزارة الصحة	١٠.١	٦.٢	٪٤١.٥

ولاحظوا ان التقليص الاكبر حصل في الميزانيات المخصصة لفروع التعليم، والصناعة والتجارة والزراعة والصحة والسياحة، وهي ترتبط بمجمل حياة الجماهير العربية وبشكل خاص بمستقبلها وبمصدر رزقها. خلافا للادعاء بانه لم يتم تقليص الميزانية وانه تم تحقيق انجازات كبيرة في مجال البناء، ورفع مستوى التعليم، ... تقرير «سيكوي» معلومة هامة حول قيام الحكومة، في بداية عهدها بايقاف مشروع اكاديمي، ... الحكومة السابقة، وهدف الى النهوض ببرامج التعليم العربي وتطويرها. وتقرير زاكين الذي يرد على تقرير «سيكوي» لا يتطرق الى هذه المعلومة. بل تجاهلها.. فهل يمكن ان نفهم من هذا التجاهل غير ان هذه الحكومة تسعى الى تعميق سياسة التجهيل في الوسط العربي؟

وكيف نصدق ان الحكومة حلت ازمة النقص في الغرف التدريسية واقامت مدارس حديثة، حيث نرى ان قسما كبيرا من الطلاب العرب ما زال يدرس في غرف مستأجرة وكرفانات.. وكيف نصدق زاكين حيث ناقض نفسه في التقرير الرسمي والرد على تقرير «سيكوي» حين يتحدث عن تخصيص الميزانيات لبناء الغرف التدريسية.!!

في التقرير الرسمي يقول انه تم في العام ٩٧ تخصيص ميزانية لبناء (٣٣٥) غرفة دراسية في الوسط العربي (وهذا يشمل القدس المحتلة). لكنه في تقرير «سيكوي» يقول ان الميزانية خصصت لـ (٢٨٦) غرفة فقط.

سيسعدنا اذا كانت الحكومة قررت في غضون اشهر قليلة زيادة الميزانية، ولكن هل تم ذلك حقا، ولكن وكيف، اذا كانت الميزانية قلصت اصلا بنسبة ٢٠٪. ولماذا ما دامت الحكومة زادت عدد الغرف الدراسية، ما زلنا نعاني من نقص (١٠٠٠) غرفة على الاقل، ولماذا اضربت مدارسنا ثلاثة ايام في مطلع العام الدراسي؟

والتناقض في الارقام يسري ايضا على بند ميزانيات التطوير المخصصة للسلطات المحلية العربية. ففي التقرير الرسمي الرقم هو (٣٩.٥٠) مليون شيكل، في حين كان في تقرير «سيكوي»، (٦.٤) مليون شيكل. اذا كيف نستوعب القول بان ميزانية وزارة الداخلية لم تقلص وانها ازدادت بنسبة ٥٩٪.

يتحدث التقرير عن الاهتمام الحكومي الكبير بتشجيع الصناعة في الوسط غير اليهودي (العربي طبعا) «من خلال تخفيض تكلفة التطوير بنسبة ...٪» ويشير الى وجود خرائط ومشاريع لاقامة مناطق صناعية في الوسط العربي، وتشجيع الاستثمار، وهذا كله كلام معسول، ونتمنى ان تكون المعطيات الواردة في التقرير حول تخصيص مساحات الاراضي لاقامة مناطق صناعية عربية صحيحة، ولكن ماذا بشأن التنفيذ، وكيف سيتم ذلك حين تقلص الوزارة ٥١.٧٪ من الميزانية المخصصة لهذا المجال.

ونحن يتم الحديث عن التشغيل، لماذا لا يتطرق التقرير الى نسب البطالة المتفاقمة في الوسط العربي، والتي تفوق نسبتها الكثير من البلدات اليهودية. اذا لا يطرح التقرير وصاحباه خطوطا عريضة لمواجهة هذه الازمة والتعامل معها على الاقل مثلما تم التعامل مع اوفكيم وغيرها.

واذا كانت الوزارة تشجع حقا الصناعة والتجارة في الوسط العربي، فكيف يفسر لنا سياسة اغلاق مصانع النسيج، التي القت بآلاف العاملات العربيات الى سوق البطالة؟

وما دمنا في الحديث عن التشغيل فكيف يفسر كتساب وزاكين المعطيات التي تؤكد عمق سياسة التمييز العنصري فيما يتعلق بتشغيل العرب في المكاتب الحكومية، وفي الشركات الحكومية بشكل خاص.

لماذا يبلغ عدد الموظفين العرب في سلك خدمات الدولة (٢٣٥٧) موظفا من اصل (٥٠) الف موظف، اي بنسبة ٥٪ فقط؟ لماذا لا تساوي نسبة الموظفين، نسبة العرب بين سكان الدولة.

ولماذا من اصل (٦٤١) موظفا اداريا يعملون في شركات حكومية هناك ثلاثة عمال عرب فقط؟ ولماذا من اصل (١٠٥٩) عضوا في مجالس ادارة الشركات الحكومية، هناك (١٥) عضوا عربيا فقط؟

ولماذا، وباعتراف زاكين، يعمل في وزارة الصناعة والتجارة في لوائي الشمال والجنوب، وهما اكبر تجمعين للمواطنين العرب، ثمانية موظفين فقط؟

وهل من الفخر ان يقول زاكين انه سيتم في المستقبل (متى؟) ضم ثلاثة مواطنين عرب الى مديرية دائرة دعم الصناعة في الوسط العربي؟

وزارة الزراعة

الصفحة المقتطعة من التقرير، بشأن التقليص في الميزانيات تشير الى حقائق فظيعة حول تعامل وزارة الزراعة مع مصدر الرزق الاساسي لقسم كبير من المواطنين العرب.

وقد لا نستغرب من وزير كرفائيل ايتان، الذي رأى فينا «صراصير في قنينة»، ان يقلص ٦٧.٧٪ من الميزانية المخصصة للوسط العربي. ولماذا نستغرب ذلك والحكومة في خطوطها العريضة لا تتحدث بتاتا عن المزارع العربي وضوائقه، في حين تصرف مليارات الدولارات على الاستيطان الزراعي اليهودي!..

لكننا ورغم ذلك كله بحثنا في تقرير كتساب - زاكين عن الانجازات التي حققتها وزارة الزراعة في الوسط العربي، فوجدناها «كبيرة» حقا، اذا كان صاحبا التقرير يعتبرانها انجازات..

فالوزارة خصصت في العام ٩٧ مبلغ (٩٠٠) الف شيكل لترميم وشق الشوارع الزراعية، وتخطط لصرف مبلغ مماثل لهذا المجال، في العام الجاري ٩٨.

اما الانجازات الحقيقية فتتجلى (اقرأوا وركزوا) باقامة لجان تفعيل في الوية المرج، الجليل والجولان. وفي الجنوب اقيمت لجنة لتخطيط وتطوير المناطق الزراعية في القرى العربية.

ويبلغنا التقرير ان الوزارة تشجع الاستثمار الزراعي بالأساس في رهط وقلنسوة. ففي رهط خصص مبلغ (٣) ملايين شيكل لاقامة دفيئات..

هذا كل ما جاء في التقرير عن فعاليات وزارة الزراعة..

وعلى ما يبدو، فانه بالنسبة لهذه الوزارة، الوسط العربي غير موجود على الخريطة في كل ما يتعلق بمجالات عملها.. فماذا عن مشروع تجفيف البطوف، وماذا عن تخصيص المياه للزراعة وللشرب في قرى ما زالت متعطشة لجرعة الماء، وماذا عن تسويق المزروعات العربية، ولماذا يستورد الزيت والزيتون من الخارج ويسوق في الاسواق الاسرائيلية، في حين لا يتمكن المزارعون العرب من تسويق منتوجهم، الذي يعتبر مفخرة المنطقة، وماذا عن اقامة مشاريع لتشجيع الزراعة في الجليل، وماذا عن مجال تربية الدواجن، لماذا لا يسمح للعرب بدخول هذا المجال، وماذا عن سياسة مصادرة الاراضي العربية وحرمان الفلاحين العرب من مصدر رزقهم الاساسي؟..

ويمكن القول ان كل ما ذكرناه آنفا عن التقليصات وتهميش القضايا الجوهرية، التي كان من المفروض بالوزارات آنفة الذكر معالجتها، ينطوي على قضايا اخرى لا تقل اهمية، قررت الوزارات الاخرى، المشار اليها في الجدول، تقليص الميزانيات المخصصة لها.

ومن هنا الحاجة في ان نلج ابوابا ومواضيع اخرى تطرق اليها التقرير او اهملها!

ولنبدأ بالتعامل الحكومي الرسمي مع الوسط العربي وقضاياه.

«قريش ما عنده خبر»

هذا المثل العربي المتداول في قرانا العربية والذي يشير الى «تطنيش» الشخص عما تراه عيونه او تنكره لما فعلت يداه، ينطبق تقريبا على مجمل سياسة حكومات اسرائيل تجاه الجماهير العربية، سواء كانت من اليمين او اليسار. ونقول هنا مع الادراك وعدم التنكر الى بعض التحولات في هذه السياسة التي شهدناها في فترة الحكومة السابقة، بفضل تركيبة الائتلاف والقوى العربية التي دعمته من الخارج.



* مقبرة القسام: رغم اعمال التخريب فيها، لم نسمع وزير «العرب» كتساف بالمرة *

واذا كانت الحكومة السابقة ادركت بعد قرابة (٤٥) عاما، ضرورة العمل لجسر هوة التمييز بين الوسطين العربي واليهودي، فان الحكومة الحالية، اعادت منذ توليها في حزيران ٩٦، التعامل مع الوسط العربي، سنين عديدة الى الوراء.

وعلى سبيل المثال نشير الى قضية عينية تتعلق بتعامل الحكومة مع قضية القرى العربية غير المعترف بها. فحين تأسست «لجنة الاربعين» في العام ١٩٨٨، استهلكها الامر خمس او ست سنوات، حتى بدأت الحكومة ومكاتبها تتعامل مع مكاتباتها ومطالبها. وفقط في السنة الاخيرة من عمر الحكومة السابقة، ادركت الحكومة عمق المعاناة التي يعيشها سكان هذه القرى، وقررت العمل ايجابيا لوضع حلول لها.

لكن سياسة التعامل البيروقراطي والمماطلة في تنفيذ القرارات، اهدرت الكثير من الوقت، ولما حدث الانقلاب في انتخابات (٩٦) وعاد الليكود الى الحكم، اصبحت قضية هذه القرى بمثابة غائب على جدول اعمال الحكومة، التي لم تنفذ حتى اليوم حتى قرارات سابقتها بخصوص الاعتراف بثماني من هذه القرى.

ومثل تعاملها في هذه القضية العينية، تتعامل حكومة بنيامين نتنياهو، مع مجمل قضايا الجماهير العربية.

ففي تموز ١٩٩٦، بعد شهر من تشكيل الحكومة، اعدت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية مذكرة، اسهبت من خلالها بشرح القضايا الجوهرية التي يواجهها الوسط العربي، وطرحت الحلول التي ترتأيها لها.

وقام وفد عن اللجنة بتسليم هذه المذكرة الى رئيس الحكومة، ثم الى وزير البنى التحتية ارئيل شارون، اللذين وعدا بدراستها ومواصلة سياسة جسر الهوة بين الوسطين العربي واليهودي.. لكن الايام مضت، تلتها شهور، ثم سنة، دون ان يتم التطرق الى هذه الوثيقة ومعالجة قضاياها.

ولعل قضية السلطات المحلية العربية وازماتها المالية، هي اكثر المشاكل حدة. فالعجز المالي في غالبية هذه السلطات وصل حدا لم يعد معه بامكان هذه السلطات دفع رواتب موظفيها، ناهيك عن اضطرارها الى تجميد عشرات المشاريع، التي كان بدئ بتنفيذها او خطط لها. وادى تفاقم الاوضاع الى الاضراب والاعتصام الكبير لرؤساء واعضاء وموظفي السلطات المحلية امام مكاتب رئيس الحكومة في نهاية العام ٩٦ ومطلع العام ٩٧. وتم فك الاعتصام في حينه بعد التوصل الى اتفاق مع الحكومة على تحويل مستحقات السلطات العربية حسب توصيات لجنة سواري وزيادة الهبات في الميزانيات العادية وزيادة ميزانيات التطوير.

لكن، وحسب تقرير «سيكوي»، لم تحول الحكومة حتى نهاية العام ٩٦ الا (٥٨٪) من مستحقات لجنة سواري للسلطات العربية (الداخلية تقول انه تم تحويل ٦٢٪، في حين حولت ٨٠٪ للوسط اليهودي، الامر الذي رفع العجز في السلطات العربية عن العام ٩٦ الى (١٦٠)مليون شيكل. ليصل مجموع العجز بين سنوات ٩٣-٩٦ الى (٣٠٠) مليون شيكل.

وحسب الاتفاق الذي وقع اثناء الاعتصام يصل مجموع الهبات الحكومية في الميزانيات العادية للسلطات العربية الى (٦١٠) ملايين شيكل للعام ٩٧، تشمل اضافة (٥٥) مليون شيكل للسنة ذاتها. وكان من المفروض ان توزع هذه الميزانية على (٦٠) سلطة محلية عربية. لكن قرار الحكومة تجزئة بعض المجالس الاقليمية واقامة مجالس محلية جديدة، اضاف الى القائمة ثماني سلطات محلية عربية. وبدل ان تخصص لها الحكومة ميزانيات خاصة، قامت باقتطاع حصة لها من الميزانية المتفق عليها للسلطات التي وقعت الاتفاق. الامر الذي ادى الى تقليص الميزانيات المحولة الى هذه السلطات، اضافة الى قرار الداخلية تقليص ٦٪ من الميزانية الاساسية. كذلك الامر في ميزانية التطوير، التي قلصت هي الاخرى من (١٠٧) ملايين شيكل الى ٨٢ مليونا.

هذه المعطيات التي يذكرها تقرير «سيكوي»، عمقت الازمة في السلطات المحلية العربية، الامر الذي اعادها الى الاضرابات في اواخر العام المنصرم والتهديد باللجوء الى القضاء ضد الحكومة.

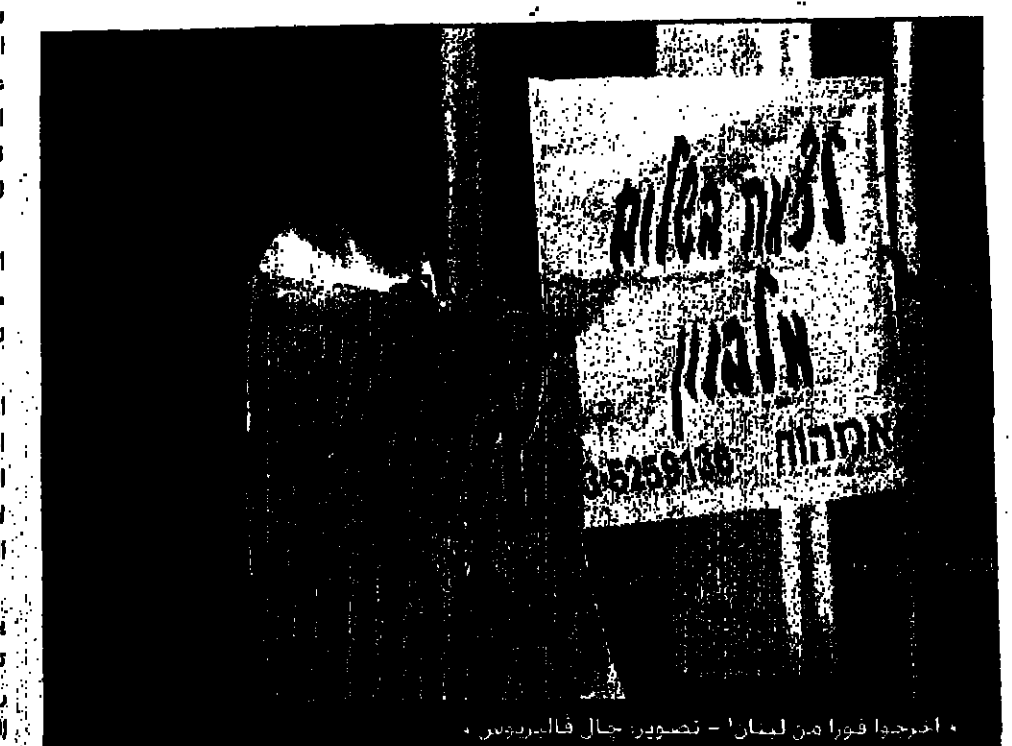
وتقرير زكين - كتساب، يتحدث عن هذا الاتفاق وكأنه لم يمض قرار صدر عن الحكومة، ولا يشير ولو بكلمة واحدة الى الاوضاع المزرية في السلطات العربية، وما ادت اليه من اجراءات احتجاجية.

ويقول التقرير ان الحكومة قررت تخصيص مليون شيكل للسلطات العربية لسد العجز، توزع على ثلاث سنوات حتى العام ٩٩. لكنه لا يشير

(البقية على ص٢٠)

مفاوضات الامهات

☐ في السنة الاخيرة احتد النقاش داخل الرأي العام الاسرائيلي حول ضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل. وبرز النشاط النسائي بشكل خاص ☐ نشيطات من منظمة «اربع امهات» ورئيسة الاتحاد النسائي اللبناني، وشقيقة رئيس الحكومة اللبنانية، تتفاوضن بدون لقاء.. على صفحات «الاتحاد»



• اخرجوا فورا من لبنان! - تصوير: جال فالبرسون •

تقرير: آمال شحادة

☐ مع اقتراب موعد ذكرى حادثة اصطدام المروحيتين العسكريتين الاسرائيليتين في شمال البلاد ومقتل (٧٣) جنديا اسرائيليا فيها، يتواصل النقاش ويحتد حول انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان المحتل.. وتعلو اصوات الداعمين لهذا الرأي وتتكثف نشاطاتهم بهدف تجنيد اوسع عدد ممكن من الاسرائيليين، للضغط على حكومة اسرائيل لتلبية رغباتهم حرصا على حياة ابنائهم الجنود - كما يؤكدون.

واصوات هؤلاء، لم تنحصر داخل الحدود الاسرائيلية بل انها اخترقت الحدود نحو اللبنانيين، كمحاولة لايجاد صيغة تعامل مشتركة مع الطرفين، وكانت المبادرة من منظمة «اربع امهات» التي اقيمت قبل حوالي السنة بعيد حادثة اصطدام المروحيتين.. والحركة تبحث حول كيفية ايجاد الطرق المناسبة للوصول الى الجهات اللبنانية المختلفة، وطرح الفكرة عليها وترتيب لقاء بين الطرفين، يقتصر بداية على لقاء نسائي، يتداولن فيه طرق الوصول الى حل سلمي يساعد على تهدئة الوضع ومنع وقوع ضحايا اكثر في الطرفين.

ومنذ حوالي الشهر، بذلت جهود كثيرة على جهات لبنانية مختلفة لكنها لم تثمر اي نجاح، فالجواب كان يأتي بشكل قاطع ولا نقاش عليه: «نرفض الحديث مع اي اسرائيلي».

السيدة لبندا مطر، رئيسة «اتحاد النساء اللبناني»، قالت لـ «الاتحاد» انها ترى انه من المستحيل، الحديث مجرد الحديث بدون اي لقاء مع اي اسرائيلي، حتى لو كان داخل منظمة، كمنظمة «اربع امهات»، هدفها الاول والاخير الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والضغط على الحكومة الاسرائيلية للتوصل الى حل سلمي.

والجواب المشابه، سمعناه من السيدة بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري) والتي تترأس بعض الجمعيات اللبنانية. وقد قالت لـ «الاتحاد»: الحقيقة ان الوضع عندنا يختلف عن وضع هؤلاء النساء الاسرائيليات، فقد شاهدنا نشاطاتهن ومظاهراتهن.. ولكننا نحن اليوم في لبنان، في وضع لا يسمح لنا بعقد مثل هذه اللقاءات. وطلبنا واضح هو، تنفيذ القرار (٤٢٥) والانسحاب الاسرائيلي من لبنان بدون اي شرط. لذلك فالحل لدى اسرائيل لوحدها. ونحن لسنا عائقا امام احلال السلام.

وفي «حزب الله»، حيث تعمل النساء في تنظيم نسائي خاص، لم يسمح لهن بالحديث عن الموضوع، وقال احد قياديي الحزب لـ «الاتحاد»: «ان موقفنا من اسرائيل واضح، فهي كيان غريب، والاسرائيليون غرباء على ارض احتلوها.. نحن لم ولن نتكلم مع اي اسرائيلي كان. واذا حصل وجرت مفاوضات للسلام، فلن نكون نحن الطرف المفاوض، فهناك مسؤولون لبنانيون يجرون الحوار والمفاوضات».

في منظمة «اربع امهات» كان لديهن امل في اجراء لقاء مع شخصيات نسائية لبنانية «غير متطرفة».. ورغم ان الردود اللبنانية لم تفاجئ نشيطات الحركة، فقد جاءت التوقعات غير ذلك..

وتقول ماشا شايندورف، احدى مؤسسات هذه المنظمة: «من جهتنا رأينا ان عقد لقاء بين نساء اسرائيليات ولبنانيات، سيساعد اكثر في الضغط على الطرفين الاسرائيلي واللبناني، لتسريع عملية السلام، لان الضغط من طرف واحد يكون اصعب والعقبات التي تواجهه تكون اكثر».

ومع هذا فالامل لدى منظمة «اربع امهات» لا يزال قائما، بل يتجدد يوميا في كل نشاط وفعالية تقيمها. واليوم، وبعد ان نجحت هذه المنظمة في تجنيد، راحيل ليفين، زوجة الجنرال عميرام ليفين، القائد العسكري لمنطقة الشمال الى جانبها، تشعر ان قوتها اخذت تتعزز اكثر واكثر.

ولو عدنا قليلا الى هذه المنظمة، فقد اطلقت على اسمها «اربع امهات»، ليس فقط لان المبادرات في البداية كانت من اربع امهات لجنود يخدمون في الاراضي اللبنانية المحتلة، بل يعود الى اسماء اربع نساء من التوراه وهن: راحيل وليئا وساره ورفكا.

وتقول شايندورف: «من جهتنا سنسعى في المنظمة من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن في صفوف الرأي العام الاسرائيلي، لدعم اهدافنا التي ترتكز بالاساس على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، لنحن نعتقد ان الجنود الاسرائيليين بامكانهم الدفاع عن اسرائيل عند الحدود بدون اختراق منطقة تابعة لدولة اخرى واحتلالها، وهذا يكون مقابل ضمان الهدوء والامن من الطرف الآخر، وخصوصا «حزب الله» فللاسف، التصريح الاخير لزعيمهم حسن نصر الله، لا يطمئن بوجود الهدوء حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي، ونحن نأمل ان يكون الوضع مغايرا، فابناؤنا الجنود الذين يخدمون في لبنان هم خيرة الشباب، ولا يعقل ان نستمر بفقدانهم دون ان نفعل اي شيء للحفاظ عليهم، وهذا ما يجب ان يفكر به اللبنانيون ايضا، لهم بالذات شبانا ولا احد منا مستفيد».

نشاط المنظمة وفعاليات تجنيد الدعم لا تقتصر على المواطنين فقط بل تشمل اعضاء كنيست وقياديين، وكما تقول محدثتنا، فالى جانب النائب يوسي بيلين وحركته، هناك (٣٨) عضو كنيست يدعمون المنظمة، بعضهم من الاحزاب اليمينية. وتضيف: «ونلتقي معهم بشكل مستمر، اضافة الى اننا اجرينا لقاءات مختلفة، مع قادة وزارة والامن ووزراء وقيادة الجيش ولكن للاسف، فان احدا من هؤلاء المسؤولين الذين التقيناهم لم يعدنا بشيء، بل استمعوا الينا واصغوا ولكن لم يقدموا اي وعد او التزام، وهذا بحد ذاته امر مقلق ولا يطمئن بالتوصل الى الحل السلمي في لبنان».

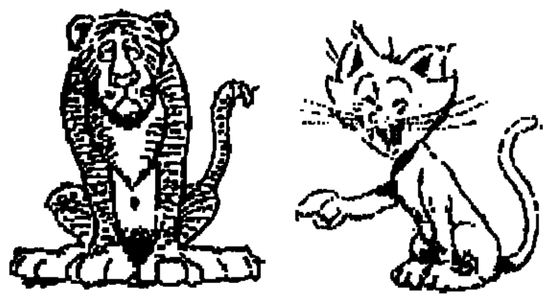
والى جانب هذا، تعمل المنظمة ايضا بين النساء العربيات الدرزيات، وقد نجحت في تجنيد عدد منهن، واليوم هناك تحضير لاجراء لقاء خاص في بيت من في يوم ذكرى اصطدام الطائرتين، حيث فقدت القرية الشاب فادي قزامل في هذا الحادث.

شايندروف: «يمكننا القول اليوم ان للمنظمة عشرات الوف المؤيدين، الذين وقعوا على وثائق الدعم والتأييد، وهؤلاء نجدهم الى جانبنا في النشاطات والفعاليات المختلفة التي نقيمها، ومنها المظاهرات والاجتماعات. ونحن نتوقع مشاركة عدد كبير من المؤيدين لنا، في المظاهرات التي سنقيمها في ذكرى اصطدام الطائرتين، ونأمل ان يكون ذلك وسيلة ضغط اخرى على الحكومة. واعتقد اننا خلال السنة نجحنا في تغيير الوضع القائم في الحكومة من حيث توجهها لقضية الانسحاب من لبنان، فطوال السنوات لم تبحث الحكومة في جلساتها، قضية الانسحاب من لبنان، الامر الذي فعلته مؤخرا، فطوال الوقت طالبنا بوضع قضية الانسحاب من لبنان على رأس سلم الاولويات، وعدم مواصلة التعامل معها باللامبالاة، وتركها في قاع السلم».

وتشير شاندروف ايضا الى تغييرات في نظرة وتعامل الجنود مع المنظمة وتقول: «في البداية، عندما توجهنا الى الجنود، لم يستوعبوا نشاطنا ورفضوا، لكن اليوم نجد الوضع يختلف، وبدون شك لهذا يساعد ويساند لنضالنا، ونجد في صفوف الجنود من يؤيدنا ويدعمنا ونجد من يرفض توجهنا، وهذا امر طبيعي، وكما نجد في المجتمع من يؤيد ومن يرفض فالامر نفسه نجده داخل الجيش. ونحن لا ندعو الجنود الى عدم الذهاب الى لبنان، فاليوم لا يوجد امامنا اي حل آخر، والجنود، برأيي ملزمون بالتوجه الى هناك»!!

اعضاء المنظمة، يأملون بزيادة الاعضاء والمؤيدين، وتعتقد شايندروف انه لا بد من نجاح اهداف المنظمة، وتأمل (وتحلم) قائلة: «ربما نصل الى نتيجة مشابهة لما حدث في فيتنام. فهناك النساء الامريكيات كن وراء الحملة حتى انسحاب الجيش الامريكي من فيتنام، وهذا حصل.. وهنا قد نحقق نحن ايضا هذا الانجاز».

ليس للوجه الكشر!



بقلم: د. ادوار الياس

غمزات!

* من الصعب رصد ردود فعل الاهوج.
* لا يلتذ بطعم النجاح من لا يشاركه الناس فرحته.
* حينما يعطس كبير المحتالين تنخفض اسعار الاسهم في البورصة.
* من الصعب العثور على ما لا يريد ان يُعثر عليه.
* اشعة الشمس وضوء القمر ملكية عامة غير قابلة للخصخصة.
* بدون الشك لا يمكن قطع الشك باليقين.
* يتدرب العاقل على توقع وقوع غير المتوقع.

من اقوال الشعوب!

* يقول الكولومبيون:
- منظره يثير الطفح الجلدي.
* وتقول العرب:
- شكله يجلب الجراد من الصحراء.
* يقول الاستراليون:
- قلب البيت رأساً على عقب.
* وتقول العرب:
- لم يترك حجراً على حجر.
* يقول الايرلنديون:
- كل انسان ملك في داره.
* وتقول العرب:
- من خرج من داره قلّ مقداره.
* يقول الطليان:
- اعزف لحناً آخر.
* وتقول العرب:
- خيط بغير هالمسلة.
* يقول الاتراك:
- يعقص كالدبور بدون عسل.
* وتقول العرب:
- شيء ما منه ودخانه يعمي.

جاحظيات!

* المستوى الاقتصادي للانسان الفرد هو الذي يحدد علاقاته الاجتماعية، اي مع من يتشاور ويتمشور ويأكل ويلعب ويسهر.

وهذه العلاقات الاجتماعية، مع مرور الايام، هي التي تبلور جوهر شخصية الانسان، وترسم مساراته الفكرية والسلوكية والاخلاقية.

وانطلاقا من المأثور العربي القائل: «من عاشر القوم اربعين يوماً صار منهم» نجزم بأن من عاش العمر كله في وادي النسناس الحيفاوي يفكر ويأكل ويتصرف مثل اهل وادي النسناس الحيفاوي، وليس مثل سكان الحي اللاتيني الباريسي او هارلم النيويوركي. وينسحب الكلام اعلاه على جميع مصنفات المدارس الرسمية والشعبية، الحكومية والاهلية، وخاصة العائلية التي فيها يقولون: «البيت مدرسة» و«طب الطنجرة على فمها بتطلع البنت لامها» و«من لا يطلع لابيه يكون بندوقاً».

ومن هذا المنطلق اكدت الطبيعة الطبيعية والطبيعة الانسانية، بعد اربعين قرنا من الزمن الهمجي والهجين والمهجن، على ان

فرخ البط عوّام!

* وعن فراخ البط العوامة اورد ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (٧٧٥ - ٨٦٨م) في «بخلاته» حكاية سمعها، كما قال، على وجه الدهر وكتب:

- زعموا ان رجلا قد بلغ في البخل غايته، وصار إماماً، وانه اذا صار في يده الدرهم خاطبه وناجاه:

- كم من ارض قد قطعت، وكم من كيس قد فارقت، وكم خامل قد رفعت، وكم من رفيع قد اخملت، لك عندي ان لا تعرى ولا تُضحى، ثم يلقيه في كيسه ويقول:

- اسكن على اسم الله في مكان لا تُهان ولا تُذل ولا تزعج منه. فانه لم يدخل فيه درهم وخرج.

ويقول الجاحظ ان اهل الرجل كانوا منه في بلاء، وانهم كانوا يتمنون موته والخلاص منه.

ويواصل ابو عثمان:

- فلما مات وظنوا انهم قد استراحوا منه، قدم ابنه، فاستولى على داره وماله، ثم قال:

- ما كان أدم ابي؟ فان اكثر الفساد انما يكون في الادام.

قالوا:

- كان يتأدّم بجبنة عنده.

قال:

- ارونيها.

فاذا فيها حزٌ كالجدول من أثر مسح اللقمة.

قال:

- ما هذه الحفرة؟

قالوا:

- كان لا يقطع الجبن، وانما كان يمسحُ على ظهره، فيحفر كما ترى.

قال:

- فهذا اهلكني، وبهذا اقعدني هذا المقعد. لو علمتُ ذلك ما صليت عليه.

قالوا:

- فأنت كيف تريد ان تصنع؟

قال:

- اضعها من بعيد، فأشير اليها باللقمة.

مع المشاهير!

* غير قليل هو عدد الادباء، والنقاد والسياسيين الذين امتلأت صدورهم بالكراهية والضغينة على ذاك الكاتب العبقري الساخر، حسداً. وتمنوا لو لم يكن معاصراً لهم. واحد اولئك كان يدعى ماكس بيرهولم الذي كتب: «كنت دائما حائراً بين عاطفتين: اولا، الرغبة في تفضيل عدم ولادته وثانيا، الامنية بأن يبقى على قيد الحياة. والآن، بعد رحيله، اسحب الرغبة الاولى واتمسك بالثانية».

فمن هو الراحل الذي اثار هذا التناقض الحاد في نفوس العديدين من اصحاب القلم؟

انه الكاتب الروائي والمسرحي الايرلندي جورج برنارد شو (١٨٥٦-١٩٥٠) الذي تأثر بشيلي وكارل ماركس. وتسخر مؤلفاته من موبقات ومثالب الاغنياء، والحكام الاقوياء، وتنتصر للضعفاء، والفقراء، من عامة الشعب. ومنها: «رجل القدر» و«تلميذ الشيطان» و«السلاح والرجل» و«استحالة الفوضى» وغيرها من الروائع التي اجبرت القيمين على جائزة نوبل للاداب على منحه اياها في العام ١٩٢٥.

ومع رحيل شو، في العام ١٩٥٠، اهتزت الساحة الادبية العالمية، بفعل وقع ملايين الكلمات التي ثمنت ومجدت مؤلفه وكتاباته. ومنها ما كتبه الاديب جلبرت مدريه:

- كان شو محباً للفكر وكارهاً للقسوة. ملأ اقطاراً عديدة بالضحك.. شجاعته لم تخبُ ابداً.. كان يُصلح بالسخرية وبالمنطق القاسي.. واشك في ما اذا كان قد وجد في تاريخ البشرية من هو اكثر ذكاء واكثر تقريعاً منه، بعيداً عن الضغينة والحقد.

اما الفنانة كلير ونستون، التي نحتت عدة تماثيل لشو، فقد كتبت:

- بعده كان في قبضة الحبر وقلبه على منبر الخطابة.. سلك الطريق الى قلوب الشعب عن طريق الضحك من كل شيء.. احتقر الفقر ودافع عن الفقراء.. كانت حياته عراكاً محباً مع الحياة.

ومن اوضح واصدق ما قيل في شو هو ما قاله فيه مواطنه الكاتب الايرلندي ماك ماندس:

- تعتز ايرلندا بأن شو اصر طيلة حياته على بقائه ايرلندياً.. لقد الزعنا بلسانه السليط، لكننا لم نتأخر عن تقدير نبوغه. ولن ننسى انه في الساعات الحرجة من تاريخ ايرلندا، انطلق صوت برنارد شو واضحاً وشجاعاً في الدفاع عنها.. الايرلنديون ينضمون بكل جوارحهم الى اولئك الذين يحيّون هذا الرجل العظيم، هذا الرجل الذي اعلنها حرباً لا تنطفئ ضد الاضطهاد والظلم، هذا الرجل الذي كان مستعداً دائماً للدفاع عن الضعيف ضد القوي، هذا الرجل الذي كشف، دون هوادة، عن التضليل والدجل، ولم يدعم قلمه اية قضية وضيعة او غير جديرة بالتأييد.

ويُحكى ان شو..!

* خلال حياة برنارد شو وبعد رحيله وحتى يومنا هذا، لم تتوقف الادبيات العالمية عن التعامل مع ارثه الابداعي، نشراً وتحليلاً، ونقل وتعميم النوادر والمفارقات التي واجهته في حياته، او تنسب اليه.

ومنها:

- طلبت ممثلة ناشئة من شو ان يبدي رأيه في قدرتها على التمثيل. وبعد ان مثلت امامه عدة ادوار، ضحك وقال:

اذهبي يا عزيزتي وتزوجي، وخلفي طفلين او اكثر، وتعرفي قليلاً على حقيقة الحياة، وبعد ذلك ربما تكتسبين القدرة على التمثيل.

ففعلت، وبعد خمس سنوات عادت الى المسرح. واصبحت الفنانة سيبيل ثورندايك من أشهر ممثلات المسرح الانكليزي.

* * *

ويحكى ويقال ان برنارد شو وجه نقداً لاذعاً لاحد المتطاولين على الكتابة المسرحية. فغضب «الكاتب» وقال، محتجا:

بالله عليك، الم تنظر في المرآة يوما، لترى جمود وجهك؟

فابتسم شو واجاب:

- بلى، لقد نظرت ونظرت طويلا، ورأيت فعلا انها تقول ما تقوله.. ولكن، الن تعذرني اذا قلت انني لا اثق بها او بك؟

* * *

ويحكى انه في احدى الحفلات طلب شو من سيدة «راقية» ان تراقصه. فاعتذرت. وبعد ان سألها عن السبب قالت:

- لا ارقص الا مع رجل ذي مستقبل.

فابتسم شو وسكت.. فسألته السيدة:

- ولماذا تريد ان ترقص معي؟

- فضحك شو واجاب:

- لانني احب ان ارقص مع امرأة لها ماض!

* * *

ويحكى ويقال ان برنارد شو وجد نفسه، ذات حفلة خيرية، يراقص سيدة متصابية، رغم تقدمها في السن. وخلال اللف والدوران في الحلبة، سألت السيدة:

- لماذا اخترت ان تراقصني؟

فاجاب شو، بسرعة خاطر:

- وهل نسيتي يا سيدتي باننا في حفلة خيرية؟

* * *

ويقال انه في احدى المآدب الرسمية الملوكية التقى برنارد شو مع ونستون تشرتشل، وكان الاول طويل القامة نحيلا، وكان الثاني قصيرا وسمينا وصاحب كرش كبير.

فقال تشرتشل لشو، مداعبا:

- ان من يراك يظن ان بريطانيا تشكو من مجاعة.

فرد شو، فورا:

- ومن يراك سيعتقد انك المسؤول عن المجاعة.

فيا جياع العالم!

كل عام وانتم بخير

الجواب لدى الشاباك!

والسؤال: لماذا لا تشغل شركة الكهرباء سوى خمسة عمال عرب؟!
مكتب رئيس الحكومة، المسؤول عن "الشاباك" ينفي اي رفض لتشغيل المتقدمين على خلفية قومية
الوزير شارون - المسؤول الحكومي عن الشركة - يتحدث عن فتح مجالات العمل "امام الجميع"؟!

تقرير: هشام نفاع

* في مطلع العام (١٩٩٦) ادعى مدير عام شركة الكهربا،، رافي بيلد، ان «تشغيل ابنا، الاقليات في الشركة، سوا، كعمال او كمقاولين، يتم بالاستناد الى التقديرات الامنية، بالضبط كما هو بالنسبة لكل العمال». وجاء ذلك في رسالة رد فيها على رفض الشركة تشغيل مقاول عربي، في احد المراكز التابعة للشركة، طبعا «لأسباب أمنية»، اعتبروها فيما بعد «خطأ مؤسفاً»!

وربما يبدو لاول وهلة ان المدير يقول: لا توجد موانع «امنية» امام تشغيل العرب بالذات، بل ان المعايير الامنية تطبق على الجميع. ولكن المهم في ما لم يقله. وهو ما يحدث بعد استعمال تلك المعايير. ومن السهل الاستنتاج.. فالسؤال المبدئي هو: ان هناك شروطا امنية معينة - ولا حاجة في التأكيد على ان مؤهلات العرب سيئة جدا من هذه الناحية!

وبعد رسالة بيلد بسنتين تقريبا، تتقدم مؤسسة «عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل» برسالة الى مراقبة الدولة، مريام بن بورات، والى المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، طالبة فيها المباشرة في التحقيق بشأن الشبهة القوية حول منع العرب من ممارسة حقهم في العمل في شركة الكهربا، - ككل اماكن العمل - أسوة بكل المواطنين «غير العرب».. لو استعملنا مصطلحات السلطة بالمقلوب!

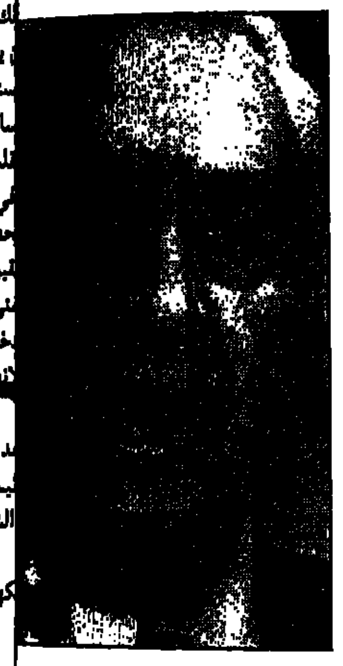
ويستند طلب التحقيق الى ما قاله رئيس لجنة عمال الشركة، يورام اوبوركوفيتش (تشرين الاول الماضي). وقد رد على سؤال بشأن وجود خمسة عمال عرب فقط، من بين حوالي (١٣) ألفا تشغلهم الشركة بالقول: «ان الاجابة عن هذا السؤال موجودة لدى الشاباك» (جهاز المخابرات العامة)!

اولا، الاعتراف

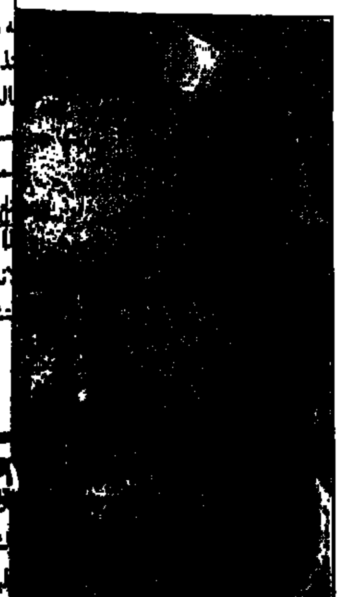
وقد اكدت ادارة الشركة، بعد ذلك بشهر، انها تشغل خمسة عمال عرب فقط. وقد جاء في رسالة ردت بها الشركة على «عدالة»، ووقعها رئيس قسم القوى العاملة يوحنان بتسلئيل «ان القبول لشركة الكهربا، ليس مشروطا بالخدمة العسكرية. وقد تم الغاء هذا الشرط قبل سنوات. والقاعدة القانونية لاعتبار شركة الكهربا «مكانا امنيا»، هي قرار الحكومة رقم (٤١١). وقد حدد «الشاباك» والشرطة هذا الاعتبار، لذلك فان الفحوصات الامنية تأتي نتيجة لذلك». وفي نهاية الرسالة يضيف المسؤول: «في الشركة هناك (٥) عمال عرب، وبالاضافة الى دروز وشراكسة»!

النتيجة: انه يعترف بشكل غير مباشر بان «الجواب لدى الشاباك»!

■ ما هو القرار الحكومي (٤١١)؟! ما علاقة الشاباك بالموضوع؟! ■ وهل سيعين فعلا عضو مجلس ادارة عربي؟! ■ قريبا يفترض ان يبدأ تحقيق لدى مراقبة الدولة، بعد توجه «عدالة». ■



• ...شارون: كل المجالات مفتوحة...



• بيلد: نعاملهم مثل...



• غونين: هناك حاجة لمعركة قضائية وبرلمانية

القرار (٤١١)

هذا القرار الحكومي يعود لسنة (١٩٧٩). ورغم انه لم يعمل عرب في الشركة قبل تلك السنة، فقد رأى من رأى (ويرى بعيداً عادة) ان يضمن استمرار ذلك بقرار رسمي.. وقد قال مستشار رئيس الحكومة الأسبق، آفي غيبل في رسالة الى عضو قيادة الهستدروت، غسان [...]لشي، بتاريخ (٩٦/٢/٢٥) ان وزير الطاقة (في حينه) اكد ما يلي «ان تشغيل العمال في محطات شركة الكهربا، يتم بالاستناد الى شروط القبول المتبعة. والعمال العرب بحاجة لعبور فحص [أمـ]ني ككل عامل آخر». واضاف ان الشركة تسمح بدخول العرب الى محطات التوليد بالاستناد الى الانظمة المعمول بها!

اما «ما هي الانظمة» فلم يوضح.. ولم يتضح [...]ـدا لقد توجهت «عدالة»، لاحقا الى مكتب رئيس الحكومة (الحالي) مستوضحة بشأن تدخل «الشاباك» في تشغيل العرب، وسألت ما يلي:

* ما هي العلاقة بين «الشاباك» وشركة الكهربا،؟
* لماذا يتدخل «الشاباك» في التشغيل؟
* ما هي نوعية التدخل المذكور؟

وقد تم تذكير المسؤولين في مكتب نتنياهو، انه «بالاستناد الى قانون المساواة في فرص العمل منذ عام (١٩٨٨)، ممنوع انتهاج اي تمييز ضد اي طالب عمل. «وان واجبك كرئيس حكومة، يتولى المسؤولية عن «الشاباك»، يجب ان يكون مفهوما ضمنا في سياق احترام حقوق الانسان، بما في ذلك عدم التمييز ضده في العمل، خاصة في ضوء ذكر هذا الراجب بشكل صريح في «قانون اساس: كرامة الانسان وحريته» و«قانون اساس: حرية التشغيل».

وكيف رد مكتب نتنياهو؟!

في رسالة كتبها موشيه ليئون، مدير عام مكتب نتنياهو، (٩٧/١١/١٠) قال ان «الشاباك» هو الجهاز المسؤول من قبل الحكومة عن تطبيق التصنيف الامني في دولة اسرائيل، والتحديدات في اطار التصنيف الامني تتم بالنسبة للوظائف التي جرى تعريفها كوظائف مصنفة (أمنياً)! ويضيف ليئون «في هذا الاطار فان المرشحين للوظائف المصنفة كأمنية في شركة الكهربا،، يخضعون للفحص بدون اية علاقة لقوميتهم، والمعيار الوحيد هو مستوى التصنيف الامني الذي حدد للوظائف المقترحة»!

ماذا يعني ذلك؟!

- ببساطة، فان مكتب رئيس الحكومة يخبرنا [...] اعتبارات امنية، ويجري تطبيقها على كل [...] وهذا المتوقع - ولكن السؤال الحقيقي [...] مرحلة ما بعد التطبيق.. ثم انه في أية [وظيـ]فة مصنفة امنيا، ألن يكون احد شروط القبول [...]ـا هو الخدمة العسكرية؟! ولكن هذا التفصيل «الامني» لم يذكر في رسالة مدير مكتب رئيس الحكومة. (لنذكر ما قالته الادارة: الخدمة العسكرية ليست شرطا للعمل في الشركة)!

وهناك جواب آخر في وزارة ارئيل شارون.. [المسؤ]ولة رسميا عن شركة الكهربا،.

في الاسبوع الفائت قال مستشار الوزير لشؤون [الاقـ]ليات، سلمبر رهبة، ردا على سؤال «الاتحاد» بشأن القضية انه ليس هناك اي تمييز ضد العرب. وان «الشاباك» لا يتدخل في مسألة تشغيل العمال. وحين ذكرناه بوجود (٥) عمال عرب فقط بين اكثر من (١٣,٠٠٠) قال انه سيتم قريبا تعيين عضو مجلس ادارة غير يهودي!!

الوزير شارون كان تطرق للمسألة ايضا، في اعقاب استجوابين واحد تقدم به النائب صالح سليم (الجبهة والتجمع) وآخر من النائب ايفي اوشاعيا (العمل). وقال شارون بتاريخ (٩٧/٦/١٨) «في السابق كانت تقييدات مشددة على التصنيف الامني بخصوص العمل في شركة الكهربا،. ولكن في السنتين الاخيرتين ادخلت تغييرات اساسية على تلك التقييدات بشكل يسمح للعرب ايضا بالعمل في معظم الوظائف، اذا كانوا يفون بالشروط»!

«اذا كانوا يفون بالشروط» - يقول شارون!

وقد تحدث ايضا كيف ان هذه الحكومة قررت فتح معظم المجالات امام كل المواطنين «قدر ما يمكن».

«قدر ما يمكن» - اكد الوزير!

قرار الهستدروت القديم

وفي الهستدروت جرت متابعة للموضوع ايضا. وقد قررت قيادة الهستدروت بتاريخ (١٠/٢٠/ ٩٦)، ان يقوم قسم التنظيم المهني بدراسة الطرق الملائمة لتطبيق القانون بهذا الشأن، ومعالجة كل حالة على حدة، حين تشتم رائحة تمييز على خلفية قومية.

ويقول النقابي، بنيامين غونين: ان كل من تسأله يقول لك ان هذا الوضع غير لائق. ولكنهم يقولون ايضا انه يجب فحص الامر مع «الشاباك»!

غونين يقترح ان يتم علاج القضية بشكل قضائي الى جانب اثارتها بقوة في الكنيست.. «ولقد حان الوقت لمعالجة هذه القضية بشكل جدي» - يضيف.

في طلب التحقيق المقدم الى مراقبة الدولة والمستشار القضائي جاء، ان التمييز ضد المواطنين العرب من الشركة يشكل مساساً خطيراً وحقيقياً بمبدأ المساواة، ويمس بكرامة طالبي العمل العرب. وهو يمس ايضا بحقهم الاساسي في العمل، بدون اية تقييدات من السلطة.

بالاضافة الى ذلك، فإن تدخل الشاباك في عملية القبول للعمل تشكل مساسا حقيقياً في حق طالب العمل بمعرفة شروط القبول، وبمعرفة سبب رفضه... وهكذا، يُخلق وضع يقرر فيه «الشاباك» شروط القبول حسب التصنيفات التي يختارها، دون ابقاء امكانية لمعرفة ما اذا كانت تلك التصنيفات خاضعة لأية رقابة، بما في ذلك الرقابة القضائية.

اما بشأن شرط الخدمة العسكرية -جاء في طلب التحقيق - فرغم ان الشركة تنفي استعماله، فان عدد العمال العرب القليل جدا، مقابل وجود عمال عرب خدموا في الجيش (دروز وشراكسة)، يثير الشبهة باستعمال الشرط العسكري..

رد الشركة

عندما توجهت «الاتحاد» الى شركة الكهربا، لسماع تعقيبها، تسلمت الرد الذي كان بعثه الناطق بلسان الشركة، دادي غولان، الى المحامي مروان دلال (عدالة) الذي يتابع القضية. وأكدت يعيل نثمان التي تسمى وظيفتها «ضابطة صحافة» ان هذا هو الرد الرسمي.

وقد كتب غولان ما يلي:

١) اولا نوضح انه بالاستناد الى سياسة الشركة فإنها تقبل عمالا بالاستناد الى المعايير الموضوعية فقط. ولا حاجة للقول انه لا توجد اية سياسة تمييز، على خلفية قومية اوغيرها.

٢) كل من يتقدم للعمل في الشركة، يجب ان يخضع لفحوصات مختلفة، طبية نفسانية وغيرها. وفي هذا الاطار، ومقابل مسؤولية الشركة عن شبكة الكهربا، القومية الاستراتيجية لدولة اسرائيل، يجبر كل متقدم، بدون فرق قومي او آخر، على الخضوع لفحص أمني، وذلك بالاستناد الى اوامر الجهات الامنية المختصة.

٣) شروط القبول للعمل في الشركة، بما فيها الفحوصات المختلفة، متماثلة بالنسبة لكل طالب عمل، بدون فرق في الدين او العرق او القومية.

٤) على هامش ما ذكر، نشير الى وجود عمال من ابناء الاقليات في الشركة.

ملاحظة اخيرة

في كافة الاجوبة الرسمية هناك تأكيد على المساواة في امر واحد. وهو ان الجميع يخضعون للفحوصات الامنية، عرباً ويهوداً. ولكن لا يوجد اي تطرق لنتائج تلك الفحوصات من الناحية المبدئية، ولا الى المعايير الامنية المستعملة. ورغم انه من الواضح ان هذا هو السؤال الجوهري فالامر لم يوضح بعد - كما يبدو - لادارة الشركة، وآخرين! وربما توضح مراقبة الدولة والمستشار القضائي للحكومة.



• احدى منشآت شركة الكهرباء، حسب المتبع فهي «مكان امني»

شـريـف لـلـثـقـافـة والـفـنـون..

علاء حليحل

معرض: ستيفان بونينبرچر
"تمهل واعمل"
صفحات من دفتر يوميات
Sit down & continue
الجمعة، ٩٨/١/٢٣، بيت الفنون المعاصرة



■ شريف واكد، فنان ومصمم، قرر ان الشح الثقافي ينغّص عليه عيشته، فبادر الى اقامة مشروع فردي باسم: «بيت الفنون المعاصرة». مشروع يديره، يموّله، يصنع برامجه ويشرف على تنفيذه شريف لوحده – وفي بيته الشخصي! ■ يوم الجمعة الماضي كان افتتاح المعرض الاول الذي لم يقتصر على الرسومات فقط (أم كلثوم وباخ كانا هناك مثلاً) ■ عن ورق الدوالي والنبيذ وعن الـ«بوست مودرنزيم».

□ في «افتتاح» معرض الفنان الالماني ستيفان بونينبرچر، مساء الجمعة الفائتة في بيت الفنون المعاصرة في حيفا (وهو بيت لكل شيء)، تعرفتُ الى فنانة اسرائيلية – حيفاوية الاصل، تعيش في نيويورك وتعمل هناك. بفعمات شرهم حدثتني عن روعة الحياة في نيويورك. لم تتطرق في حديثها للدعايات المتلفزة او الحلم الامريكي المبتذل. تحدثت عن الثقافة هناك. «من المدهش اكتشاف الفرق بين نيويورك وهنا»، قالت بحزن. «اسرائيل مليئة بالسطحية والتزييف، الجميع يود الظهور كأمريكي سعيد، يشرب الكوكاكولا ويلتهم الماك دونالدز، ولكن الاقلية القليلة فقط تهتم بالثقافة الامريكية، بالفن بشكل عام.. بالجودة». شريف واكد، صاحب البيت، ذكر الجودة اكثر من مرة.

بفعمات امضت اسبوعين هنا حتى الآن وتبقت لها عشرة ايام. «لا اعرف كيف سأحتمل هذه الايام. تبدو لي الآن طويلة ومملة وفارغة. عندما اعود لنيويورك سأعوض ما فاتني في الفترة التي قضيتها هنا». بفعمات ستعود الى نيويورك ونحن سنبقى هنا. سنبقى غارقين في الضحالة الثقافية المسيطرة في هذه الدولة. ربما يكون هذا ما دار في خُلد الفنان شريف واكد عندما فكّر في مشروعه الجديد: بيت الفنون المعاصرة – حيفا.

■

«افتتاح» المعرض لم يكن عاديا. من اعتاد ارتياد المعارض الفنية يعلم ان الافتتاح يقتصر على كلمات افتتاحية، على الاطلاع على الاعمال المعروضة وربما احتساء بعض النبيذ. والاهم من كل ذلك: الاعتياد على صالات العرض او الجاليري الفني. الافتتاح، مساء الجمعة الفائتة، كان في بيت شريف واكد – في صالونه ومطبخه.

شريف: «الفكرة تعتمد على مبادرة شخصية محضة. بيت الفنون المعاصرة ليس جمعية مُمأسسة تحظى بالدعم وتعمل وفق برامج ونُظم. بيت الفنون المعاصرة يُدار، يُنظّم ويموّل من قبلي فقط». كميات النبيذ والمشروبات الاخرى وورق الدوالي الشهي (من صُنع الوالدة) لم تترك اي شك في ان فكرة كهذه هي فكرة مكلفة جدا!

طقس الافتتاح والعزف على التشيلو (مقطوعات لباخ) والتجوال بين الاعمال المعروضة تنحّتْ جانبا فيما بعد لتسيطر الموسيقى ومن ثم الرقص ومن ثم الغناء حتى ساعات الفجر.

«بوست مودرنزيم»

محاولات التعريف العديدة اليوم لما يُسمى «البوست مودرنزيم» – ما بعد الحداثة، تلتقي ربما في نقطة واحدة او تتفق على شيء ما وهو: عصر ما بعد الحداثة هو بمعظمه تفسير وتعليق على ما سبق. في الادب نرى ذلك في روايات تعالج مواضيع وظواهر سابقة بنظرة حديثة ومختلفة. الفن يكاد يطفح بمعارض كهذه. معرض ستيفان بونينبرچر هو كذلك. يكتب شريف واكد في كراس المعرض صغير الحجم (٧×١٠ سم) عن الاعمال صغيرة الحجم ايضا: «في طريقي عائدا الى بيتي، وبمحاذاة عربة النفايات، بدا وكأن عائلة اخرى قد تخلصت لتوها من ميراث «جدها» حيث تراكمت اغراضه الشخصية كومة فوق كومة النفايات. هناك، وبعد ان ابحرت في النبش كعادتي، وركتُ لنفسي دفترا من إرثه. صفحاته خالية عدا بعضها التي حملت عناوين وملاحظات تعود لعشرينات هذا القرن بالهيروغليفية والايديش. في الضيف الماضي، اثناء زيارتي لستيفان في كولون، اورثته اياه بدوري بعد ان دونت في صفحته الاولى التاريخ ٩٧/٧/١٤، التوقيع والعنوان: & Sit Down Continue (تمهّل واعمل). هذا المعرض (٧٤ عملا) وهذا الكراس يشكلان يوميات ستيفان الجديدة.. على صفحات ذلك الدفتر القديم.. (صفحات من دفتر يوميات)».

· ليلة الجمعة حوت لحظات كهذه: ام كلثوم بالصوت والصورة تجمع زوار المعرض / البيت حولها، وتحملهم على الطرب والاندماج. والدتي وكل جيلها كانوا يلتفون حول الراديو بنفس الشكل عندما كانت ام كلثوم تغني ببث حي ومباشر في اول خميس من كل شهر. الفرق بيننا وبين جيل والدتي عظيم عظم ام كلثوم نفسها، ولكن ذلك لم يمنعنا من اعادةِ المشهد ذاته تلك الليلة، مع فارق بسيط: ام كلثوم بالنسبة لنا هي اشرطة وتسجيلات فيديو قديمة، ليست تجربتنا وذكرياتنا المباشرة، لم نكن عندما غنّتْ وسطعت. ليس بوسعنا سوى محاولة استعادة ما كان بتفسيراتنا وافكارنا اللحظوية بحداثتنا وعصريتنا.. هل قلتُ «بوست مودرنزيم»؟...

■

□ انت عملها لا تترك اية ثغرة امام الزائر: بيتك، طعامك، اختيارك، ذوقك وحتى اشرطتك الموسيقية. عملتنا ما نراه اليوم هو «عرض» شريف واكد بالاساس.

– شريف: همّي الاول هو كسر الجمود المسيطر اليوم. اطمح ليقظة ثقافية، للمزيد من الثقافة. الثقافة حسب ذوقي بالطبع، ولكنها ثقافة جودة.

□ معارض فنية فقط؟

– شريف: بالطبع كلا. يمكنك ان تأتي في المرة القادمة وتستمع طوال ساعتين لعزف على الربابة او لندوة شعرية. الثقافة تحوي كل شيء بمفهومها الواسع.

□ هل ستبحث عن تمويل او دعم اذا اضطررت، في المستقبل، او ربما سيتحول بيت الفنون المعاصرة الى جمعية؟

– شريف: لا، ابدا. ما رأيته اليوم هو ما سيحدث دائما.

■

شعور غريب تملكني من لحظة دخولي لشقة شريف مساء الجمعة وحتى مغادرتي، فجر السبت. ما الذي يجري هنا؟.. فنان اوروبي، موسيقى لباخ، ورق دوالي، نبيذ وعرق، موسيقى صاخبة، رقص حتى الانهاك واربع ساعات من الاغاني العربية والتراثية. خُيّل لي مرات كثيرة ان ما جمع الناس هذه الليلة ليس المعرض بل ما تبعه. شريف يعتقد عكس ذلك، «وما المانع من وجود كل ذلك بعد المعرض»؟..

هذا الخليط الغريب من الاشياء، من الناس (عرب، يهود، اجانب)، من كل شيء يجعل الانفتاح نحو الآخر اسهل وتجاه النفس اسهل اكثر. قد يكون ما مرّ على غيري من الحضور غريبا ايضا، ولكن ليس باستطاعة احد انكار السعادة التي لفّت الجميع تلك الليلة والتحمس لمبادرة شريف الفردية. وكما كتب سلمان ناطور في كراس المعرض، تحت عنوان «رقصة..»: «وكانت (ريتا الراقصة) بين الفينة والاخرى تزم شفتيها القرمزيتين، ولما تنفرجان ترتسم على محياها ابتسامة مشرقة، اعتقدت ان كل الانظار كانت مصوبة الى ريتا، لكن عندما التفتُ الى وجوه المشاهدين كان كل وجه يرقب حركات راقص آخر، او راقصة كريتا. وفي الطرق فرصة لادراك معاني الفرد» قلت لنفسي.. كذلك ذلك الحيفاوي الذي تركه ستيفان، فصارت كل ورقة عالما من عالمه، عالما نحن».



«المحروسة ٢٠١٥».. آخر اعمال الراحل سعد الدين وهبة على المسرح

□ المسرحية من بطولة سميحة ايوب وصلاح السعدني وابو بكر عزت ومحمد منير □ الفنانون يشتكون للرئيس مبارك مطالبين برفع الرقابة عن المسرحية! □

□ بدأت الفنانة سميحة ايوب، زوجة الراحل سعد الدين وهبة، الانتظام في



بروفات القراءة لمسرحية «المحروسة ٢٠١٥» التي كان سعد وهبة قد كتبها قبل وفاته بشهور، وصدرت.

مراد منير مخرج المسرحية، اختار صلاح السعدني لبطولتها للمسرح القومي، امام سميحة ايوب.. صلاح لم يتردد في القبول وينتظم مع كل فريق العمل في حضور بروفات القراءة بالدور الثالث بالمسرح القومي، استعدادا لعرض المسرحية على نفس المسرح.

وكانت مسرحية «المحروسة ٢٠١٥»، قد واجهت عدة مشاكل اثناء تواجد سعد وهبة، اذ كان قد تعلق التاج المسرحية عن طريق «اتحاد الفنانين العرب» الذي كان برأسه الراحل، وكانت المشاكل قد ظهرت على الساحة منذ ستة اشهر ولم تحل الا بعد وفاته.. فريق العمل يحرص على قراءة الفاتحة يوميا على روح سعد وهبة.

من ناحية اخرى، طلب صلاح السعدني، اثناء تواجده في توشكي، وساطة الرئيس مبارك لحل مشكلة مسرحية «المحروسة ٢٠١٥»، التي ما زالت الرقابة معترضة عليها للآن. السعدني اخبر مبارك ان المسرحية تتحدث عن عصره وانها آخر ما كتب الراحل سعد وهبة، واثناء بروفات المسرحية لعرضها بالمسرح القومي فوجئ الجميع باعتراض الرقابة عليها بحجة انها تنتقد الحكومة والوزراء.. فتم تأجيل العرض مبدئيا الى ما بعد عيد الفطر لحين الوصول لحل نهائي مع الرقابة.

يذكر ان المخرج اختار بالاضافة لسميحة ايوب وصلاح السعدني كلا من ابو بكر عزت والمغني محمد منير لبطولة العمل.

جديد في الأسواق

عشرات آلاف الطلاب نجحوا بفضل قاموس الهدى الناطق

عزيزي الطالب - لاتتأخر واستغل الفرصة اليوم فالحملة لفترة محدودة
وبإستطاعتك شراء الجهاز الذي يناسب امكانياتك المادية





سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١

سوبر قاموس الهدى ٢٠٠١ الناطق

يحتوي على ٦ قواميس في جهاز واحد عربي
انجليزي عبري او فرنسي قواميس مهنية
متخصصة في الطب ، التكنولوجيا ، حقوق
وادارة اعمال مع الامكانية لتوسيعه لمواضيع
اخرى في المستقبل ، محادثة ناطقة بجمل كاملة
في ١١ موضوعاً اساسيا و١٩ موضوعا فرعيا
يشمل مفكرة الكترونية سعة 32KB وآلة حاسبة

كل عام وانتم بخير

اللد : مكتبة الهدى - القدس ؛ علي ناصر الدين - ترشيحا : لظير غضبان ، جبران دكور - كابول : المكتبة العلمية - جت : محمد وتد - بيت جن : عساف طافش - كفر سميع : زاهي ناصر - دبورية : المكتبة الاسلامية -الجولان :صقر ابو صالح - حرفيش : عماد خير الدين - الفريديس : المكتبة الاسلامية ، مكتبة عبد الهادي ابو عربشة -ام الفحم : مجوهرات النور - راهط : مكتبة المنار -الناصرة : مركز الكتاب ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، مكتبة البراء ، المكتبة الشعبية - يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية -كفر كنا : مركز الكتاب كفركنا ، المكتبة الاسلامية - قلنسوة : سبع شريف - مجد الكروم : مكتبة الزهراء - كفر ياسيف : مكتبة الجيل - عكا : جهاد السعدي - دير الاسد : عمر صنع الله -عاره : وداد ابو واصل - الرينة :مكتبة الامل - عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية - دير حنا : المكتبة الاسلامية - سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية - الطيبة : مكتبة نداء الاسلام ، سلام - الطيرة : مكتبة المدينة ، مكتبة الطالب - كفر قاسم :مكتبة البخاري - المغار : مكتبة ابو فراس - عيلبون :مكتبه تدمر - حيفا : مكتبة الخوري عماد بهو -طمرة : مكتبة آمنة عواد ، عبد الحليم دياب -والية الكرمل : العاب حبيبي - باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كنانى ، مكتبة ميسان -يافا : مكتبة عادل - غزة : دويمه اخوان سرق الذهب .

دار الهدى م.ض - كفر قرع لصاحبها - عبد زحالقة تلفون: ٦٣٥٣٨٦٥-٦٣٥٣٤٣٩/٠٦ - ٠٥٢-٨٢٩١٦٤ - ٠٥٠-٢٥٢٩١٧ فاكس ٠٦-٦٣٥٦١٩٥

صيدلية سوبرفارم - جيانا الناصرة

صيدلية تقبل الوصفات الطبية من جميع صناديق المرضى

ساعات الدوام - طيلة ايام الاسبوع من ٨:٠٠ حتى العاشرة مساءا

تتقدم بأجمل التهاني واحلى التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية
بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والبركات.

سوبر فارم | סופר פארם

ت: 06/6010666

وروده وارتنا رتا

لصاحبه محمد عاطف الحاج

- ترتيب المكاتب من الداخل
- ترتيب الجنائن الخارجية
- ترتيب البيوت للافراح والمناسبات الخاصة
- تزيين السيارات
- ترتيب خاص وجديد لضمة الورد الخاصة بالعرائس
- توصيل باقات الورد والطلبيات الخاصة حتى البيوت

تجدون لدينا : كل انواع الهدايا والحلويات والفواكه المجففة والبذورات والمشروبات الروحية

كفر ياسيف - الشارع الرئيسي ، نهريا ، بجانب محلات المعطي
052-833729 050-344951 04/9563267

فرح اخوان للتجاره

نهنئ عموم الطائفه الإسلاميه بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير



وبمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اشغال المونيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هواء على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العده
مع كفاله وغيرها . بيع ملابس واحذيه عمل תקן

وكلاء لشركات عالميه ومحليه

مطابو - إي جي (AEG) - شاطل - برانكو - وغيرها

بيع الواح جبصين - תקרות אקוסטיות- بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك

- ماتور حطب حجم وسط -1000 ₪
- جلخ بوش 9 انش -595₪
- كونغو ماكيتا نوع 383 -2390 ₪
- فبراطور باطون + ماسوره 5 متر -2600 ₪
- ماكنة لحام الكتروني AM -1550₪
- ماكنة قص حديد משור שורף 14 -495₪
- كومبريسة هواء 25 ليتر -750₪
- منشار خشب ג'יקסון W37 كفاله سنتين -210 ₪

على كل حملة مشتريات هديه

اهلا وسهلا

كفر ياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769

مطعم وقاعات بعلبك للافراح

كفرياسيف

ليالي بعلبك

إدارة مطعم بعلبك ، لصاحبه بولس جبران بولس تتقدم بأحر التهاني
الى ابناء الطائفه الاسلاميه بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
وبهذه المناسبة تعلن عن إقامة احتفال خاص مساء يوم الجمعه
٩٨/١/٣٠ مع المطرب الاصيل والفنان المحبوب

كل عام وانتم بخير

- افخر السلطات الشرقيه
- افخر المزات
- افخر الوجبات الرئيسية

للحجز والاستفسار :
04/9968945 050-370510 الشارع الرئيسي كفر ياسيف - المدخل الجنوبي

عن الثقافة الصامتة..

سلمان ناطور



شريف واكد اعطى لها متنفسا، وستأتي حتما من الفنون المسموعة والادب، لتكمل دائرتنا..

هل هناك متسع للحدث الصغير وسط الاحداث الكبيرة او الضخمة التي وقعت في الايام الاخيرة؟

هكذا تساءلت عندما اقدمت على كتابة هذه المساحة الاسبوعية وقد انشغلت وسائل الاعلام جميعها بحادثات بيبي - كلينتون في واشنطن وسط انباء تنذر بانفجارات سياسية في المنطقة والعالم، ولكن كل هذا الحدث الواشنطني العظيم لم يصمد امام سؤال امريكي يشغل المؤسسة القضائية هناك وليس فقط الاعلام والهيئات السياسية، وهو: «هل الفم هو عضو جنسي؟ وقد اثارته فتاة يهودية في الرابعة والعشرين عملت في البيت الابيض وحملت البريد اليومي الى الرئيس الامريكي.

ولأن العدد يصدر عشية الفطر السعيد (امل ان يكون سعيدا حقا) فانني اتهرب عن سابق اصرار من الكتابة عن الاحداث الكبيرة تحاشيا للدخول في اشكالية العلاقة بين الجنس والسياسة على الطريقة الامريكية، اولا لاننا مجتمع محافظ ولا يتحدث عن الجنس الا بتحفظ. واللغة العربية تعجز عن وصف دقائق تفاصيل العلاقة بين الرئيس والسكرتيرة، وثانيا لان اعيادنا دينية وهي تفرض هالة من القدسية والخشوع الروحاني والتسامي الوجداني وتضع حدا فاصلا بين «الحلال» و«الحرام».. ويبدو ان كل ما يحدث في واشنطن هو حرام في حرام في حرام.

نعود الى الحدث الصغير..

كان ذلك في مساء الجمعة الماضي في حيفا.. في بيت الفنان شريف واكد الذي جعله استوديو ليس فقط لتنفيذ اعماله التشكيلية، بل حوله الى غاليري في ذلك المساء وعرض فيه ٧٤ عملا لفنان الماني شاب يدعى ستيفان بونينبرجر. فما الذي يميز هذا المعرض وهذا الحدث؟

كتب شريف واكد في مقدمة الكتيب/الكاتالوج: «في طريقي عائدا الى بيتي وبمحاذاة عربة النفايات، بدا وكأن عائلة اخرى قد تخلصت لتوها من ميراث «جدها»، حيث تراكمت اغراضه الشخصية كومة فوق كومة للنفايات. هناك رأيت ان ابحرت في النبش كعادتي، وورثت لنفسي دفترا من ارثه. صفحاته خالية عدا بعضها التي حملت عناوين وملاحظات تعود لعشرينات هذا القرن بالبولونية والايديش.

في الصيف الماضي، اثناء زيارتي لستيفان في كولون، اورثته اياه بدوري، بعد ان دونت في صفحته الاولى التاريخ ٩٧/٧/١٤ والترقيع والعنوان..»

عنوان الدفتر والكتيب والمعرض هو: «اجلس وتابع..» ما فعله ستيفان بهدية صديقه هو انه «فرفط» الدفتر وحول كل صفحة من صفحاته الى لوحة بحجم ٥ X ٨سم حملت كل واحدة صورة من الصور التي كانت التقطتها عدسته في اثناء تجواله في العالم، وبدت مجتمعة كأنها صورة مصغرة لانسان القرن العشرين في فرحه وحزنه وامانه وقلقه وسعادته وبؤسه، كل ذلك باحجام صغيرة جدا لكن فعلها الابداعي يثير التداعيات الكبيرة ويفجر احاسيس عظيمة في نفس المشاهد الذي ينتقل من لوحة الى لوحة وهو يتساءل: من هو هذا الانسان الذي يحتل مكان الصدارة في اللوحة!

يأتي هذا المعرض بعيدا عن «الهيزعة» الثقافية التي تميز حياتنا الابداعية اذ سيطر «الكيتش» علينا، اي البهرجة المفتعلة وتسليط الاضواء على هوامش الثقافة ذاتها، خاصة في شهر رمضان حيث اخضع النشاط الثقافي للظرف الاجتماعي الديني، واتخذت الامسيات «الثقافية» التي انتشرت في طول البلاد وعرضها طابعا انتهازيا للترويج وليس للثقافة الحقيقية..

غصت قاعة المعرض/البيت/الاستوديو بعشرات المدعوين الذين تمعنوا بانفعال في «اللوحات» المصفوفة بمسار افقي على الحائط، وقدم فنان بريطاني بارع معزوفات على التشيلو لسباستيان باخ وكان هرج ومرج بكل اللغات ولم تكن خطابات ولا كلمات مباركة، بل كانت اجواء دافئة وحميمية تثير التفاؤل الكبير بامكانية القيام بنشاط ابداعي خالص وانه ما زال هناك جمهور ينتظر بترقب ولادة الحدث الثقافي السليم والنظيف من شوائب الهيزعة.. انها ثقافة صامتة.. وابداع صامت يقوم على التآلف والتزاوج بين العمل الفني ووجدان المتلقي وخياله وروحه وهو يثير تلك الرعشة التي يبحث عنها الانسان في لقائه بالعمل الابداعي. هذه الثقافة الصامتة اصبحت كينبوع ماء سلسبيل يتفجر شيئا فشيئا وينساب بهدوء تحت بحيرات وبرك ومستنقعات الثقافة الراكدة..

شريف واكد، اعطى لها متنفسا في الفن المرئي، وستأتي حتما من الفنون المسموعة والادب لتكمل دائرتنا الثقافية، فلسطينيا وعربيا وعالميا.. اننا ننتظرها بترقب وستأتي.



غزال يسكنه زلزال

يحيى يخلف

ساعة واحدة لا تكفي، شريط لمدة ساعة واحدة لا يمكن ان يستوعب حياة حافلة عاشها فتى العصر محمود درويش. قلت هذا لنفسي بعد ان شاهدت في عرض خاص، شريطا انتجته القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي عن حياة هذا الشاعر الكبير، وقد اعد الشريط الكاتب الفلسطيني المقيم في باريس الياس صنبر، واخرجته المخرجة الفرنسية سيمون بيتون.

الشريط تحدث عن محطات هامة في حياة محمود درويش، محطة الطفولة: النكبة والكارثة، محطة الشباب المبكر: التحدي في زمن الدولة العبرية، محطة الخارج: مصر وبيروت والثورة، محطة الانتفاضة: الثورة الشعبية، وبيان الاستقلال، محطة اوسلو والعودة الناقصة الى ارض الوطن.

محطات تاريخية، عاشها او عايشها محمود درويش، تأثر بها واثر في بعض مجرياتها، كان مشاركا او شاهدا ولم يكن متفرجا. انخرط في معترك الاحداث، ورفض ان يكون هامشيا، تمكن من ان يجعل للنص سلطة، فتبوأت الكلمة المكان الذي تستحق في مسار القضية، واستطاع ان يقدم اوراق اعتماده كسفير فوق العادة للقضية الفلسطينية في عمق الوجدان العربي والانساني.

محمود درويش، غزال يسكنه زلزال. فالساعة الواحدة لم تكن كافية، للاحاطة بالتفاصيل، لم تكن كافية لمعرفة موقعه في حركة الشعر العربية والعالمية، لم تكن كافية لسبر اغوار تجربته الفنية وانعكاساتها على تجربة شعبه.

لقد بذلت المخرجة الفرنسية (سيمون بيتون) جهدا ملموسا في ملامسة سطح التجربة الذاتية لشاعرنا الكبير، ولكنها عجزت عن الوصول الى عمقها، وعجزت عن الامساك بلحظات انسانية وجدانية، وعجزت عن تفجير حوار مع مثقف استثنائي يمتلك قامة عالية.

قد يقول قائل ان الشريط موجه لمتفرج اوروبي، لمشاهد اجنبي، وان ما تم تقديمه يفي بالغرض، ولست من مؤيدي هذا الرأي، فلقد سبق ان شاهدنا اشرطة تتعرض لحياة فنانين او ادباء انتجت في اوروبا وامريكا، وشاهدناها، واحببناها، وتعاطفنا معها في الوقت الذي يتعين علينا فيه ان نرى الجهد المبذول في اعداد الشريط الذي شاهدناه عن حياة محمود درويش، وفي الوقت الذي نفخر به ونعتز باختيار محمود درويش ونجيب محفوظ في اطار الخطة التي تسعى من خلالها القناة الفرنسية، لتقديم اشرطة عن تجارب مائة الف مثقف عالمي من الان وحتى نهاية القرن، وفي الوقت الذي نعترف به ان كثيرا من المشاهد قد هزت مشاعرنا، فاننا كنا نرغب في رؤية شريط تتوفر له وفيه كل عناصر النجاح.



ولست ناقدا سينمائيا كي احدد ماهية عناصر النجاح التي اقصدها، ولكن احسست بعد مشاهدة الشريط ان هناك شيئا ناقصا، وان ما هو ناقص، يمكن ان يشكل بعض ملامح تلك العناصر، فعلى سبيل المثال، هناك نقص في شهادات اصدقاء محمود وكبار ادباء العصر ممن صادقوا محمود درويش وعرفوا مكانته، فلماذا لم تقدم المخرجة شهادات رفاق محمود وكبار ادباء عصره!!

وثمة نقص اخر، لاحظته ولاحظه العديد ممن شاهدوا الشريط، اذ تجاهل الشريط علاقة محمود درويش بالقدس، واكتفى الشريط بالقول ان محمود ممنوع من دخولها، واذا كان محمود واسطة العقد في كنز الشعر العربي، فالقدس هي جوهرة وزهرة المدائن. ومن الطبيعي ان يكون الحوار بين الشاعر والمدينة هو حوار القلب والروح، وحوار العمر.

لماذا افلتت المخرجة هذه الفرصة التاريخية والنادرة!! لقد استمعت شخصيا الى انطباعات شاعرنا الكبير عن زيارته الاولى لمدينة القدس بعد عودته الى ارض الوطن. وهزت مشاعري كلماته الحارة وهو يصف انطباعاته عن زيارة الاقصى والقيامة وشوارع القدس العتيقة.

والسؤال الذي يمكن ان نطرحه، هل كان محمود درويش يحتاج الى مخرج عربي ليتمكن من الوصول الى الاغوار السحيقة في شخصيته الوطنية والثقافية؟؟

هل ان المخرج الاجنبي الذي لا يتقن العربية ابعد مسافة من تخوم وحدود هذه الشخصية التي تحتاج الى الكثير من البحث والدراسة؟ اعتقد ان المسألة لا يمكن النظر اليها على هذا النحو، فالسينما تمتلك لغتها الخاصة، ولغة السينما لغة عالمية، وقد سبق ان شاهدنا اشرطة سينمائية كما قلت عن ادباء، وفنانين عالميين قدمها مخرجون من اوروبا وامريكا، وسبق ان اعجبنا بهذه الاشرطة وتعاطفنا مع الشخصيات التي قدمتها، وتفاعلنا معها.. ويمكن لمخرج اجنبي ان يفهم محمود درويش او نجيب محفوظ ويقدم رؤيته الخاصة لاي منهما.. وما قدمته (سيمون بيتون) جهد يستحق الاحترام والتقدير ولكنه جهد ناقص، ليس لانها اجنبية، ولكن لان رؤيتها جاءت هكذا.

ومع ذلك، لا بد من ان نشد على يدها، لان عملها على الرغم من اي نقص، يدعو الى الاهتمام، ويبعث على التأمل.

افكار مختصرة حول العصبية

غازي ابو ريا

لا اعرف احداً من البشر، خُلق او جاء الى هذه الدنيا، بناءً على طلب شخصي، او حسب نموذج قدمه لوالديه قبل الميلاد، فجاء الى الدنيا حسب المواصفات التي سجلها.

لم يعبئ احد استمارة، كتب فيها لون عينيه، درجة ذكائه.دينه، قوميته، وكل الصفات الخاصة به الى بصمات اصابعه.وليس ابلغ من وصف الحال اي حديث بعد عمر الخيام حيث قال «ولبستُ ثوب العيش لم أستشر» وعندما تستضيفنا هذه الارض، لا نعرف على اي مكان وقعنا، نخرج مع البكاء والصراخ نرى ما حولنا، ولا نفقه ما نحن فيه. انحن في فرنسا ام الهند ام مصر ام في كوكب خارج المجرة؟ وماذا يتحدث القوم حولنا؟ ماذا يعبدون؟ ما حالهم؟ نحن مجرد مخلوقات تحتاج الى زمن لاستيعاب ما حولنا.

وكان المخلوق يكبر ويصبح شابا ثم رجلا ثم كهلاً. وقبل مرته يُسأل عن حدود الكون، فيسمي عكا وصفد وطبريا والناصرة، اذا كان في سخنين. لكن، حتى عباقرة العصر القديم ودولة العظام، ظلت تعتقد ان المحيط الاطلسي حافة العالم. وكان ذلك الى ما قبل خمسمئة سنة فقط.

واستيعابنا للحياة هذه، يتعلق بمدى علاقاتنا بالآخرين، ومعرفتهم وفهم حياتهم. وكلما ضاقت دائرة الاستيعاب.. انكمش الانسان في داخله. فلا يعترف بامكانية ان تكون لغة اجمل من لغته، وثقافة افضل من ثقافته، وعبادة مثل عبادته. والمعلم الذي يدرس في مدرسة ولا يعرف مدرسة اخرى، يعتقد ان لا مثيل لمدرسته.. والانسان الذي زار مكانا معينا ليوم واحد على استعداد للحوار ساعات مع انسان طاف العالم. وكلما تحدث الآخر عن هذه الدولة واولئك القوم.. تعادل معه الاول بحديث عن روعة ما شاهد. حتى هنا، يتعصب للمكان الذي زاره!!!

وتجد رجال الادب احيانا يتعصبون لهذا الشاعر او ذلك الروائي، فيعجبهم اي قول من «ساحرهم» ولو كان القول تافها، وذلك به. لأنهم تعرفوا شعر هذا الشاعر وهضموه وتعصبوا له، حتى اصبح ميزانهم مشوها حين يكيلون لشاعر آخر ولو انهم تعرفوا بالشاعر الاخر مسبقا لتغيرت موازينهم.

ولو سألت الناس في منطقتنا عن البوذيين والبوذية.. لاخبروك انهم وقود جهنم، وعن الهندوسية والتاوية والكونفوشوسية وديانات اخرى، لأجمع الجميع على ضلالة هؤلاء، وانهم، ساء ما يسعون اليه من مصير. ولو تناول كل فرد كتابا عن هؤلاء الناس وعاداتهم واديانهم وحياتهم، او حاول التعرف اليهم، ان استطاع الى ذلك سبيلا، عندها سيعيد الحساب ويراجع القرار الاول مستأنفا لهم الى حكمة ضميره..

ونحن نتعصب الى رأي او موقف حين يكون مصدر معلوماتنا من طرف واحد.. واغلب امتنا تسقى من مصدر واحد وتقف عنده، وتحكم بشهادة طرف دون استدعاء الطرف الثاني، وان استدعته، فلا طاقة لسمعها على الاصغاء اليه، وان اصغت، فانها تفعل ذلك من باب الصمت وليس لمحاولة استيعاب ما تسمع. والتعصب لأي غاية ليس الا الغاء العقل والتفكير، لأن هذه الحالة تشبه العشق الاعمى، حيث لا يستطيع العاشق تمييز عيوب المعشوق. وحتى حين يجد من يكشف له هذه العيوب، يزداد العاشق ضياعا، ويؤكد ان ما يسميه الآخر عيوبا ليست الا الاسباب التي قادت الى المودة واشعلت العشق..

والتعصب، ليس الا العنصرية بكل عزها وجلالها، والعنصرية حالة عاطفية من اللاوعي، وضدها الوعي.. ولو ضربنا لذلك مثلا حزبا مثل موليدت.. لوجدنا العنصرية واضحة، وهي عنصرية القومية اليهودية، واقصد بذلك الصهيونية كحركة قومية. هذه الصهيونية نفسها موجودة في فكر ميرتس، لكن الاول لا يجد نفسه صادقا وقومية وحيدة في حق وراثة هذه البلاد، بينما صهيونية ميرتس، تؤكد على حقها في البلاد.. لكنها لا تتجاهل ان فوق هذه الارض يسكن بشر لا هم يهود ولا هم صهاينة. والعنصرية او العصبية رُفضت في اعرافنا بحكم الحديث وليس منا من دعا الى عصبية».. لذلك ليس من الغريب ان يعلن علي بن ابي طالب «وما قتلنا الا محب غال».. اي ان سبب انصراف الناس عن تأييده منذ الخلافة الاولى الى ايام حروبه لما اصبح خليفة، لم يكن الا مظاهر التطرف في التعصب التي ابداها مؤيدوه.. فقد عميت عقولهم عن استيعاب انجازات ابي بكر وعمر ورأوا فيهما كمن سلب عليا حقه الالهي.

والتعصب في الشعوب يغلب الوعي، لأن العصبية تعزف على وتر العاطفية والاحساس.. وهذه، يمكن ايقاظها بجمل ديماجوجية وحكايات ملفقة او غير ملفقة بينما حديث الوعي يحتاج الى اعمال الفكر، وفحص كل المعطيات، ولا اظن انني اختلف مع احد في ان القضايا العقلية متعبة ومرهقة. لو سردت على جماعة كل القصص عن النبي سليمان وبلقيس والهدهد، ولغة الطير والحيوان والجان.. لاستمتع الحضور وطلبوا المزيد كلما توقفت لاخذ كمية محترمة من الهواء. ولو سألتهم، كما سئل في ديوان شيخ حاج يقارب الثمانين، واحترام الشيخ بلغ الآفاق. فلو سألت كما سُئل «كيف مات سليمان على عرشه يتكئ على عصاه ولم يدرك احد انه مات؟ الم يسأله احد عن شؤون الدولة؟ الم يحضروا له طعاماً كل هذا الوقت الذي قضاه متكئاً؟ هل يموت اعظم الملوك ولا تنتبه حاشيته الى تغيير يذكر؟». هذه الاسئلة تنقل السامع من عالم العاطفية والمشاعر الى حجرة التفكير في الدماغ وهذه الحجرة واسعة، والتجوال فيها مشقة. لذا، ستجد معشر السامعين، ينكرون على السائل سؤاله ويطلبون الراوي مواصلة الحكاية، حتى لا يفكروا، لان التفكير يؤدي الى السؤال والسؤال يحتاج الى جواب، وهذا سفر متعب.وخلف ذريعة التعب الصادقة، تكمن الثقة المهزوزة والخوف من اي حوار موضوعي ينسف كل نهج الحياة اللذيذة على عصبية استطعنا ان نرتاح معها في ما مضى من الزمان.



فالعصبية غير مؤهلة للحوار مع اي طرف. نعم، هي مستعدة للاجتماع مع اي طرف الشعارات التي تروق للسامعين. مستعدة للدخول في النقاش عن قناعاتها. ومثال ذلك اسحاق شامير حين كان رئيس وزراء اسرائيل. قال موجها الحديث لسفراء اسرائيل في العالم. اذا سألوكم عن هذا الموقف – التمسك بكل فلسطين – فقولوا هكذا.. ان كل المخلوقات، تولد مع غريزة الجنس، وهي اساسية من اجل الحفاظ الجنس او الصنف. ومع غريزة العدوان من اجل كسب الطعام لمواصلة الحياة قدر الامكان. هاتان الغريزتان جامحتان في المخلوقات جميعا.. وانهما سبب الصراع في الغابة والمدن وفي ممالك الطير والحشرات وعالم البحر. والانسان الذي هو صنف من هذه المخلوقات يأتي الى الحياة مع هاتين الغريزتين.. لكن القوانين الدينية وغير الدينية، تحاول جمع هذا العدوان الهائج من الانسان المولود، تحاول تبييض هذه الورقة السوداء. وهنا اختلف مع اغلب علماء النفس الذين يذهبون الى ان الانسان يولد صفحة بيضاء، والمجتمع يضع النقاط السوداء عليها. واقول ان الانسان يولد كغيره من المخلوقات، كما النحلة متعصبة لمملكتها بغير تفكير، كذلك النحل والانسان. وكلما اتسعت مدارك الانسان ابتعد اكثر عن مفهوم قبيلة النمل او النحل واقترب الى قبيلة اسمها الانسانية، وما العنصري الا من يقف في وسط دائرة ولا ينظر الا الى نقطة واحدة في الافق. وهذه، ذاك الذي يرى كل النقاط المحيطة بالمركز.

ارقام الحكومة وارقام الواقع

(تتمة من ص٥)

الى اقتطاع جزء من هذا المبلغ للمجالس المحلية الجديدة.

من هذا المنطلق يواصل زكين الادعاء بانه لم يتم تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية.

الخرائط الهيكلية:

لا ادري من ابن يستمد كتساب وزكين القدرة على المفاخرة بان الحكومة وبعد ٥٠ عاما من قيام الدولة، قررت في تموز ٩٧ تخصيص مبلغ ١٣,٥ مليون شيكل لاعداد خرائط هيكلية ومفصلة لـ (٣٤) قرية عربية في الشمال.

وفي حين يتوقع زكين في رده على تقرير «سيكوي» انتهاء العمل على هذه الخرائط حتى نهاية العام الجاري ٩٨، نجده في التقرير الرسمي يغير بجرة قلم موعد الانتهاء من اعداد الخرائط حتى نهاية العام ٩٩، دون توضيح الاسباب.

وربما لاقناعنا بان الحكومة تنهج سياسية التمييز الايجابي تجاه العرب، فانهما يشيران الى انه تم منذ العام ١٩٩١، تمت المصادقة على خرائط (٢٩) بلدة عربية من بين (٨١)، في حين صودق على خرائط (٤٣) سلطة يهودية من اصل (١٥٤).

ولكنهما لم يتحدثا عن السياسة التي سبقت المصادقة على هذه الخرائط، عن سياسة المصادرة التي اجتاحت مساحات شاسعة من مناطق نفوذ هذه البلدات العربية، قبل المصادقة على خرائطها.

وحتى حين يجري الحديث عن العمل لتطبيق قرار الحكومة الاعتراف بثمان من القرى غير المعترف بها، يتم الاشارة الى خمس من هذه القرى، هي ضميدة، الكمانة، رأس العين، الحسينية، الحميرة ويتجاهل الثلاث المتبقية، عين حوض، الخوالد والعريان.

ولا يتطرق ولو بكلمة واحد الى قضية الاعتراف بعين حوض خاصة ان خريطتها الهيكلية كانت اقرت في لجنة التنظيم المحلية حوف هكرمل في العام ٩٤، وتم ابداعها للمصادقة في اللجنة اللوائية – حيفا، في حين ما زالت عالقة حتى اليوم وتواجه الكثير من العراقيل التي تضعها مختلف الوزارات، وخاصة الداخلية و«الامن» والبيئة.

ولم يتطرق تقرير كتساب تقريبا الى عشرات القرى العربية غير المعترف بها في الشمال والنقب، التي لم يتم التوصل الى حل لها حتى الان..

الى انه ورغم الاشارة الى قضية عرب النقب في تقرير «سيكوي»، فقد تجاهلها زكين في رده واكتفى بالقول ان الحكومة تنوي اقامة قرى جديدة!!

ويبدو انه اكتفى برد رئيس دائرة تطوير بدو النقب، دوذيلا شوشاني، الذي يستنكر ذكر المصطلح قرية غير معترف بها، ويقول ان هذه التجمعات صغيرة، وانه لا يمكن اعتبار كل تجمع خيام او مبان، قرية.

وشوشاني هذا، المحسوب على حركة «ميرتس» – حركة حقوق الانسان!! يعتبر (٦٠٠) او (٦٠٠٠) مواطن يعيشون في كل واحدة من عشرات القرى غير المعترف بها في النقب، مجرد تجمعات غير قانونية!!

مناطق النفوذ

وحسب تقرير «سيكوي»، هناك متابعة مدروسة لسياسة الحكومة في مجال التخطيط والبناء في الوسط العربي. وهو يؤكد انه لم يتم في هذا المجال، احراز اي تقدم تقريبا، باستثناء تجزئة بعض المجالس اللوائية، مع ابقاء سلطة القرار في غالبية القرى العربية الجديدة بايدي شخصيات من خارج القرية.

وحسب التقرير، لم يتم احراز اي تقدم في مجال مناطق النفوذ، وفي كثير من البلدات العربية تقع اراضي هذه البلدات تحت نفوذ سلطات محلية يهودية (خاصة المجالس الاقليمية) في حين لا تضم منطقة نفوذ اي سلطة محلية عربية اي اراض تابعة لسلطة يهودية.

ويؤكد التقرير ايضا ان سلطات التخطيط لم تلبّ غالبية طلبات اجراء تغييرات في مناطق نفوذ السلطات المحلية، وحيث تم التغيير كان طفيفا.

المساواة

في باب المساواة، يتحدث زكين – كتساب عن محاربة الفقر من خلال مساواة مخصصات الاولاد العرب وزيادة مخصصات الفئات الضعيفة وتقليص ضرائب التأمين الوطني والصحي في اعقاب تشريع قانون التأمين الصحي. واذا كانت هذه الحقائق، فكيف اذا يفسران كون الوسط العربي، يعاني من أكبر نسبة فقر في البلاد.. وكيف يفسران الضربات الاقتصادية التي ستنزلها الميزانية التي صودق عليها مؤخراً، بالفئات الضعيفة التي ستضطر لدفع مبالغ طائلة لقاء الدواء وزيارة الطبيب.

وعن المساواة في تشغيل الاكاديميين العرب يتفاخر كتساب بان وزارة المعارف تشغل اكبر عدد من الاكاديميين العرب.. طبعاً في سلك التعليم وليس في وظائف عالية في الوزارة والويتها..

ولا ادري لماذا يكون تشغيل ١٥,٠٠٠ معلم محل فخر لكتساب وزكين فهل يتوقعان مثلاً ان يعلم طلابنا معلمون يهود؟.

خلاصة:

لقد تطرقنا الى ابرز القضايا التي شملها تقرير كتساب – زكين، وحاولنا مقارنتها بالمعطيات التي اوردها تقرير «سيكوي» وبما يتوفر لدينا من معطيات اخرى حول القضايا الجوهرية للوسط العربي.

ولم نتطرق بالطبع الى كل ما جاء في التقرير، لاننا كنا سنحتاج الى كتابة تقرير بديل يفوق تقرير آنفي الذكر، لكن الواضح من خلال المعطيات التي اشرنا اليها، ان تعامل الحكومة خلال السنة الاولى من عمرها، مع الوسط العربي، كان تعاملاً هامشياً، في كل ما يتعلق بضوائقه.

ونأمل، حين ينوي كتساب وزكين وضع تقريرهما القادم، ان يشمل حقاً طروحات جدية لهذه القضايا وسبل معالجتها بشكل جوهري والاهتمام بوضع الخطط المستقبلية لتحقيق المساواة، حتى لا يظلا، هما او من سيأتي بعدهما، يتباكيان لانهما لا يستطيعان جسر الهوة في فترة زمنية قصيرة.

للعيد وجهان!!

سهيل قبلان

● غدا – يحتفل العالم الاسلامي بعيد الفطر السعيد، وذلك بعد شهر من الصيام نهارا عن تناول الطعام والشراب. وقد يكون ملايين الفقراء حصلوا خلال شهر رمضان على بعض بقايا موائد الافطار، لكن العقليات والأنظمة والقوانين التي تكرس واقع البؤس والفقر والحرمان وشظف العيش، لا تزال قائمة ولم يجر عليها أي تغيير للأحسن.

غدا يوم العيد، وللعيد وجهان. عيد أهل القصور والامكانيات الكبيرة والسعادة والفرح والتخمة والهدايا. وعيد أهل الخيام والأكواخ وبيوت الصفيح والبؤساء. عيد الذين يرفلون بالحرير والمخمل والثياب المكوية الزاهية، وعيد الذين يغوصون في الأوحال حفاة عراة، أسمالهم ممزقة بالية ووجوههم بائسة.

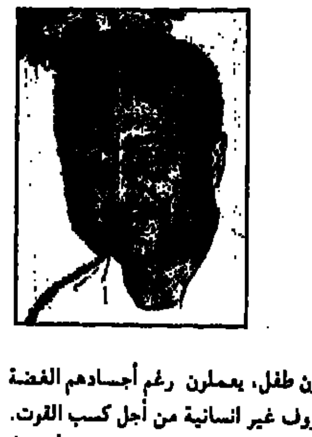
للعيد وجهان، وجه ترتسم عليه بسمات أبناء الذوات والميسورين والقادرين، الذين يزهو أطفالهم بالألعاب الجديدة والبالونات الملونة والحلوى والملابس الفاخرة والرحلات وبما لذ وطاب من أشهى المأكولات. ووجه تثقله الأحزان والهموم وأنات الجوع وأماثر البؤس والعوز، تقول ملامحه، «عيد بأية حال عدت يا عيد»!؟

غدا، هو يوم عادي كأي يوم آخر في حياة الأغنياء وأطفالهم، فالألعاب دائماً متوفرة، سيارات فخمة تنقلهم الى المدارس. طلباتهم تُستجاب. أجسامهم الطرية تتمتع وتلهو في برك السباحة وعلى العشب الأخضر. وأيام السنة بالنسبة اليهم كلها أعياد، فما الذي ينقصهم؟ وغدا، بالنسبة للمحرومين والفقراء هو يوم حسرات وآهات وتساؤلات مريرة: لماذا هذا الواقع؟ والى متى سيستمر هكذا؟ ان القرآن واحد للجميع فأين تعاليمه؟ كيف يرضى المسلم تكديس المليارات في بنوك أوروبا والولايات المتحدة وتملك الكنوز والقصور والعقارات، والملايين من أبناء شعبه يبيتون على الطوى رغم أنهم يكدون ويعملون ويعرقون ويتعبون؟

البؤساء كثيرون في هذا العالم. والشقاء ليس نصا مقدسا أنزلته السماء، لا يمكن تغييره أو نقضه، انه نص مأساوي أفرزه جشع البشر والأنانية ومفاهيم الاستغلال والحقد. وهل يكفي ان ترق قلوب بعض الميسورين وتفيق ضمائرهم وتثور فيهم الشفقة لتقديم المساعدات لعدد من الأيتام والأرامل والفقراء في رمضان فقط؟ ولماذا لا يحملون يوميا قلوبا عطوفة وضمائر حية ونفوسا طيبة ونوايا انسانية صادقة، ويطبقون مبدأ العدالة الاجتماعية والناس سواسية كأسنان المشط؟ والى جانب الوضوء الجسدي وتنظيف الأيدي، لماذا لا يكون الوضوء النفسي وغسل القلوب والنفوس من الأحقاد والنوايا السيئة وحب الذات؟

واذا كان العيد سيرتسم ببهجة وفرحا وحبورا وسعادة في بيوت ميسوري الحال وهادئي البال، كيف ينعكس في بيوت جيش العاطلين عن العمل في كل مكان؟ كيف سيكون وقعه على آلاف أبناء وأخوة وذوي المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال؟

في السابع عشر من الشهر الجاري، انطلقت مسيرة في مانيلا ضد تشغيل الأطفال وسيجتاز المشاركون فيها عشرات آلاف الكيلومترات وصولاً الى سويسرا لافتتاح مؤتمر منظمة العمل الدولية في حزيران القادم حيث سيصاغ ميثاق دولي ضد عمل وتشغيل الأطفال. وتشير المعطيات الدولية الى وجود



(٢٥٠) مليون طفل، يعملون رغم أجسادهم الغضة الطرية في ظروف غير انسانية من أجل كسب القوت. أطفال في العاشرة من العمر، يعملون في أعمال شاقة، بدلا من ان يكونوا على مقاعد الدراسة او في حدائق لعب الأطفال!

ان المسيرة جيدة وهدفها لفت الانتباه الى واقع يُستغل فيه الأطفال ويتعرضون للاستغلال والعنف والتنكيل. وستقطع عشرات آلاف الكيلومترات! والسؤال الذي يطرح نفسه: هل أصحاب الأموال والحل والربط والأغنياء، على استعداد لتغيير الظروف بشكل يضمن تحسين الاوضاع والامتناع عن تشغيل واستغلال الأطفال؟ وهل تتحول مسيرة عشرات آلاف الكيلومترات، الى مسيرة ستتيمتيرات في عقول المتنفذين و. غنياء لتغيير قناعاتهم والعمل الجدي من أجل وضع حد للواقع المأساوي في كل مكان؟ هل هم على استعداد حقيقي لحمل السعادة الدائمة الى الاطفال من خلال تقسيم عادل لثروات الوطن وحسب شعار، ولكل حسب احتياجاته ومن كل حسب قدراته»؟ ان الأطفال بحاجة الى حماية وليس الى تشغيل استغلالي، انهم بحاجة الى المدارس والملاعب وليس الى العمل في المصانع ومقالع الحجارة. وهل المطلوب صياغة ميثاق دولي ضد عمل الأطفال فقط؟ هناك كم هائل من قوانين حماية الطفولة في العالم، فلماذا لا تُحترم؟ لماذا تُخرق؟ وبأي حق يعمل الأطفال في حقول القطن، ساعات طويلة ولا يستطيعون توفير ثمن قميص من القطن الذي انتجوه؟

يحل العيد غدا، وسيتبادل الناس عبارة كل عام وانتم بخير، وسيتمنون السعادة والخير لبعضهم البعض، ستتصافح ملايين الأيدي وتتلاقى العيون وتنطلق عبارات المجاملة، ويلتفت البعض للفقراء ويقدمون لهم ما تجود به أنفسهم، انه جيد وانساني، لكن لماذا لا يسعى كل قادر ومتنفذ لتطبيق وترجمة ما يتمنونه ويقولونه في العيد، الى واقع ملموس على مدى أيام السنة وليس فقط في أيام الاعياد؟ وما المانع في توفير الظروف الانسانية لكل بني البشر؟

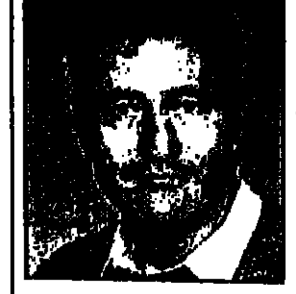
الشمس تطلع وتفلش قميصها على كل الكون، ترسل نورها للجميع، فلماذا يحتكرها البعض ويتمتعون بها ويقيمون أماكن الاستجمام والسياحة لمن هو قادر على شراء تذكرة دخول!! وهكذا العيد بمضمونه يجب ان يحمل الفرح للجميع، فلماذا البعض يعيش بين القبور وأكوام النفايات وفي بيوت باردة رطبة كالقبور؟ أطفال كبروا قبل الأوان وفقدوا طفولتهم، حُرموا من التمتع بها، والبعض يرقص فرحا ويتمايل مزهوا بما يتحقق من رغبات كثيرة.

ان العيد الحقيقي سيكون عندما يصل الجميع الى مستوى يقتنعون فيه حتى النخاع، ان الناس سواسية كأسنان المشط فعلا لا قولا.

مونيكا

فل وفلفل

يوسف فرح



* اما انها حلوة فهي «حلوة قوي» وبالصعيدي ايضا، ومشتهاة، كزهرة الحوان في شهر نيسان. اما انها سبب للتنازل عن رئاسة دولة فمسألة فيها نظر!!

فلو ان بيل كلينتون تصرف كما تصرف احد شيوخ النفط العربي في احدى حواضر الغرب «الحر»، لكانت علاقته بزهرة الاقحوان – مونيكا لفنسكي – سببا اضافيا للتباهي والاعتزاز.

الشيخ ذاك، ضبط متلبسا في وضع حميمي اكثر كشفا لمصادر رجولته وقوته من كلينتون. كان قد تم تصويره بقصد الايقاع به وابتزازه. فعندما حضر عملاء مخابرات الدولة التي طمعت في «استعماله»، وعرضوا عليه صوره الفاضحة، «غشغش» من الضحك اعجابا، ثم سألهم:

– «اتوجد معكم كمية من هذه الصور؟

– لماذا؟

– لاني اريد توزيعها على المعارف والاصدقاء!

لكن كلينتون انكفأ وتراجع وترك لضيفه، المفتقر لمساعدته دائما، الامساك بطرفي الحبل الذي يطوق عنق الرئيس، تاركا له، من قبيل الشفقة، مسربا ضيقا يواصل التنفس منه، الى ان يتخذ قرار صهيوني بقطع نفسه.

وجد بيل نفسه مضغوطا، وكان بامكانه لو اراد، ان يقلب الامور. كان بامكانه ان يسأل من عيّره بان امه (ام المعيّر)، قد رأت امه (المعيّر) في بؤرة مشبوهة: وماذا كانت امك تفعل هناك!! وكان بامكان مخابراته الحصول على نسخة من الـ קלטות לוהטות فلا يقل الصور الا الصور، فلماذا لم يفعل!!

لقد اصطحب بيبي خلال تسلقه لقمة واشنطن، بعض العائلات الثكلى، التي طالت «الاعتداءات» الفلسطينية بعض افرادها. والامريكيون «حساسون ورقيقو» المشاعر، فلماذا لم يطلب كلينتون الى عرفات ان يحضر معه مليون آدمي تشوهوا واورثهم ابناء عمومتهم عاهات دائمة! وليدع جانبا مئات الآلاف الفلسطينيين ممن سقطوا صرعى بشتى انواع الرصاص، ولا يستطيعون الحضور طبعا! ولماذا لم يعرض على ضيفه «الفتح» صور اكوام الردم التي كانت في يوم من الايام بيوتا فلسطينية وتقيم فيها الاف العائلات، لكن الاحتلال «المتنور» هدمها بعد ان طرد اصحابها!!

لكن يبدو ان المخابرات الفدرالية ليست مع رئيسها بل مع ضيفه. والا فما معنى ان تنقب ارشيفاتها اليوم بالذات، «الصور الحميمية» توقيتا مع تشريف بيبي! الا يدل ذلك على ان العناصر الصهيونية التي تستطيع الوصول الى البيت الابيض والخارجية والدفاع والكونغرس، وكل عصب من اعصاب «الامبراطورية» العظمى، تستطيع كذلك السيطرة على رئاسة المخابرات وتوجيهها الوجهة التي تخدم اهدافها! ألسنا في عصر الدمقراطية!!

في الكونغرس الامريكي اكثرية صهيونية، لا تضاهيها اكثرية في الكنيست! وهذه وسيلة ضغط اخرى، ضغط بيبي على زرها، فلماذا لم يضغط بيل على زر المعارضة الاسرائيلية! يبدو انه ليس واثقا من وجود خلاف في الموقف بين العمل والليكود، ويبدو ان رأي رئيس احدى المستعمرات في الاراضي الفلسطينية التي صارت تعرف بـ «غوش عتصيون»، في زعيم حزب العمل ايهود براك صحيح ودقيق. لقد قاله خلال زيارة الزعيم العمالي لمستعمرته: لا اجد فرقا بين موقف براك وموقف نتنياهو، ومن غير ان يغمزه احدا

الم يكن بامكان بيل تأخير وصول اثنين من احدث طائراته الحربية الى اسرائيل! الم يكن بامكانه الابقاء على تجميد الضمانات الامريكية لاسرائيل بعشرة مليارات دولار، الى ان تغير موقفها! امريكا تحترم الاتفاقيات! اذن كيف جمدت الاموال العراقية والايرانية في بنوكها!!

والكلام عن الضغط يقودنا الى التساؤل الحق. اليس في امريكا عرب! اليس في البلدان العربية عرب، واغنياء ايضا!! فلماذا لا يضغطون!!

انا اقول لكم.

في زيارتي الاخيرة لباريس (كأني لا انزل من الطائرة!!) مندوبا عن «الاتحاد» في العام الماضي، اصر صديقانا نزار ونزيه كناعنة، على استضافتي في سهرة تبلى حلاوتها تحت اسناني. شكرتهما.

وحوالي منتصف الليل دق باب غرفتي شاب مصري شديد التهذيب والسخاء لمرافقتي الى السهرة. كنت قد اخذت قسطا من النوم في تلك الليلة الباريسية الباردة، فحملت الكاميرا، وراحت سيارة المصري تطوي شوارع باريس شبه الخالية، الى ان وصلنا الى مطعم مصري. كان المطعم قد غص بالسهيرة من كل زوايا الوطن العربي! جلستا حول طاولة جانبية، وراحت فرقتان لبنانية وعراقية تقدمان ما يطرب وما يشجي من الالحان، ورحنا نأكل ونشرب، وراح من يطرب من السمار يرقص ويغني، ورحت التقط من الصور ما اعتقدت انني قد اتناوله في كتاباتي، والشاب المصري مبسوط «آخر البسطة» الى ان سحبت كاميرتي وصوبتها نحو شاب ضخم اسمر، تميز بحماسته في الرقص والغناء، تحلزه على ذلك صبية شقراء (او مصبوغة الشعر طبعا) تميل عليه «وتقول له ليه»، في تناسق وتناغم جميلين، فما كان من الشاب المصري الا ان امسكني من زندي منبها:

– «ده بقى ما تصورروش»!

– ليه بقى! (سألت بلهجة مصرية). شاب عربي (ربما خليجي) يستخفه الطرب فيراقص زوجته بهذا الشكل البارع!!

– يا راجل! دي مش مراته!

– أمال؟

– دي بنت شارع، تلاقيه حَ يدفع لها الليلة ٥ – ٦ آلاف دولار!

ياه.. خمسة الاف دولار في ليلة واحدة، وشرد ذهني.. فانا كدت «افرط» هذه الرحلة بالذات لعدم توفر بضع مئات من الدولارات. واطارت هذه الحكاية كل اثر لطعم الخمر ولذة الجلسة وحلاوة الطرب، لكنني فهمت الان اين «يحشر» الامراء والشيوخ «ضغطهم» ونفوذهم واموالهم!

واما العرب فلعلهم سيأسفون على ذهاب كلينتون لئلا يأتي من هو اسوأ، واما الاسرائيليون فلعلهم سيحتفلون بترولي آل غور، الاشد يهودية من اليهود، وتكون قضية السلام في الشرق الاوسط قد دخلت في مرحلة ما بعد الضغط، او مرحلة الضغط الحقيقي الذي لا يمكن ان يجترحه سوى اصحاب البيت المهدوم والوطن المسلوب، ومن تبقى من ذوي النخوة العربية الاصيلة.

وعيسى ينفع ايضا!

* ظل الشيرعيون، ومن ثم الجبهويون، يضحون ويعطون ويقدمون غيرهم على انفسهم، من قبيل اتباع المثالية والقدوة الحسنة، حتى ساد الانطباع ان هذه هي طبيعتهم، وواجبهم ان يستمروا فيها، وان اي شيء غير ذلك يعتبر خطأً خطيرا، او مخالفة ايديلوجية تستدعي شجبهم، بل والتظاهر ضدهم!

وما حدث في حيفا دليل على ذلك.

فالجبهة الحيفاوية تنفع فقط لدعم مطلب المحامي غسان ابو وردة لتسلم منصب رئيس قسم المعارف في البلدية، فاذا تعثر تعيينه بسبب رفض الرئيس (الذي كان هو – المحامي – نائبا له) فعلى الجبهة، حتى في هذه الحالة ايضا، ان تتمنع وترفض، بل وتنسحب من الائتلاف البلدي.

فما المنطق في ذلك؟

واذا كنا نسعى لتعيين عربي في هذا المنصب افلا تفي عروبة د. عيسى نقولا بالمطلوب؟!

اعتقد، انه آن الاوان لان يعرف الجميع اننا كما نحسن العطاء كذلك نحسن الاخذ، والاخذ بالنسبة لنا هو سبيل اخر للعطاء.

عالخفيف

هناك تطرف.. وهنا تعايش!

متحف الكارثة في واشنطن رفض زيارة عرفات، لانه (المتحف) «متطرف». لكن ادارة متحف «يد مردخاي» التابع لحركة الكيبوتسات رحبت بزيارة مماثلة لعرفات، فالمتحف متسامح ويسعى الى التعايش.. اردت فقط ان اسأل اين يقع كيبوتس يد مردخاي هذا، وكم يبعد عن حدود ما «ستتكرم» حكومتنا «بالتنازل» عنه للفلسطينيين..

نهاية السّرطان؟!!

□ يتوقع الباحثون والعلماء، ان تشهد السنوات الـ (٢٥) القادمة عصرا ذهبيا للشفاء من مرض السرطان، وحتى منع حدوثه من خلال التوصل الى ايجاد وصنع عقاقير قادرة على ذلك.

ففي الوقت الحاضر يقوم علماء الابحاث العاملين في صندوق الابحاث الملكية البريطانية "IERF" بالبحث عن طرق جديدة لمعالجة انتشار السرطان. واحدى هذه الطرق هي ايجاد عقاقير تمنع مفعول المواد الكيماوية التي تنتجها الخلايا السرطانية الخبيثة. فهذه المواد هي التي تقوم باتلاف النسيج الحي الذي يربط تلك الخلايا معا ويجعلها تنمو وتنتشر. والطريقة الاخرى هي تجويع التورمات الخبيثة عن طريق ايقاف وصول الدم اليها. وهذا يعني منع وصول الغذاء الذي يبقيها على قيد الحياة.

اما اساس الطرق المتبعة بالدراسات، فتعتمد على «الشعار»: وفتش عن مصدر الضرر واقض عليه». وهي قائمة على فهم الفوارق التي تشكل انواع الخلايا السرطانية العديدة، والتي تتطلب عقارا يدور في جميع انحاء الجسم ويصبح ساما عندما يلتقي بالخلايا الخبيثة.

ان هذه الدراسات ستساعد المجتمع الانساني في المستقبل، على فهم جهاز المناعة في الجسم اكثر، وعلى ايجاد عقاقير اكثر دقة وفاعلية في الكفاح ضد المرض. فقد يؤدي الحال الى اعطاء المريض مادة كيماوية غير ضارة تجعل الخلية السرطانية تنتج اشارة كيماوية تساعد جهاز المناعة في الجسم كل ملاحظة وجودها، فيعمل الجهاز عندئذ على رفضها وطردها والقضاء عليها في الجسم.

وثمة طريقة اخرى للعلاج عن طريق الجينات، لهذه تجعل جسم المريض ينتج جزيئات طبيعية قادرة على قتل الخلايا الخبيثة كما تجعل تلك الجزيئات تتجمع فقط حول الورم الخبيث.

لكن هذه الاخبار السارة لن تظهر نتائجها الايجابية او السلبية الا بعد ربع القرن القادم، حسب توقعات العلماء.

جديد في الطب / اعداد: د. يوسف حنا

خصوصية امراض شرايين القلب عند المرأة

□ وحين يتم الحديث عن امراض انسداد شرايين القلب عند المرأة، فان احد الاختيارات العلاجية، البالغة الاهمية في مرحلة ما بعد انقطاع الدورة الشهرية، هو العلاج التعويضي بالهورمونات الانثوية. ومن خلال الابحاث الاخيرة التي جرت على هذا النوع من العلاج الوقائي في مرض انسداد شرايين القلب عند المرأة، بعد انقطاع الدورة الشهرية، أثبتت نجاعته، ومن هنا لم يعد هذا النوع من العلاج خاصا بالاطباء الاخصائيين في امراض الغدد الصمّاء والهورمونات، كما ولم يعد وقفا على اخصائيي الامراض النسائية والتوليد، وانما اصبح حاجة علاجية ماسة لاخصائيي امراض القلب وبشكل جدي».

كانت هذه الرسالة التي قدمها د. جون ستيفنسون (من لندن) في المؤتمر الثامن عشر للمجتمع الاوروبي لامراض القلب، المنعقد في آب (١٩٩٧) في مدينة برمنجهام - انجلترا.

ومن بين العوامل الخطرة والمساعدة لظهور الانسدادات في شرايين القلب عند النساء: *العوامل الوراثية (إثنية وعائلية). *المستوى والوضع الاجتماعي - الاقتصادي. * اسلوب الحياة (عادات ونوعية الاكل، التدخين، درجة المجهود الجسماني والرياضة). فانقطاع الدورة الشهرية عند المرأة وما يرافقه من انخفاض حاد بنسبة هورمون الاستروجين، يأخذ مكانا ذا اهمية كبيرة، كعامل رئيسي، يقف من وراء الزيادة في نسبة امراض شرايين القلب في هذه المرحلة من عمرها الامر الذي حدا بالباحثين الاقتراح، بان الهورمون الانثوي (الاستروجين)، هو عامل واق لشرايين القلب.

علاوة على ذلك، هناك اثباتات واضحة على ان العلاج التعويضي بالهورمونات الانثوية كطريقة وقائية في مرحلة انقطاع الدورة الشهرية وما بعدها، يقلل من امكانية حدوث الانسداد في شرايين القلب وبالتالي تنخفض نسبة الوفيات الناتجة عن هذا المرض. ومن هنا اتت الفرضية بان هورمون الاستروجين يمنع تصلب الشرايين ويقي من ترسبات الكولسترول ومشتقاته في جدار الشرايين.

هذا ما جاء في التلخيص الذي قدمه د. بيتر كولينس (من لندن) مضيفا ان الشرايين التاجية عند المرأة تُظهر حساسية خاصة لهورمون الاستروجين اكثر منها عند الرجل، حيث انها تتمدد وتتسع تحت تأثيره.

اما د. بنيت اوتيسون (من الدانمارك) فانه يؤكد ان الالتزام بهذا النوع من العلاج اصبح قضية حاسمة في الوقاية من انسداد شرايين القلب عند النساء، ولذلك يتحتم علينا العمل على نشر برنامج طبي وتثقيفي لكل فرد، بمن فيه الاطباء الاخصائيين بالموضوع عن دواعي استعمال العلاج التعويضي بالهورمونات الانثوية وعن الحالات التي لا تتوافق معه.

ان غالبية الابحاث التي اجريت حول التأثيرات الوقائية لحبوب منع الحمل، المحتوية على الهورمونات الانثوية، والتي اجريت في سنوات السبعين وبداية سنوات الثمانين اشارت الى ناحية اخرى خطرة لاستعمالها، الا وهي الزيادة في مخاطر الاصابة بسرطان الثدي وعنق الرحم، اضافة الى التعرض لجلطات في الاوردة الرئوية وزيادة الضغط الرئوي. (راجع مقالا سابقا حول هذا الموضوع).

الا ان الابحاث التي جاءتنا في سنوات التسعين، والتي تناولت حبوب منع الحمل الحديثة والتي تحتوي على تركيز منخفض من الاستروجين مع اضافة لكمية معادلة من هورمون البروجسترون. اظهرت وقاية فعالة امام انسداد شرايين القلب عند النساء، وفي الوقت ذاته حافظت على سلامة كافية من العوارض الجانبية لهذا العلاج.

وتحت عنوان: «حان الوقت لتثمين العلاج التعويضي بالهورمونات!» نشرت مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف مديسين»، (تموز ١٩٩٧)، مقالين واسعين بحثا تأثيرات هذا العلاج على نسبة الوفيات عند النساء في مرحلة ما بعد انقطاع الدورة الشهرية من امراض انسداد شرايين القلب.

وقد بدأ هذا البحث سنة (١٩٧٦) وضم نساء كانت اعمارهن آنذاك تتراوح بين (٣٥ - ٥٥) سنة وقد استمر البحث لمدة (٢٠) سنة (لغاية عام ١٩٩٦). ففي هذه المدة سُجلت (٣٦٣٧) حالة وفاة عند النساء، اللاتي روقبن في البحث. وقد قام الباحثون بتحديد وضع الهورمونات لديهن وبمقارنة مع وضعه عند النساء المتبقيات على قيد الحياة، بعد اعادة النظر في جميع المخاطر والعوامل المساعدة الاخرى التي يمكنها التأثير على نسبة الوفيات.

وقد وجدوا ان مخاطر الوفاة من النوبة القلبية عند النساء اللاتي اتبعن علاجا تعويضيا بالهورمونات، كانت اقل بكثير منها لدى النساء غير المعالجات، ولكن، من جهة اخرى، فان الافضلية هذا العلاج اخذت بالتناقص مع استمرار العلاج لفترة اطول وذلك بسبب الارتفاع في نسبة حدوث سرطان الثدي - المرتبط بعامل التقدم بالعمر وليس بالعلاج.

ان الانخفاض الاكبر في نسبة الوفيات عند النساء المعالجات، لوحظ عند النساء الحاملات لعوامل خطرة لامراض القلب بالمقارنة مع النساء اللاتي الفاقدن لهذه العوامل.

ومن خلال هذا البحث الهام يمكن الاستنتاج ان نسبة الوفيات عند النساء المتلقيات لعلاج تعويضي بالهورمونات، هي اقل منها عند النساء غير المعالجات بنفس العلاج في مرحلة بعد انقطاع الدورة الشهرية، كما ولم يلاحظ هذا الانخفاض بشكل مميز عند النساء اللاتي لا يحملن عوامل خطرة لامراض القلب او عند النساء اللاتي تعاطين هذا العلاج لفترة طويلة ومستمرة تزيد عن (١٠) سنوات.

ومن الابحاث الهامة التي تناولت جوانب اخرى لهذا الموضوع، بحثٌ قام به فريق من الاطباء، فحصوا خصوصيات العلاج التعويضي بالهورمونات الانثوية وتأثيراته على وظائف تجلط الدم عند النساء ما بعد انقطاع الدورة الشهرية، وقد نشرته نفس المجلة الطبية في نيسان (١٩٩٧).

وتوصل هذا البحث الى انه في هذه المرحلة من حياة المرأة ترتفع نسبة عامل من عوامل تجلط الدم والذي يقوم باعاقة عملية تحليل مادة الفبرين (وهو الهيكل الاساسي لتكون الجلطة في الدم) ويسمى هذا العامل PA I - 1. ان الارتفاع بمستوى هذه المادة في الدم يمكنه تفسير الارتفاع بمخاطر امراض شرايين القلب عند النساء بعد انقطاع الدورة الشهرية. وقام الباحثون باختبار تأثير العلاج بالاستروجين بكمية منخفضة (٠.٦٢٥ ملغم في اليوم) مع او بدون اضافة لهورمون البروجسترون على مستوى العامل PAI - 1 في الدم عند (٥٠) امرأة بعد انقطاع الدورة الشهرية.

وقد وجدوا انه يؤثر ايجابيا حيث انه يخفض بـ (٥٠٪) من مستوى العامل PAI - 1، وبالتالي ظهر ارتفاع في عملية تحليل الفبرين.

وفي دراسة واسعة نشرت نتائجها المجلة الطبية (الانسيت) والتي قام بها فريق من الاطباء في مستشفى ماساتشوستس - بوسطن (الولايات المتحدة)، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، تم فحص العلاقة بين استعمال حبوب منع الحمل وبين نسبة حدوث النوبة القلبية في صفوف نساء في جيل ٢٠ - ٤٤ سنة، وضمت هذه الدراسة (٣٦٨) امرأة عانت من نوبة قلبية، ومجموعة اخرى من النساء، للمقارنة، ضمت (٩٤١) امرأة سليمة ومعافاة. وقد اخذت هذه الدراسة بعين الاعتبار العلاج بالهورمونات الانثوية (حبوب منع الحمل) كعامل رئيسي وُحيد، تاركة بذلك المخاطر والعوامل الاخرى المساعدة لمرض انسداد شرايين القلب.

وتبين من هذا البحث، ان حبوب منع الحمل الحديثة (اي المحتوية على كمية اقل من الاستروجين) لا تزيد من احتمالات النوبة القلبية عند النساء غير المدخنات، ولكن الامر يختلف كليا عند النساء المدخنات واللاتي يعانين من ارتفاع في ضغط الدم، حيث ان حبوب منع الحمل تزيد من احتمالات حدوث النوبة القلبية. وبنسبة ملحوظة. فعلى سبيل المثال، النساء اللاتي تدخن عشرة سجائر في اليوم او اكثر واللاتي تأخذن حبوبا لمنع الحمل، وجدت لديهن احتمالات للنوبة القلبية تزيد بعشرين مرة، مقارنة بالنساء غير المدخنات كما وتزيد هذه المخاطر اكثر، اذا اضفنا عامل ضغط الدم العالي عند مجموعة اخرى من النساء المدخنات والمتعاطيات لحبوب منع الحمل.

كلمة اخيرة: نحن نعرف اليوم ان امراض الشرايين والقلب تكوّن العامل الاساسي للوفاة عند النساء في العالم الغربي، خاصة في مرحلة انقطاع الدورة الشهرية.

ومن هنا انطلقت الابحاث العديدة حول العوامل الخاصة المساعدة لهذه الامراض وكيفية مكافحتها والوقاية منها. فمن المتفق عليه اليوم ان للهورمون الانثوي، الاستروجين، دورا وقائيا اساسيا في هذا المضمار، وان الهبوط المفاجئ في نسبته في الدم عند المرأة في جيل انقطاع الدورة الشهرية، لا شك انه من العوامل الاساسية التي تقف من وراء امراض شرايين القلب والارتفاع بنسبة الوفاة الناتجة عنها. وكان من الطبيعي الاستنتاج انه يتوجب تعويض هذا الهورمون لكي نتفادى حدوث هذه الامراض. الا ان الابحاث الاولى، في هذا المضمار، جاءت بنتائج متضاربة، كما وبرزت صعوبات وتحديات جمة لهذا النوع من العلاج، خاصة عند اكتشاف المضاعفات الجانبية مثل مخاطر الاصابة بسرطان الثدي وعنق الرحم، والارتفاع في نسبة حوادث النزيف الدماغي، والاصابة بالتجلطات الوريدية في الرئة المسببة لارتفاع في ضغط الدم - الرئوي وما ينتج عنه من تعقيدات ومضاعفات على القلب.

اما الابحاث الجديدة حول هذا الموضوع والتي جاءت في سنوات التسعين، فلقد كانت اعمق وادق، بحيث ابرزت سلامة هذا العلاج اذا اقتصر على كميات اقل من الهورمون (لغاية ٠.٥ ملغم استروجين في اليوم) كما ورسمت برنامجا وقائيا واضحا يضع المرأة المعالجة بالهورمونات تحت مراقبة شديدة مستعملا بذلك طرق التشخيص المبكر لما يخص الثدي وعنق الرحم.

اما القرار النهائي لاعطاء او عدم اعطاء هذا العلاج فيبقى شخصيا يتناول كل حالة على انفراد آخذا بعين الاعتبار خصوصياتها على جميع المستويات، حتى يكون في النهاية قرارا علميا اكثر فائدة للمريض واقل ضررا على المدى القريب والبعيد وان تحسم المعادلة في صالح الوقاية المطلوبة.

استشر طبيبك عند تناول اي نوع من الفيتامينات والمعادن

□ يلجأ البعض احيانا، الى تناول اقراص تحتوي على الحديد للتخلص من حالة الارهاق والتعب، معتقدين انه الحل للتخلص من هذا الشعور.

ويبدو ان هذا الاعتقاد خاطئ، بعد ان حذرت دراسة علمية من هذا الامر، لانه اذا كان نقص الحديد في الدم سببا للضعف والارهاق فان زيادته ايضا تؤدي الى نفس الشعور بالارهاق.

ووفقا للاحصائيات العالمية، فان شخصا واحدا من بين كل (٣٠٠) شخص يعانون من كثرة نسبة الحديد في الدم. وذلك بسبب عجز الجسم في بعض الاحيان، عن التخلص من المعادن بطريقة فعالة. مما يسبب العديد من الامراض ومن بينها، مرض السكري والنقرس اذا لم يلجأ الشخص لاجراء الفحوصات المخبرية ومتابعة الحالة عند الطبيب في الوقت المناسب.

لذا يفضل استشارة الطبيب واجراء التحاليل اللازمة للدم قبل الاقدام على تناول اي نوع من الفيتامينات او المعادن الضرورية للجسم.

الطعام قبل النوم

□ يؤدي لمشاكل الحموضة والى التهاب في الحلق □

□ افادت الابحاث والتقارير الطبية، ان تناول الطعام قبل النوم مباشرة، يضاعف من امكانية الاصابة بمشاكل حموضة المريء والى التهاب في الحلق. وهذا اكثر شيوعا، بين الاشخاص الذين يفرطون في تناول الطعام في وجبة العشاء.

لقد اوضحت احدى الاحصائيات حول الموضوع، ان هذا المرض يظهر في صورة ارتداد حموضة المعدة الى الحلق وبحة في الصوت. وذلك اعتمادا على النظرية القائلة: بانه اذا جلست او وقفت بعد تناول الطعام مباشرة، فان الجاذبية الارضية ستحتفظ بالمخض الهضمي داخل المعدة، في حين ان الاستلقاء او الاسترخاء يؤديان الى صعوده للحلق. لذا ينصح الاخصائيون، الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة، عدم تناول وجبة العشاء قبل النوم مباشرة، ويفضل ان تكون هناك فترة كافية من الوقت بين تناول الطعام والتوجه للنوم.


لأول مرة في الوسط العربي
افتتاح سوبر
الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٣
الارخص والاكثر وفرة
لأهالي شفاعمرو. اعبلين. كفر مندا. طمره. بير المكسور والمنطقة
احسبها في سوبر سنتر بتطلع أوفر
سوبر سنتر شفاعمرو .المنطقة الصناعية .قرب مصنع دلتا


للافراح
نعلن عن إبتداء موسم التسجيل لموسم الافراح للعام ٩٨



بين نظرة المجتمع والنظر للمستقبل

□ العديد من النساء العربيات الارامل يواجهن مشاكل عدة، ولا يحصلن على كل حقوقهن □ في المغار اقيم مشروع خاص يهدف الى مساعدة من فقدت زوجها على الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية □ مقابلة مع السيدة ندى ابو زيدان، مركزة المشروع □

□ لا تزال مشكلة الارامل في الوسط العربي، واحدة من اكثر المشاكل التي تواجهها النساء واطفالهن، ولا يزال هناك المئات ممن لا يحصلن على حقوقهن التي لا يعرفنها اصلا، اضافة الى حرمانهن من الحياة المستقلة كبقية افراد المجتمع.

وانطلاقا من هذه المشكلة، ورغبة في تحسين وضع اكبر عدد ممكن من النساء، اقيم مشروع خاص للنساء الارامل في قرية المغار، وانتقل الى عدة بلدان اخرى، لمساعدة النساء هناك، منها يركا وجولس وشفاعمرو وبيت جن ومجد الكروم وجديدة – المكر وحرفيش.

وتقول مركزة المشروع في المغار وبقية المناطق السيدة ندى ابو زيدان: «مشروع كهذا يساعد المرأة على استقلالها الاجتماعي والاقتصادي والشخصي، ويخرجها من محنتها التي واجهتها منذ فقدانها زوجها».

*** «الاتحاد» – كواحدة من هؤلاء النساء، ما هي المشاكل التي ترينها عائقا امام الارملة لتعيش حياتها العادية؟**

– ابو زيدان: «اولا هناك قضية فقدان الزوج، وهذه ليست بالقضية السهلة، فالعقل لا يستوعب في البداية ان ما يجري حقيقة سترافق طوال الوقت، حيث تعيش المرأة خلال فترة في ما يشابه الخيال، معتقدة ان ما يجري لها عبارة عن فترة مؤقتة وستجتازها وتعود الى ما كانت عليه. وطبعا فان هذا الامر يتعلق بشخصية كل واحدة، ثم هناك مشكلة مواجهة المجتمع وكيفية مباشرة حياتها الجديدة مستقلة بجميع المجالات، في حين كانت في السابق تعتمد على زوجها في الكثير من القضايا، وخاصة قضاء الحاجيات الضرورية للعائلة والبيت وعدم الاستقلال الاقتصادي وغيرها من المشاكل المعروفة للجميع».

*** «الاتحاد» – وما هو المشروع الذي بدأ عندكم في المغار؟**

– ابو زيدان: «كانت البداية منذ اكثر من عامين، وكنا قليلات جدا، حاولنا بداية تكوين انفسنا، وكانت البداية صعبة جدا، من حيث الوصول الى اكبر عدد ممكن من النساء، الى ان وصل عددنا الى (١٥٠) امرأة، في المغار، وهدف المشروع، ان تصل المرأة الى حد الاستقلال الشخصي وتدعيم ذاتها».

*** «الاتحاد» – مشكلة حقوق الارملة واطفالها واحدة من اكثر المشاكل التي تعاني منها مع المؤسسات المختلفة..!**

– ابو زيدان: «هذا صحيح، لقد اكتشفنا عدة حالات لنساء واطفال لم يحصلوا على حقوقهم مع ان النساء توجهن عدة مرات الى المؤسسات المختلفة، لكن للاسف لم يلفت نظرهن احد لحقوقهن وهن لا يعرفن بمثل هذه الحقوق، فبالتالي لم يحصلن عليه. ولذا فان هذا الموضوع حظي بحيز اهتمام كبير في مشروعنا، فقدمنا للنساء الاستشارة القضائية والاجتماعية والحقوقية وغيرها».

*** «الاتحاد» – ما هي البرامج التي يتناولها المشروع بشكل منظم؟**

– ابو زيدان: «هناك العديد من البرامج، ابرزها اقامة مخيطة جماهيرية، بمسؤولية عشر نساء ارامل، يخطن لاهل البلد باسعار شعبية وبجودة عالية، اضافة الى ذلك فهناك نساء ارامل بجيل ما بين (٣٢) و(٤٥) عاما، يتعلمن المرحلة الثانوية للحصول على الشهادة الثانوية، وهذا بدون شك تحد كبير ويشكل انطلاقة امام حياة هؤلاء الارامل. وهناك نساء اميات يحصلن على دورة خاصة، واضافة الى هذا تقام برامج متعددة للنساء واطفالهن تتضمن رحلات ولقاءات بين ارامل من مختلف المناطق، وبرامج خاصة تلتقي فيها الارامل مندوبي مؤسسات مختلفة لها علاقة بقضاياهن، وغيرها من البرامج».

*** «الاتحاد» – هل يلقى المشروع تجاوبا من النساء؟**

– ابو زيدان: «بدون شك هناك تجاوب واقبال كبيران».

*** «الاتحاد» – هل انعكست نشاطات هذا المشروع على حياة المرأة اليومية؟**

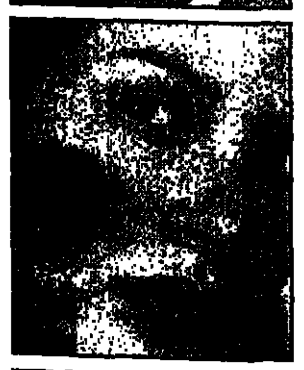
– ابو زيدان: «هناك تغيير ملموس في وضع المرأة، ففي حين كانت الارملة في البداية غير مستقلة بتاتا وترفض الخروج من البيت لمجرد نظرة الناس والمجتمع والاقارب المشبوهة، نجدها اليوم مستقلة تخرج من بيتها وتشارك في النشاطات ولديها لجنة مستقلة تقدم لها المساعدة. وهذا بالطبع ما تحتاجه كل ارملة اينما كانت».

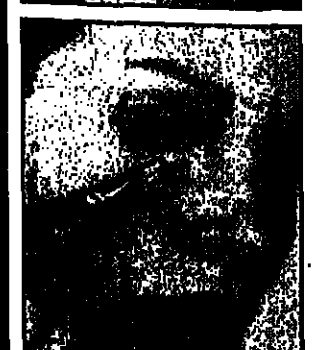
(آمال شحادة)

لجمالك

نصائح للمكياج الافضل







□ اختيار الوان الماكياج يعود الى ذوقك انت بالدرجة الاولى، اما خطوات الماكياج فهي التي تصنع كل الفرق.. لذلك يقدم لك بعض الخبراء اللمسات الاخيرة التي تساعدك على عمل ماكياج متخصص:

* للحصول على احمر شفاه طبيعي الى حد كبير، حاولي ان توزعيه بأطراف اصابعك حتى تتأكدي من تغلغله في خطوط الشفتين.

* لا داعي لاستخدام «الآي – لاينر» السائل الا بعد ان تتأكدي من براعتك في استخدامه.. بدلا من ذلك، استخدمي القلم التحديد. واحرصي على وضع بضع نقاط اولا عند جذور الرموش ثم صلي بينها بالقلم حتى لا تبدو عيناك اضيق من الواقع.

* استخدمي كونسيلر ابيض اللون لاخفاء الهالات الداكنة التي تتكون اسفل العينين.. واحرصي على ان تكون من درجة لونية افتح قليلا من لون بشرتك.

* وزعي احمر الخدود بواسطة فرشاة كبيرة على الوجنتين وتخلصي من الزائد منه بنثر بعض البودرة فوقه.

الحمل والوزن والجنين

□ يستفاد من دراسة سويدية نشرت مؤخرا في مجلة «نيوانجلند جورنال» الطبية ما يتناقض مع المعتقدات الشائعة حول كون النساء الاثقل وزنا يحتمل اكثر ان يلدن اطفالا اصحاء.

وعلى الرغم من ان النساء الانحف يتوقع لهن اكثر ان يلدن اطفالا دون المعدل الطبيعي للوزن، فان ولادتهن قبل الاوان، اقل وكذلك احتمال موت اطفالهن خلال الاسبوع الاول بعد الولادة.

وقالت د. سفين كناتنغيوس، من معهد كارولينا في ستوكهولم: ان توجيه النصائح للنساء النحيفات بزيادة وزنهن قبل الحمل قد لا يكون له ما يبرره.

وتضيف الدراسة دليلا جديدا على ان البدانة خطرة صحيا ليس فقط على الحوامل ولكن بالنسبة لاطفالهن ايضا.

واظهرت دراسات اخرى، وجود مخاطر اكبر لتشوهات اخرى خلقية ومعدلات وفاة مرتفعة بين المواليد لامهات بدينات.

وشملت الدراسة ١٦٧ الف امرأة سويدية ولدن بين عامي ١٩٩٢ – ١٩٩٤. وقسمت النساء الى ٤ مجموعات، استنادا الى اوزانهن: نحيفات، متوسطات، بدينات ومفرطات في البدانة.

وبالنسبة لامرأة طولها ١٦٤ سنتيمترا على سبيل المثال فاذا كان وزنها ٥٥ كيلوغراما فهي نحيفة واذا وصل ٧٠ كيلوغراما فهي عادية، اما اذا تراوح بين ٧١ – ٧٦ كيلوغراما فهي بدينة.

وتبين ان النساء البدينات اللواتي يحملن للمرة الاولى يتعرضن اكثر لمخاطر الولادة السابقة لاوانها قبل انقضاء ٣٢ اسبوعا على الحمل ويعزو الباحثون ذلك الى ان البدينات معرضات اكثر للاصابة بضغط الدم المرتفع جدا وما يتصل به من متاعب صحية اثناء فترة الحمل.

وحذر الباحثون من ان معطيات الدراسة لا تنطبق على النساء في الدول النامية، حيث لحالة النساء، غالبا ما تكون ناتجة عن سوء التغذية.

اذا كانت شهيتكم صينية، فتفضلوا:

السمك الحلو والحامض

□ هذه الوجبة الصينية تتألف من المأكولات البحرية، والمقادير التالية معدة لسمكة كاملة بدون كيلو غرام واحد.

- سمكة.
- بيضة مخفوقة قليلا.
- ربع كوب دقيق.
- ثلث كوب زيت.
- جزرة كبيرة.
- حبة فليفلة خضراء صغيرة.
- بصلة.
- ملعقة كبيرة اضافية من الزيت.
- ٣ ملاعق صغيرة اضافية من الدقيق.
- ثلاثة ارباع كوب ماء.
- ملعقة صغيرة من صلصة الصويا.
- ملعقتان كبيرتان من البندورة المعصورة (الجاهزة).
- ملعقتان كبيرتان من السكر.
- ملعقة ونصف الملعقة (كبيرة) من الخل.
- بصل اخضر.

الطريقة:

بعد تنظيف السمكة وغسلها، تدهن من الخارج بالبيض وترش بالطحين.

– يتم تسخين الزيت في اناء، واضافة السمك، بعدها يقلى من الناحيتين حتى يصبح ذهبي اللون، ويجب ازالة الزيت.

– ينقل السمك الى طبق مدهون بالزيت، ويوضع في فرن متوسط الحرارة لمدة ثلث ساعة او حتى ينضج. ثم يقلب مرة واحدة بعد مرور (١٠) دقائق، ويقطع الجزر والفليفلة والبصل الى شرائح رقيقة.

وبعد تسخين الزيت الاضافي في قدر، يضاف اليه الجزر والبصل، ويقلى الخليط لمدة (٣) دقائق مع الحرارة.

– تضاف الفليفلة وتقلى مجددا لمدة دقيقتين مع التحريك.

– يمزج دقيق الذرة الاضافي مع مزيج الماء والصلصات والسكر والخل، ويضاف المزيج الى القدر ويحرك حتى يغلي ويصبح كثيفا. ويسكب فوق السمك، ثم ينثر فوقه البصل الاخضر المقطع.

سامر خير

رفقا بأنفسكم.. وبنا جميعا!

● ليس جديدا ان يشكو الغيورون على الأدب من الاستهتار الذي وصل درجة لا تطاق، منذ مدة، بكلمة "أدب". حتى أصبح من نظم عشرين "قصيدة"، دون ان يطلع على اسرار الشعر ويقرأ أضعاف أضعاف ما يكتبه ويخوض غمار الحياة، او من كتب خمس عشرة "قصة"، دون ان يعرف ما هي القصة.. لا يتردد ولا يتورع عن طباعة كتاب يضمّها بين جناحيه.

. ثمّ يشكو من "غياب النقد"! معزّياً نفسه بتشجيع بعض من حوله من ليسوا أشطر منه في هذا المضمار وقد يتخذ من ذلك حجّةً لتشديد لهجة شكواه!

أفما كان من الاجدر به ان يكرّس "جهده" الذي صرفه على "مشروعه الابداعي" لأمور اخرى يتقنها؟ وإن كان مُصراً على خوض هذا المضمار، وكان موهوباً حقاً، فلماذا لا يهتمّ بنفسه، ويتعب حتى ينال قسطاً من الاطلاع والخبرة يمكّنه من الجاز بعض المحاولات الاولى اللافتة للنظر؟ ألا يعلم بأنّ العديد من الكتّاب الكبار، حتى، ما زالوا يتهيّبون ويحسبون الف حساب قبل دفع ابة مخطوطة الى المطبعة، رغم رصيدهم الابداعي وسطوع اسمائهم؟ فكيف به او بها – مع كل الاحترام له او لها؟

وان كان درج البعض على تحميل المسؤولية عن ذلك لوسائل النشر المختلفة، الا ان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق الشخص نفسه الذي يهزأ بها دون ان يدري.. والها لمصيبة أعظم رغم ذلك!

فهل تعاني أجيالنا الأدبية الجديدة من شيء اكثر مما تعاني من ذلك؟ وألا يحقّ لها ان تحنّ الى "الظروف الصعبة" التي "عانت" منها الاجيال السابقة، حين كان النشر امنية يطول الحلم بها والتعب والاجتهاد حتى تحقيقها؟

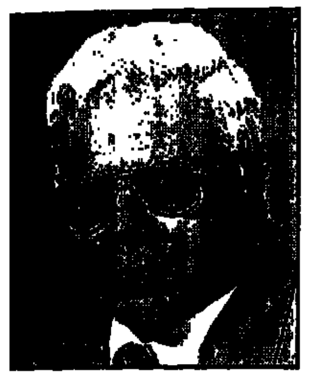
ان الأسماء الجادّة في الجيل الجديد لا يضيرها من هذه الظاهرة المزعجة الا تشويه الذائقة الأدبية، وهذا أمر خطير على صعيد العلاقة بين المبدع والمتلقي، وهي متسلسلة – اي هذه الأسماء – لتحقيق الجازاتها الخاصة، في مواجهة أصعب التحديات، في رأيي، على ساحتنا الأدبية المحلية بعد أن تخلّص الابداع من كل شيء ليس من صميمه. وتواجه هذا التحدّي الجديد القديم كافّة الأجيال.

. فرفقاً بأنفسكم!

. ورفقاً بنا جميعاً!

دندنات

شفيق حبيب



اينَ صَوتُ العِشقِ ولّى
في تلافيفِ الزّمانِ
بعدما انهلَّ رَبيعاً
ورواءً.. وأغاني..؟؟

* * *

عاصِفٌ شوقي إليها
مِثلَ أشواقِ الحمامه
فالهوى مدٌّ.. وجَزْرٌ
وهيامٌ... ومَلامه

* * *

ما لِصَوتِ الشِّعرِ يَخبو
في بُطونِ الأغنياءِ؟؟
إنّما الشِّعرُ خَلاصٌ
ومَلاذُ الضُّعَفاءِ..

* * *

أعطني يا شِعرُ! دنيا
كلُّ ما فيها صَفاءُ
لا يعيشُ الفِكرُ حُراً
حيثُ ينمو الأغبياءُ

* * *

كلّما ضاعَتْ دُروبي
كخُرافاتِ العقائدْ
رُحْتُ ابغي ملجأً لي
بينَ أحزانِ القصائدْ

* * *

أصبحَ العِلمُ ضَلالاً
والجَهالاتُ فضيله
وغَدا الخِنجرُ حُكماً
في متاهاتِ الرّذيله

* * *

فكَّ اصفادي وقيْدي
أحرَقتْ حتى لساني
ليسَ للأحرارِ صَبْرٌ
في مواخيرِ الهَوانِ

* * *

إنني اصبحت رَملاً
في مجاهيلِ الصَّحاري
كلّما هبّتْ رياحٌ
وزّعتْني في القِفارِ

* * *

آهِ لو أعطيتُ ناراً
ضِدَّ أسبابِ النَّجاسه
لَحَرقتُ الرِّجسَ حتى
يُصبِحَ الكُفرُ قداسه

***

أصبحَ الآتي ضَياعاً
وأستَباحَتْني العواصِفْ
كيفَ هذا العُمْرُ يَغدو
بَعْضَ أخبارِ المتاحِفْ..؟؟

(ديرحنا)

طريق إيثاكا

شعر: قنسطنطين كفافيس / ترجمة: كامل يوسف حسين

مستهلا الترحال الى إيثاكا،
لا بد من الابتهال ان يمتد دربك طويلاً،
يحفل بالمغامرات والتجارب...
لا بد لك من الابتهال ان يمتد دربك طويلا،
تتعدد الصباحات الصيفية،
التي في غمارها، باي نشوة، باي ابتهاج، تلج مرافئ ما صافحتها عيناك قط.
عند معاقل التجار الفينيق الق مرساك،
قدرك ان تغترف الطيوب، من اللؤلؤ والمرجان، العنبر والأبنوس، العطور الراعفة بالطيب من كل نوع، قدر ما تستطيع من هذه العطور
لا بد لك من الترحال الى مدائن مصر الكثار،
لتتعلم المزيد ممن دانت لهم المعارف،
قدرك ان تبقى إيثاكا في خاطرك، فبلوغها مبتغاك،
لكن لا تتعجل انقضاء الترحال، فخير لك ان يتواصل عبر الاعوام،
لتكن موغلاً في العمر، إبان مرساك عند الجزيرة
طائل الثراء بما حزته على الدرب،
لا يخالجك ان تهبك إيثاكا الثروات،
فهي قد منحتك ترحالك الجميل،
من دونها ما كان لك ان ترفع المرساة،
ما عاد لديها المزيد لتمنحك اياه.
فقيرة تجدها، لكنها ما خدعتك.
واذا صقلتك بالحكمة التجارب،
فانك ستدرك ما الذي تعنيه إيثاكا.

اشجان

كاظم ابراهيم

«يا اخت سلمى في غناك عذوبةٌ
يُبكي ويغرق دمعها احزاني»
«شاعر عربي»

ما لي اذا حان الفراق سالتها
وصلاً وما وصلي لها اضناني
اهوى الحياةَ وقلبُها قد شدّني
من حضن دنيانا التي تنساني
ما كنتُ بالمجنونِ حتى ارتمي
في حضن جاريةٍ تذلُّ اماني
قاسيتُ من ظلم الاحبة ذاتهم
حبّي لهم جعل السكوت مكاني
لو غيرهم مسَّ الكلامَ بدفتري
كان الفتورُ وكان جرحُ لساني

***

يا امَّ سلمى انني اصبو العلا
ردّي إليَّ حرارةَ الايمانِ
اني احبَّ العيشَ طفلاً ضاحكاً
هل خصّني الرحمنُ بالاحزانِ!
من حولنا شعبٌ فقيرٌ حالمٌ
ما جُرمنُا في دورةِ الازمانِ
اولى بمن طلب العلا نيل الشقا
وانا تعبتُ وحان قطفُ جِناني

فتوى القتل وفلسفة التزوير!

بقلم: سيد محمود القمني

﴿فيما يلي ننشر الجزء الثاني والاخير لمقال هذا الكاتب المصري المتنور، الذي يردّ فيه على الكتاب الدمويّ الذي صدر ضده﴾

العداء للمصرية

□ للحصول على مزيد من ادلة الادانة، تنتقل هيئة الحكمة الى كتابنا (الاسطورة والتراث) لتراه أحرى على المفاهيم القرآنية.. ومناقضة للقرآن بالاساطير / ص ١١٢. ويقف كتابهم معقبا على تفنيدي لافتراءات التوراة على مصر وتاريخها العظيم. حيث جاء الكلام اصطراعا بين المصرية واليهودية. فاختاروا موقفهم فورا في ص ١٣٠ يخاطبونني بكل استهجان (ولا تنسى ان تدافع عن الفراعين وتستنكر ان تعتبرهم كفارا ملاعين).

وهكذا لم يصبح سيد القمني ملعونا وحده انما هو وبلده وتاريخه جميعا وكل اجدادنا العظام الكبار. ويتم اهدار الوطن وتختصر كل امجاده وما اعطاه هذا الشعب للدنيا من عبقريات في جملة واحدة (كانوا كفارا ملاعين). رغم ان الرواية القرآنية تتحدث عن فرعون واحد وليس عن كل الفراعين الذين حكموا هذا الوطن عندما كان دُرة الكوكب الارضي بلا منافس او منازع.

ولانهم يريدون الجميع داخل الحظيرة البدوية، حيث يتماهى الجميع مع القبيلة وشيخها وليس مع الوطن، فسنجد الكتاب ينعي علينا وينعب ويندب عشقنا لمصرنا ويتساءل.

(اليس في هذا مصرنة وفرعنة للمنطقة، وانت الذي كنت تعيب هذه العنصرية على اليهود؟ / ص١٢٧).

وكلما اشتموا رائحة مصرية قاموا يهددون بالويل والثبور غير مدركين انه ما شغلنا سوى مصر وما كتبنا الا من اجل مصر ومن بعدها نكون صادقين عندما ننشغل بهموم الوطن الاكبر وانه ابدا لم يشغلنا الدين لان له ربا يحميه، وان الله يقول (ان الله يدافع عن الذين امنوا) وليس العكس. ونعتقد عن يقين ان من يزعمون الدفاع عن الله انما يدافعون عن مصالح قبلية للبداوة البترولية التي يشغلها ان تتخذ دور القيادة في المنطقة، وان تصبح مصر مجرد هامش وتابع طيع الشأن يبسمل ويحوقل ويقول آمين.

النظره مثلا يقف مع عبارتنا (ان الاسرائيليين الاوائل منذ فجر تاريخهم وحتى القرون الاولى للميلاد، لم يعتقدوا اطلاقا في خلود الروح في عالم آخر). ثم يعقب بالقول ص ١٧٦: (ولا ارى في عباراتك الا تمجيدا للدين الفرعوني الذي نسبت اليه المعرفة المطلقة بمسألة الخلود، وانه ابتدع مسألة الحساب والميزان.. أليس هذا فرعنة للمنطقة ومحاولة نسبة كل شيء اليهم حتى التوحيد وعقيدة الخلود؟ اليست هذه عنصرية مشابهة للصهيونية؟). ان الكتاب مسكون بهاجس المصرية لانه يعاني من رهاب ازاء نهضتها، فلا يجد فرصة للطعن عليها الا استثمرها، برعب غير خاف من ادراك المصريين لكثافتهم. وان حدث هذا فهو لون من الصهيونية. واذا كان كذلك فانها محل كل عداء ممكن. بل اكثر ما يزعمونه ضد الصهيونية، لانه عندما تتعارض مصر واليهود، يقفون فورا في الصف الاخر منافحين بالمخ والارواح، لانه كله مصر.

لا لم يلتفت المكفراتية الى ان العلم لا يجد احدا ولا ينفي الاخر ويسفهه، انما هو يقدم تقريرا دقيقا للاحداث، فالجميع يعلم ان من هنا كانت بداية الرقي الانساني، ومن هنا خرجت كل صنوف المعرفة، وضمنها اكتشافهم لعقيدة الخلود، وقد انزعج الكتاب ليس فقط لنسبتها لمصر انما لسلبها من يهود. ويشهد الكتاب المقدس نفسه ان اليهود لم يعرفوا هذه العقيدة الا مع القرن الثالث قبل الميلاد لكن الشيخ عمر ينزعج بشدة من الحقائق الثابتة، فيقوم مدافعا عن اليهودية ضد المصرية وينسب لهم تلك المعرفة، تشريفا وهم من هذا التشريف ابرياء فقط كراهة في مصر وتعصبا للجلد البدوي الغليظ.

وفي كتابنا (النبي ابراهيم) كشفنا عن وجود آثاري مصري بجزيرة العرب منذ اقدم العصور وضربنا لذلك امثلة بمقابر ساحل الحسا والعثور على ابي الهول المصري في البحرين، واستنتجنا تأثيرا ثقافيا مصريا مباشرا بهجرة مصرية قديمة الى الجزيرة، وهو ما ازعج سدنة البداوة فقاموا يعترضون مستنكرين برد يقول ص٢٣١ (فما قولك بالاهرامات الموجودة في المكسيك وجزر الكناري التي تضم اصناما مشابهة للاصنام المصرية؟). ويرى اننا نهين يهودا لحساب مصر حيث يقول ص١٣١ (ففرعون مجد وان كان من دعاة الالوهية.. وبني اسرائيل بطاركة لانهم ليسوا فراعنة؟!!)

لقد تصور اننا نهين بني اسرائيل بوصفهم بالبطاركة. ونحن لم نقل ان بني اسرائيل بطاركة بل وصفنا بالبطاركة أباء القبيلة العبرية من ابراهيم الى اسحق الى يعقوب الى الاسباط. لان اصطلاح بطاركة هو الاصطلاح السائر في علوم ومدارس التوراة. فلم تقل التوراة المتداولة عن هؤلاء انهم انبياء بل هم فقط أباء لشعب الله المختار كما يزعمون. وبطاركة من (باتر/فاتر/فاذر) والنسبة اليها (باتريك) اي بطاركة ولا علاقة لذلك بمن حملوا هذه الاسماء في الاسلام داخل بحثنا. فهؤلاء غير اولئك على كل المستويات، ونحن نتحدث عن بطاركة التوراة وليس عن الانبياء في الاسلام. وقصدنا استخدام اصطلاح بطاركة حتى لا ينصرف الذهن الى الانبياء كما ذكرهم الاسلام.

تناقض المكفرين

يتساءل الكتاب في مقدمته ص٤٢ قائلا: (اذا كانت كل الآراء في نظرهم ظنية في علم الاديان، واجتهادات متعددة، أفلا يجوز ان نعتبر عمل سيد القمني ظنيا ايضا؟). الجماعة لانهم يتصورون امتلاك الحقائق النهائية في كل علم ممكن ويريدون فرض ذلك على الجميع مع تكفير من خالفهم وتصفيته. فهم يتصورون اننا من الغباء الى الحد الذي نتصور فيه ابحاثنا كاملة الصدق ومطلقة غير ظنية؟! ونقول لهم: لا ايها السادة فما اودى بنا الى مقلب نفايات الامم الا تصورهم انهم يملكون الحق المطلق وكل علم ممكن. بينما ما نقول به (علم). والعلم ظني ونسبي دوما ولا يعرف القطع واليقين. وهذه ميزة العلم التي ادت الى منجزاته العظيمة. لانه يفتح ابواب الحريات لكل رأي ممكن. ويستفيد من اخطائه ليصلح من شأن نظرياته دوما. بل ان مفهوم الحقيقة المطلقة يناقض تماما منطق العلم ومنهجه. لذلك فكل ما نقوله اجتهادات علمية قابلة للنقد. لكن بمنطق العلم وليس التكفير.

ولا يجد المكفراتية اية غضاضة في الانتقال البهلواني من الدفاع عن امر الى الدفاع عن نقيضه، ليكفرونا بقرار ثم يكفرونا بنقيضه. ومثالا لذلك وليس حصرا اتهامنا ص١٩٨ (ويحاول ان يضع حواجز بين العروبة او القومية العربية وبين الاسلام). ما يوعز باخلاصهم للمعاني القومية. لكن الكتاب يعود ليقول ص٢٧٨ (اما هو دخل القومية في الاديان؟). اي انهم من يضع تلك الحواجز ويعقب بالقول "الا تعلم ان مؤسسي القومية العربية المعاصرة كانوا من النصارى في الشام؟). وفي صفحة بعيدة يقول (ان كل ما جنته فترة رواج القومية العربية هو ادخال مصطلحات جديدة منها، النكسة بدل الهزيمة، والسلام بدل الاستسلام، والفن بدل السقوط). (ص٢٦١). أليس ذلك تشفيا بحقد مريض ضد مصر تحديدا؟

دس الاتهامات المختلفة

اما الاخطر من كل ما اسلفنا فهو اقدام الجماعة زيادة في شرف الضمير والعمامة على ان ينسبوا لنا اقوالا لم تصدر منا قطعا وبالمرة، كقولهم ص١١٠: (لكنك تستخدم تعبير الفكر الديني في كتابك حروب دولة الرسول ج٢، حتى تعارض قوله تعالى: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا / المادة / ٣/ ويقول معقبا: لا يستطيع احد اليوم ان يدعي ان اليوم اكملت لكم فكركم). او مثل قولهم على لساننا في ج١ من كتاب الحروب: ان الرسول قد هرب من الميدان في وقعة أحد. وهو بدوره دس لم نقله لا صراحة ولا تورية. ومثل ذلك ايضا قوله عن كتابنا النبي ابراهيم ص١١٠: (ويرفض.. بالاضافة الى نفيه لاية علاقة للنبي ابراهيم ببلاد الحجاز). رغم ان هذا الكتاب تحديدا، قد كرست نصفه للرد على افتراءات القس المبشر (فمب.ماير). والنصف الأخر لاثبات هبوط النبي ابراهيم لجزيرة العرب، للرد على نفي التوراة تلك الصلة، والكتاب واضح تماما بهذا الشأن، ولا يمكن بالتالي ارجاع ذلك الاتهام الى نظرية الغباء البسيط والعتة المركب والجهل المكثف. الا الى عقلية التآمر والتزوير وعشق الدم. فلم يلتفت الكتاب الدموي الى منهجنا لاجبار التوراة للكشف عن الخفي والمستبطن فيها لتنطلق بنزول ابراهيم جزيرة العرب.

سامر خير

رفقا بأنفسكم.. وبنا جميعا!

● ليس جديدا ان يشكو الغيورون على الأدب من الاستهتار الذي وصل درجة لا تطاق، منذ مدة، بكلمة "أدب". حتى أصبح من نظم عشرين "قصيدة"، دون ان يطّلع على اسرار الشعر ويقرأ أضعاف أضعاف ما يكتبه ويخوض غمار الحياة، او من كتب خمس عشرة "قصة"، دون ان يعرف ما هي القصة.. لا يتردد ولا يتورع عن طباعة كتاب يضمّها بين جناحيه.

. ثمّ يشكو من "غياب النقد"! معزّياً نفسه بتشجيع بعض من حوله من ليسوا أشطر منه في هذا المضمار وقد يتخذ من ذلك حجّةً لتشديد لهجة شكواه!

أفما كان من الاجدر به ان يكرّس "جهده" الذي صرفه على "مشروعه الابداعي" لأمور اخرى يتقنها؟ وإن كان مُصرّاً على خوض هذا المضمار، وكان موهوباً حقاً، فلماذا لا يهتمّ بنفسه ويتعب حتى ينال قسطاً من الاطلاع والخبرة يمكّنه من اجتياز بعض المحاولات الاولى اللافتة للنظر؟ ألا يعلم بأنّ العديد من الكتّاب الكبار، حتى، ما زالوا يتهيّبون ويحسبون الف حساب قبل دفع اية مخطوطة الى المطبعة، رغم رصيدهم الابداعي وسطوع اسمائهم؟ فكيف به او بها – مع كل الاحترام له او لها؟

وان كان درج البعض على تحميل المسؤولية عن ذلك لوسائل النشر المختلفة، الا ان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق الشخص نفسه الذي يهزأ بها دون ان يدري. والها لمصيبة أعظم رغم ذلك!

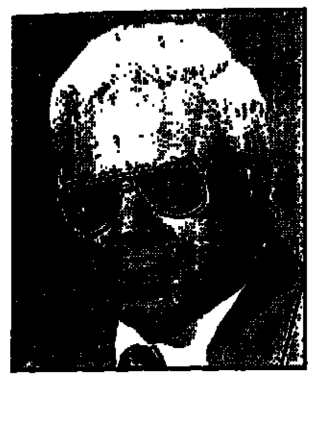
فهل تعاني أجيالنا الأدبية الجديدة من شيء اكثر مما تعاني من ذلك؟ وألا يحقّ لها ان تحنّ الى "الظروف الصعبة" التي "عانت" منها الاجيال السابقة، حين كان النشر امنية يطول الحلم بها والتعب والاجتهاد حتى تحقيقها؟

ان الأسماء الجادّة في الجيل الجديد لا يضيرها من هذه الظاهرة المزعجة الا تشويه الخالفية الأدبية. وهذا أمر خطير على صعيد العلاقة بين المبدع والمتلقي. وهي منشغلة – اي هذه الأسماء – لتحقيق انجازاتها الخاصة في مواجهة أصعب التحديات، في رأيي على ساحتنا الأدبية المحلية بعد ان تخلّص الابداع من كل شيء ليس من صميمه، وتواجه هذا التحدّي الجديد القديم كافة الأجيال.

فرفقاً بأنفسكم!
ورفقاً بنا جميعاً!

دندنات

شفيق حبيب



اينَ صَوْتُ العِشْقِ ولّى
في تَلافيفِ الزّمانِ
بعدما انهلَّ رَبيعاً
ورواءً... وأغاني..؟؟
* * *
عاصِفُ شَوْقي إليها
مِثْلَ أشْواقِ الحمامَه
فالهَوى مَدٌّ.. وَجَزْرٌ
وهيامٌ... وَمَلامَه
* * *
ما لِصَوْتِ الشِّعْرِ يَخبو
في بُطونِ الأغنياءِ؟؟
إنّما الشِّعْرُ خَلاصٌ
وَمَلاذُ الضُّعَفاءِ..
* * *
أعْطني يا شِعْرُ دنيا
كلُّ ما فيها صَفاءُ
لا يعيشُ الفِكْرُ حُراً
حيثُ ينمو الأغبياءُ
* * *
كلّما ضاعَتْ دُروبي
كخُرافاتِ العقائدْ
رُحْتُ أبْغي مَلْجأً لي
بينَ أحْزانِ القصائدْ
* * *
أصبحَ العِلْمُ ضَلالاً
والجَهالاتُ فَضيله
وَغَدا الخِنْجَرُ حُكْماً
في مَتاهاتِ الرَّذيله
* * *
فكَّ أصْفادي وقَيْدي
أحْرَقَتْ حتى لِساني
ليسَ للأحْرارِ صَبْرٌ
في مواخيرِ الهَوانِ
* * *
إنّني أصبحتُ رَمْلاً
في مجاهيلِ الصَّحاري
كلّما هَبَّتْ رِياحٌ
وزَّعَتْني في القِفارِ
* * *
آهِ لو أعْطيتُ ناراً
ضدَّ أسْبابِ النَّجاسه
لَحَرَقْتُ الرِّجْسَ حتى
يُصبحَ الكُفْرُ قَداسه
***
أصبحَ الآتي ضَياعاً
وأسْتَباحَتْني العواصِفْ
كيفَ هذا العُمْرُ يَغْدو
بَعْضَ أخْبارِ المتاحِفْ..؟؟

(ديرحنا)

طريق إيثاكا

شعر: قنسطنطين كفافيس/ ترجمة: كامل يوسف حسين

مستهلا الترحال الى إيثاكا،
لا بد من الابتهال ان يمتد دربك طويلاً،
يحفل بالمغامرات والتجارب...
لا بد لك من الابتهال ان يمتد دربك طويلا،
تتعدد الصباحات الصيفية،
التي في غمارها، باي نشوة، باي ابتهاج، تلج مرافئ ما صافحتها عيناك قط.
عند معاقل التجار الفينيق القِ مرساك،
قدرك ان تغتنم الطيوب، عرق اللؤلؤ والمرجان، العنبر
والأبنوس، العطور الوافعة بالطيب من كل نوع، قدر ما تستطيع من هذه العطور
لا بد لك من الترحال الى مدائن مصر الكثار،
لتتعلم المزيد ممن دانت لهم المعارف.
قدرك ان تبقى إيثاكا في خاطرك، فبلوغها مبتغاك.
لكن لا تتعجل انقضاء الترحال، فخير لك ان يتواصل عبر الاعوام.
لتكن موغلاً في العمر، إبان مرساك عند الجزيرة
طائل الثراء بما حزته على الدرب،
لا يخالجك ان تهبك إيثاكا الثروات،
فهي قد منحتك ترحالك الجميل،
من دونها ما كان لك ان ترفع المرساة،
ما عاد لديها المزيد لتمنحك اياه.
فقيرة تجدها، لكنها ما خدعتك.
واذا صقلتك بالحكمة التجارب،
فانك ستدرك ما الذي تعنيه إيثاكا.

حجر في الهواء



أحمد بحبوز

● « من نعم أم غير نعم، هل أحكي حكاية ابريق الزيت؟ من لا أم من غير لا، هل أحكي حكاية ابريق الزيت؟ ان تسكت وان تتكلم، هل أحكي حكاية ابريق الزيت؟ ان زعلت وان رضيت، هل أحكي..؟» ويفيض بنا الكيل، حتى تتلجلج الدموع في العيون، أو نغادر المكان، والراوي اللئيم يتوعد بالحكاية التي لن يحكيها أبداً..

وكثيرا ما تساءلت، بعد ان كبرت، عن المخيلة الجائرة التي أفرزت هذه الحكاية، والتي لا تملك ضحيتها الا الاستسلام حيث لا ينفع الاستسلام، وربما تبين لي ان مبتكر هذه اللاحكاية، يجب ان يكون في موقع القوي بالنسبة الى ضحيته، فأنا، مثلاً، لم أكن استطيع ان العب هذه اللعبة مع أبي، ولكنني كنت قادراً على ان أسبب لأختي التي تصغرني بعامين، نوعاً من الجنون، وانا اطاردها بسؤالي العبثي عما اذا كانت تريد ان تسمع مني حكاية ابريق الزيت هذه؟

وسيمضي بنا العمر، ونكبر، ونكتشف ان سؤال هذه اللاحكاية يمكن ان يسفر عن جواب، وان ابريق الزيت يمكن ان يندلق علينا فعلاً، فالقوى القادرة الجائرة لا تعجز عن تأليف حكايتها، ولكن بعد ان تفرض وقائعها، كحقيقة لا يرقى اليها الشك، على من هم في موقع الضعيف، فالجار المستبّد يقول لجاره الضعيف مثلاً ان ابنك ضرب ابني، وقد يجيب الجار الضعيف ان هذا غير ممكن لأنه لا ابن له، وعندها يلح المستبدّ: سواء أكان لك ابن ام لا فان ابنك ضرب ابني.. ولأن هذا الطغيان أكثر تعقيداً من حكاية ابريق الزيت، فان نتائج باهظة تترتب على واقعة الابن الضارب والابن المضروب، كأن يطلب الجار المستبدّ تعويضاً لا يقل عن قيمة بيت الجار الضعيف، والمحير في اشكال كهذا ان المنطق لا يجدي نفعاً، لأن لعبة ابريق الزيت قائمة اصلاً على نفي المنطق، فهل نضع الهمّ في الجرّة، ونسلّم بمن يدلق علينا الابريق، ام نحاول؟

لعل الأمثال التالية تدخل في باب المحاولة، والا فهي مناسبة للتسلية ليس الا...

[illegible]

من عادة أجهزة الاعلام، في الدنيا كلها، ان تكذب، أو – حسب تعبير الانجليزي جوناثان سويفت – ان تقول الشيء الذي لم يكن، ومع أن المعايير الأخلاقية لا تقرّ بهذا الكذب، الا ان النفاق السياسي والاجتماعي أعطى بعض الاكاذيب صفة البروتوكول، فعندما يصف جهاز اعلامي، مثلاً، حاكم البلد الاقليمي بانه زعيم الأمة، فان هذا الكلام غير المسؤول، لا يثير حفيظة أجهزة الاعلام في البلدان الاقليمية المجاورة، لأنها لا تعتبر ذلك تعدياً على «حق» حاكمها في ان يكون، هو لاسواه، زعيم الأمة، فالمسألة مسألة بروتوكول.. قل من عندك ما تشاء، وأقول من عندي ما أشاء، ويا دار مادخلك شرّ.

ولكن عندما يصبح الكذب هواء السياسة الاعلامية وماءها، فانه يتجاوز كونه عادة قبيحة مذمومة بالمعايير الأخلاقية، ليصبح صفة من صفات النظام العام الذي ليست الأجهزة الاعلامية الا بعض ادواته.. ولو قتلنا الدنيا بحثاً عن انموذج للنظام الاكذوبة، فلن نجد مثل نظام نتنياهو.. وليكن واضحاً: ان هذا وصف حيادي وليس شتيمة.

وآخر ماجرى في هذا السياق، نبأ المسيرة التضامنية التي قام بها المثقفون الفلسطينيون في غزة، يوم الاثنين، التاسع عشر من هذا الشهر، الى المركز الثقافي الفرنسي، تعبيراً عن احتجاجهم على محاكمة الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي في فرنسا بتهمة التفكير بصوت عالٍ.. وقد تكون الجملة الأخيرة «تهمة التفكير بصوت عالٍ» ذات وقع استفزازي لدولة مثل فرنسا، عاصمتها مدينة النور، وتاريخها، منذ بضعة قرون، مرتبط بتبني حق التعبير وحرية البحث عن المعرفة، وقد ادرك المثقفون الفلسطينيون هذه المسلّمة، فأوضحوا، في بيانهم الذي سلموه لمدير المركز الثقافي الفرنسي، ان احتجاجهم «لا يمكن ان يمسّ ايمانهم بنزاهة القضاء الفرنسي»، وان تضامنهم مع غارودي الذي أعاد قراءة تاريخ «الكارثة»، وأفاد ان ضحايا النازية هم من اليهود وغير اليهود، «ولا يمكن ان ينتقص من آلام اليهود على يد النازي»، بل ذهب المثقفون الفلسطينيون الى ابعد من هذا، فقالوا ان عدد الضحايا من اليهود لا يغير من حقيقة جرائم النازية شيئاً «وعلينا الا ننسى انه في الدين الاسلامي الذي اعتنقه غارودي، ما يفيد ان من قتل نفساً واحدة فكأنما قتل الناس جميعاً»، وشرح اصحاب البيان بما لا لبس فيه، ان المشكلة ليست مع القضاء، وانما «القانون الجائر الذي تسلل الى القضاء الفرنسي، وقضى بتجريم (بالجيم لا بالحاء، كما ورد في البيان اثر غلطة مطبعية) كل من يشكك في الرواية الصهيونية عن ضحايا الكارثة». أي أن القضاء الفرنسي يتعامل مع قوانين موضوعة، ونزاهته تتجلى في تطبيقه للقوانين بمعزل عن أي مؤثر خارجي، ولكن القانون الشاذ الذي يحجر التفكير في امر معين، ويدين من يذهب عقله به الى تحري الحقيقة، هو الجائر وهو الخطأ، فالمطلوب اعادة النظر في ذلك القانون، لا التطاول على مؤسسة القضاء الفرنسي التي اقرّ لها الجميع بالنزاهة.

فكيف تعاملت أجهزة اعلام نتنياهو مع هذه الواقعية الموثقة ببيان تسلمه مدير المركز الثقافي الفرنسي؟ اكتفي بما اذاعته قناتهم التلفزيونية الأولى، في نشرة السابعة من مساء ذلك الاثنين، والذي ادعت فيه ان الصحفيين والكتاب الفلسطينيين يهاجمون القضاء الفرنسي، ويعتبرونه منفذاً للارهاب الصهيوني!.. هكذا يكون الكذب على عينك يا متفرج، والى الجحيم بالحقيقة، ما دامت الحقيقة ملك صاحب الجهاز الاعلامي الأقوى والأكثر انتشاراً، ولأن الكذب سياسة وايديولوجيا وحلقات متماسكة، فان «الشيء الذي لم يكن» سيصبح هو الذي كان.. ومن حق منظري الاعلام الصهيوني ان يتهموا الفلسطينيين، شأن العرب جميعاً، باللاسامية، حتى لو كان العرب انفسهم ساميين.. وشاهدة الاجهزة الاعلامية الصهيونية على ذلك «واقعة مثل مسيرة المثقفين الفلسطينيين المتضامنة مع غارودي..

ان الاعتداء على الحقيقة يأخذ اشكالاً مختلفة، فالذي زعم ان فلسطين شعب بلا أرض، قبل قرن من الزمان، قادر على تقويلهم ما لم يقولوا، ليصل الى ما يريد.. ترى أليست سيطرة التروستات والكارتلات المالية والاقتصادية والاستعمارية الكبرى في العالم على أجهزة الاعلام، تعبيراً فظاً عن السيطرة على الحقيقة واقتيادها الى ما يريد المقتدرون؟ وهل يشذ نبأ نشرة السابعة ذلك الاثنين، عن افرازات قانون السيطرة ذاك؟ على أن الشمس لا يحجبها غربال.. وسنظل منحازين الى شمس الحقيقة، حتى لو تجرعنا الى حين، ابريقاً كاملاً من زيت الخروع..

[illegible]

في ذهابي الى حكاية ابريق الزيت، لم امنع نفسي من التساؤل عن احتمال ان يكون مبتكر هذه الحكاية ضحية لا مفترياً، وقد أذكر قصة للفرنسي غي دي موباسان بعنوان «الحبل»، تعرض لشخصية رجل غلبان شاهد قطعة حبل على الطريق، وحين انحنى ليلتقطها، رآه أحد معارفه فسأله مداعباً: هل عثرت على الذهب؟ ومن يومها والرجل يستوقف المارة، يحلف لهم بأغلظ الايمان ان ما عثر عليه ليس الاقطعة حبل، فاذا غيروا الحديث عاد فأكد أنها قطعة حبل ليس الا، واذا سايروه على قدّ عقله عاد ليكرر ما بدأ به، وهكذا بقي حتى ساعة الاحتضار، وكانت آخر كلماته. قطعة حبل.. قطعة حبل صغيرة فعلت هذا كله بي..

اما انا فلم أعثر على قطعة حبل، بل حضرت مهرجاناً للتلفزيون، كان ذلك في بداية شتاء ١٩٨٠، وتونس هي المكان، اما المناسبة فهي حفلة قومية اعدها اتحاد الاذاعات العربية الذي يتبع، على نحو ما، للجامعة العربية، وذلك بعد ثمانية أيام من المشاهدات اليومية للانتاج التلفزيوني الدرامي الرسمي في مختلف البلاد العربية، وكانت هناك جوائز رمزية، بل يمكن القول ان سياسة الجامعة العربية القائمة على المجاملة، كانت قد أعطت الفرصة لكل من شارك ان يتلقى تحية من نوع ما، وكانت أقل التحيات هي مصافحة الاستاذ عبد الله شقرون، من المغرب، بوصفه الأمين العام لاتحاد الاذاعات العربية، وكان هو بدوره يمنح مصافحيه شعار المهرجان: قطعة معدنية بسيطة ولكن براقه..

فازت يومها التمثيلية العراقية بالجائزة الأولى، وكانت على ما أذكر تعيد انتاج الساعة الأخيرة في حياة الشخصية العربية المعروفة، جبلة بن الأيهم، وفازت الممثلة العراقية فاطمة الربيعي بجائزة افضل ممثلة، وكان في لجنة التحكيم مخرج تلفزيوني عربي مذعور دائماً، وان كان ذعره لم يشغله عن مطاردة حسناوات المهرجان ولكن من غير فائدة.. وقد أفرغ غضبه وكبته على البوخا، والبوخا مشروب كحولي قوي، يصنعه اليهود التونسيون، وحين استفاق صاحبنا هذا، وجد أمامه كارثة كاملة، فقد فاز بالجائزة، وهو عضو لجنة تحكيم، وحكومة بلاده معادية لحكومة العراق، وكانت بلاده قد تقدمت بتمثيلية هزيلة، جعلت ضحك السيدات التونسيات يصل الى الشارع، وهنّ يسخرن من «بطلة» تلك التمثيلية، وهن يرددن: ما تعرفش تمثل.. ما تعرفش طنشر (أي انها لا تعرف ان تمثل ولا أن تنشر الغسيل كما يلزمها دورها في التمثيلية).. فماذا يفعل المخرج السكران الصاحي؟ لقد أخذ صورة رئيس وفد بلاده وهو يصافح الاستاذ عبد الله شقرون، ويتناول التنكة المعدنية البراقة، وعاد الى بلاده ليقول: لقد فازت ممثلتنا بالجائزة الأولى. وهذه صورة المخرج وهو يتسلم الجائزة عنها.

واصيبت الدولة، بأسرها، بالهستيريا: الاذاعة، التلفزيون، الصحف، صور الممثلة التي ما تعرفش طنشر على الجدران، وانتهى الأمر باستقبال حاكم البلاد الأول للممثلة الكبيرة، حيث قدم لها شقة فاخرة بمفاتيحها.

لم أفهم ما حدث، حاولت ان اشرح ولكن لم يسمعني أحد.. ذهبت الى المخرج اياه استفسر منه، فقال لي: هذا الذي حدث والمطلوب منك ان تسكت. ولم أسكت، حتى كدت اصبح نكتة البلد، فما أرى شخصاً الا وأخبره ان ممثلة بلده لم تفز، والفائزة هي فاطمة الربيعي، ولكن الضجيج يزداد، وصور الممثلة «الفائزة» مع حاكم البلاد تزين صفحات الجرائد والمجلات، وحاولت ان أنشر توضيحاً فظن القائمون على الصحافة أني مجنون، حاولت ان أسرب خبراً الى صحيفة في بلد عربي مجاور، فقيل لي: هل تريد ان تحرق الجريدة؟ وذات يوم، اتصل بي شاعرنا الكبير محمود درويش لارافقه في الفندق الذي كان ينزل فيه، كان قلقاً عليّ، وقد همس لي، مخافة ان يكون ثمة مسجل خفي في الحجرة: مالك والثرثرة الفارغة.. لقد قال لي شخص كبير في هذا البلد ان المطلوب منك ان تحترس. فماذا فعلت؟ لم أخبر شاعرنا، حتى يوم الناس هذا، بما جرى ولا لماذا يجب ان احترس.. ولم استطع ان ابلع ابريق الزيت، فقلت ضاحكاً: انها جائزة ولو طارت.. ولم يفهم محمود درويش مني شيئاً.

[illegible]

كنت، ولا أزال، مشغوفاً بشعر ايليا ابي ماضي، ولا يزال يشدني الحنين الى شعره بين فترة وفترة، الا انني جفلت منه مرة واحدة، فمن المعروف ان النقاد التقليديين كانوا يطلقون عليه لقب شاعر التفاؤل، ويبدو ان شاعر المهجر الأكبر استمرأ الصفة، فجعل يبحث عن أسباب لتأكيد تفاؤله هذا.. من ذلك انه كتب قصيدة عن العيد، والعيد .. كل عام وانتم بخير – مناسبة للفرح والمسرّة والتزاحم، ولكن كيف رآه ابو ماضي:

أقبل العيد ولكن ليس في الناس مسرة
فهمو مثل وجوه كالحات مكفهرة

خير! لماذا ! ومن قال ان الناس غير مسرورين؟ ولم يصعب علي ايجاد الجواب، فقد قرر شاعر التفاؤل ان وجوه الناس حالكات مكفهرة، ليقول لهم: هذا خطأ.. وعليكم ان تتفاءلوا. وهكذا من فرق الباب ومن تحته جعل الناس زعلانين، ليظهر بمظهر بائع الفرح.. لقد جفلت من شاعري الأثير لأنه فرض حكاية ابريق الزيت على البشر، سواء أكانوا راضين ام رافضين، وأمرهم بفرح هم غارقون فيه.

يبلى ان حكاية ابريق الزيت عند أبي ماضي كانت بريئة، وكان يقصد ان يقول للناس كل عام وأنتم بخير.

اما نحن فنقولها من غير ادعاء، اننا من مقاولي الفرح.. فالفرح لكل الناس، حتى أولئك الذين يتناثر على رؤوسهم رذاذ الزيت الجائر.. فكل عام وانتم بخير.. ولفلسطيننا، قطعاً، هي الخير.